



الرَّأْدُ الْمُسْمَى لِلْجَمْهُورِيَّةِ التُّونْسِيَّةِ

مَدَارُاتُ مَجْلِسِ نَوْبِ الشَّعْبِ

المدة النيابية الأولى 2023-2027
الدورة العادية الثالثة 2024-2025

الأربعاء 19 مارس 2025

43

الجلسة الثالثة والأربعون

المحتوى

3414	افتتاح الجلسة.....
3414	الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة.....
3414	كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب بمناسبة عيد الاستقلال.....
3414	توجيه أسئلة شفاهية إلى السيدة وزيرة التجهيز والاسكان.....
3438	استئناف الجلسة وتدخلات السيدة والسادة النواب على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي.....
3441	رفع الجلسة.....
3441	II. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات النواب إلى الحكومة والأجوبة عنها.....

البناء والتشييد التي تخوضها والتي تتطلب مضاعفة الجهد ومزيد البنل والعطاء لما فيه المصلحة العليا للوطن وإعلاء مكانته وصيانته لوحدته وتعزيزاً لمقومات نمائه ورقمه.

هذا ولا يفوتي بهذه المناسبة وباسمكم جميعاً أن أتقدم إلى سيادة رئيس الجمهورية وإلى السيد رئيس الحكومة وأعضاها وإلى كافة الشعب التونسي بأصدق التهاني وأطيب الأمنيات راجيا من الله العلي القدير أن ينعم على وطننا الغالي بالأمن والاستقرار ومزيد من التقدم والرقي والازدهار. رحم الله شهداءنا الأبرار، عاشت تونس حرية أبية مستقلة أبد الدهر، المجد والعزّة للوطن.

توجيه أسئلة شفاهية

إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
زملاي الأعزاء،

ننطلق الآن وتباعاً في استعراض الأسئلة الشفاهية المبرمجة ليوم.

السؤال الشفاهي الأول للزميل المحترم السيد أحمد بنور والكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير تفضل.

طرح السؤال الشفاهي من قبل السيد أحمد بنور

السيد أحمد بنور
شكراً السيد الرئيس،

صباح النور، صباح الخير، السيدة الوزيرة ومرافقيك الكرام.

السؤال اليوم يتمحور حول مشاغل كبرى تهم أهالي ومتناكري المهدية من شأنها إحداث تغيير كلي لها كوجهة سياحية لطابعها التنموي الاقتصادي، السياحي، الاجتماعي والثقافي وغيرها، مشاريع طال انتظارها وهي المتمثلة في مشروع استصلاح وتهيئة سبخة بن غياضة، مشروع جهري وتوسيع ميناء الصيد البحري بالمهدية وأخيراً توسيعة المهدية بما في ذلك مثال المهمة العمرانية الجديد وسبل فك عزلة المهدية وربطها بالطريق السيار من خلال فتح شرائين جديدة وربط طرقات.

نأمل السيدة الوزيرة، في ردود دقيقة على مستوى الآجال، حتى لا نعود إلى المقوله "قالوا يا عرب شي حدكم ياسر فأجابوه قالوا اللي نقولوه نعاودوه" وكثير الحديث في هذه المواضيع منذ عشرات السنين وإن شاء الله اليوم يرى النور.

أولاً، في خصوص سبخة بن غياضة، حيث أنه في إطار توجهات السيد رئيس الجمهورية الرامية إلى الرفع من الأداء واحكام قيادة المشاريع وفق آجال محددة وتجاوز كل العارقين لتحقيق مقومات الإقلاع الاقتصادي وحيث تم التوصل إلى تسوية عدد من النقاط العالقة المتصلة أساساً بتحرير الحوزة العقارية للمشروع أي تهيئة واستصلاح وتطوير سبخة بن غياضة بالمهدية.

وعلى إثر إعطاء الإذن لشركة الدراسات وتهيئة وتطوير سبخة بن غياضة بالمهدية من قبل اللجنة العليا لتسريع وإنجاز المشاريع العمومية بعرض المشروع للاستثمار والمرور مباشرة إلى الإعلان عن طلب التعبير عن الرغبة بمرافقه الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في كامل مراحله.

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة رقابية على الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء 19 مارس 2025 برئاسة السيد إبراهيم بودريالة رئيس مجلس نواب الشعب وذلك لتوجيهه أسئلة شفاهية إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

نفتتح على بركة الله أشغال جلسنا.

ويسعدني في البداية وباسمكم جميعاً أن أرحب بالسيدة سارة الزعفراني زنزي، وزيرة التجهيز والإسكان والوفد المرافق لها في رحاب مجلس نواب الشعب.

الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

وفقاً لقرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 6 مارس 2025، فإن هذه الجلسة العامة تتضمن توجيه ثمانية أسئلة شفاهية إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان وذلك عملاً بأحكام الفصل 130 من النظام الداخلي، حيث تكون الترتيبات على النحو التالي:

أولاً، يتولى النائب عرض سؤاله في مدة لا تتجاوز عشر دقائق.

ثانياً، يتولى عضو الحكومة تقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق.

ثالثاً، للنائب الحق في التعقيب مرة واحدة ولمدة لا تتجاوز خمس دقائق.

هذا، ويمكن للسيدة الوزيرة إن رغبت في ذلك أن تتولى تقديم بعض التوضيحات والإضافات بخصوص مختلف الأسئلة الشفاهية المطروحة وذلك لمدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة وثلاثين دقيقة وهو ما من شأنه أن يساهم في مزيد توضيح بعض النقاط العالقة إن وجدت.

كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بمناسبة عيد الاستقلال

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زملاي،

زملاي الأعزاء،

تحي بلادنا غداً ذكرى عيد الاستقلال هذه المناسبة الهمامة التي نستحضر خلالها وبكل فخر واعتزاز تضحيات ونضالات من قدموه أنفسهم فداء لهذا الوطن العزيز وكل من ساهم في بناء الدولة الوطنية.

فنحن وفي هذا المقام وإذ نترحم على الأرواح الزكية للذين وهبوا أنفسهم ودماءهم الطاهرة في سبيل أن ننعم اليوم بالاستقلال وبالحرية فإننا نؤكد أنها ذكرى مجيدة نستلهمن منها العبر والدروس في حب الوطن والتضحية من أجل عزته ومناعته مثلماً هي رسالة أمل وتفاؤل لنا جميعاً في هذه المرحلة من تاريخ بلادنا لنجعل من هذه المعاني والقيم والمبادئ بوصلتنا في معركة التحرير الوطني ومعركة

الطاقة وال العامة لميناء المهدية وأعطيت إشارة بدء تنفيذ المشروع بحرص كبير من السيد والي المهدية آنذاك الذي اطلع الحضور على مكونات المشروع البالغ تكلفته نحو 43.5 مليارا.

وتشمل الأشغال توسيعة الميناء وتدعم وتمديد الحاجز الرئيسي وبناء أرصفة جديدة وإعادة تهيئه الأرصفة العائمة للحوض الثالث وإعادة تهيئه البنية التحتية الخاصة برفع السفن وتوسيعة وتهيئة أرضية الميناء إلى جانب تهيئه الطرق والشبكات لمختلف البنية الفوقيّة أيضا.

هذا وقد تم التأكيد، في ذات المناسبة أي في زيارة سنة 2001 في 8 جانفي أي خمس سنوات خلت، تم التأكيد تحديدا على أهمية توفير الظروف الملائمة لإنجاز هذا المشروع والحرص على استكماله في الآجال المحددة وهي ثلاثة سنوات لا غير، سعيا إلى التهوض بقطاع الصيد البحري وتحسين ظروف عمل البحارة والرفع من الجدوى الاقتصادية.

وهنا، يؤسفني، معالي الوزيرة، الإشارة إلى تقهقر مرتبة المهدية في قطاع الصيد البحري إلى مرتبة دنيا ومدن مجاورة فاتتنا وتجاوزتنا بمراحل بعد أن كانت المهدية سباقاً ومنارة أولى في الجمهورية في الصيد البحري من خلال الجودة والأسعار ولعمري أن أحد المسابقات هو تعطل هذا المشروع إضافة إلى الأوساخ المتراكمة بالميناء وتعطل السوق المركز داخل الميناء للأسماك إلى اليوم.

كذلك عوض امتنان المواطن والبحار لهذا المشروع، أصبح الحديث عن إهار أموال عمومية وفساد مالي وإداري، من ذلك الناجم عن تلك التجهيزات الثقيلة التي وقع ركها بالميناء وتعرضت إلى التلف وتم استجلابها للموضوع وتم إهمالها لكتها إلى حين عطلاها أهملت بالميناء وتعطلت وهي بالمليارات والمشروع يقي متعطلا إلى اليوم وتعزى الأسباب إلى إعلان الشركة أي "Somatra" عن مشاكل مالية في صلتها بعد أن فازت بالصفقة، هي شركة وطنية نعتز بها، لكن ما ذنب المهدية في تعطل مشاريعها؟ وما ذنبنا في عدم تطبيق قانون الصفقات العمومية الذي ينص على المرور إلى العارض الثاني أو إعادة الصفقة؟ وإن شاء الله تعود الشركة إلى سالف نشاطها ونواصل المشروع وإن شاء الله تكون الـ 43 مليارا كافية.

سؤال أيضا، هل تم ضخ بعض الأموال الأخرى لتعديل قيمة الصفقة؟

أخيرا، السؤال الأخير حول فك عزلة المهدية، المهدية معالي السيدة الوزيرة، تشوّ عزلة كبيرة تتطلب الربط وإحداث شريان جديد من ذلك إنجاز مشروع سبحة بن غيادة الذي يهم جميع الوزارات، النقل، السكك الحديدية، الطرق وغيرها لتشجيع الاستثمار لتسهيل الوصول إلى المدينة وزارتك الموقرة هي القاطرة لكل الأفكار والاستراتيجيات لجميع الوزارات.

المهدية نريد لها منطقة عبور للتنمية من ذلك الطريق الحزامي للهندية الذي انطلقت دراسته منذ سنوات ويربط ثلاث ولايات، المهدية، المستير وصفاقس لا بد من ربطها بالطريق السيارة وربطه بمشروع سبحة بن غيادة، طريق من زقاق البقالطة من الناحية الشمالية، يحزم المهدية إلى حدود رجيش موروا بطريق السجن المدني، كذلك المسالك الفلاحية لريوع المهدية من ذلك ربط وسط المهدية بالمعتمديات التابعة لها.

وحيث، السيدة الوزيرة، بتاريخ 24 فيفري 2025، تم الإعلان عن طلب عروض لتعيين بنك أعمال أو مجمع مكاتب خبرات لمرافق الدولة التونسية في اختيار شريك استراتيجي لإنجاز مشروع بن غيادة وحدد آخر أجل لتقديم العروض يوم 11 أفريل 2025.

جملة من المهام أستدلت ببنك الأعمال أو مجمع الخبرات لمرافق الدولة إلى أن يتم اختيار الشريك الاستراتيجي والانطلاق في المشروع من ذلك استطلاع السوق وتحديد المستثمرين المحتملين وتطوير تصور التهيئة علاوة على إعداد مخططات وظيفية وتصورات مفصلة تدمج الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية إلى جانب تطوير عناصر التسويق الضرورية لجلب المستثمرين لهاته الوجهة السياحية إلا وهي المهدية.

وهنا سيدتي الوزيرة، أهلاً الحضور الكريم، ربيماً المواطن والمساكن بمعتمدية المهدية، ولو أن المشروع يهم كافة الولاية وتونس عموماً، المواطن يشكر كافة المتدخلين، يشكر الوزارة ويشكر كافة العاملة العامة لمشروع سبحة بن غيادة ويشكر كافة الإدارية المساعدة التي قدمت لها تحضيرياً، لكن المهم اليوم هو آجال وتوقيت اختيار الشريك الاستراتيجي والتعاقد وتأمين المراحل الأولى للتنفيذ وتجسيم المشروع على أرض الواقع والذي سيخلق فضاء متظوراً مندمجاً للتوسيع العمراني الساحلي من أجل إقامة مدينة ذكية مستدامة ومتعددة تساهي في تطوير القدرة التنافسية لمدينة المهدية على مستوى البحر الأبيض المتوسط وتشجع تدفق الاستثمارات الوطنية والأجنبية لتنمية المنطقة علاوة على إحداث مواطن شغل مباشرة وغير مباشرة مع الجمع بين الطابع الحضري والاقتصادي والسياحي والخدماتي وفقاً لرغبة الأهالي وطموحاتهم من خلال تشيريكم في الرأي وصبر رغباتهم.

هذا من جهة، أي أن المواطن المهدوي يتساءل متى ينطلق الحفر إذاناً ببدء البناء والتشييد لسبحة بن غيادة، أي الإنجاز الفعلي بعيداً عن كل الإداريات والإجراءات اليمامة بطبيعة الحال لكن لا نريد أن ندخل في منعرج جديد من التعطيلات والروتينيات الإدارية والمماطلات كما عودتنا به الحكومات السابقة.

أما من جهة أخرى فـأين هي الأموال المخصصة لتعويض الأهالي الذين افتكت أراضيهم بقوة القانون وانتزعت مصلحة هذا المشروع؟ حيث يوجد اليوم من تخلى عن حقه في الاستئناف عن حكم المحكمة بالتعويض المالي ورضي بالقيمة التي حدتها الدولة أي المحكمة لكن لم يجد إلا الضبابية والمماطلة، بسبعين ديناراً كتعويض للเมตร، قبل المواطن بالهندية ولم يمكن من أمواله ولم يجد المعلومة الصحيحة إلى اليوم فـأين ومتى سيمكن منها؟

فالسؤال المطروح متى ينطلق البناء والتشييد الفعلي والإنجاز لمشروع تهيئة واستصلاح سبحة بن غيادة؟ ومتى يمكن الأهالي أصحاب الأراضي من أموالهم المراجعة للتعويض عن انتزاع أراضيهم لفائدة المصلحة العامة أي حوزة المشروع؟ علماً وأن المهدية عانت أيضاً من اغتصاب أراضيها دون تعويض من ذلك أراضي المنطقة الصناعية طريق بومرداس وكذلك أراضي المنطقة السياحية بالهندية.

في خصوص السؤال الثاني المتعلق بجهر وتوسيعة ميناء الصيد البحري بالهندية، بتاريخ 8 جانفي 2021 ابتهجنا بإعطاء إشارة انطلاق أشغال توسيعة وتهيئة ميناء الصيد البحري بالهندية وقد جاء

المتفق عليها تعاقديا مع بنك الأعمال الذي سيتم تعينه فإن الدعوة للتعبير عن الرغبة في الاستثمار لإنجاز المشروع ستكون خلال شهر أبريل 2026.

ونحن نعلم أن هذه الدراسة متشعبة، فالدراسة تشمل مدينة كبيرة بمساحة 142 هكتارا وهو ما يتطلب دراسات معمقة ولا يمكن أن نبدأ الأشغال مباشرة، يجب أن نقوم بالدراسات الازمة وأن نقوم بخطى ثابتة حتى يعرض على الاستثمار في أحسن الظروف لكي لا يقع أي تعطيل والعودة إلى الوراء هذا هو توجها.

وبعد التعبير عن الرغبة في الاستثمار خلال شهر أبريل 2026، سيتم الإعلان عن نتائج الانتقاء الأولى خلال شهر أوت 2026 ومع بداية سنة 2027، إن شاء الله، تكون قد عينا المستثمر وننطلق في الأشغال على الميدان، هذا بالنسبة إلى مشروع بن غياضة.

بالنسبة إلى السؤال المتعلق بجهود توسيعة ميناء الصيد البحري بالمدية، وزارة التجهيز والإسكان تتبع أشغال الإصلاح وحماية وتهيئة ميناء الصيد البحري بالمدية هذا كصاحب منشأة مفوض لأن صاحب المنشأ الأصلي هو وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري.

صحيح أن المشروع تعطل قليلا وهناك العديد من الإشكاليات التي لا تعود فقط إلى شركة "Somatra" صحيح نعرف أنها شركة وطنية ونرغب في المحافظة عليها وهي تمر بصعوبات مالية كبيرة لكن الدولة تعمل على مساعدتها كل مرة للتسرع في المشاريع.

كما توجد صعوبات أخرى راجعة إلى عدم تزويد الميناء بشبكات الكهرباء والماء الصالح للشرب وهي حاليا بصدده الدرس كذلك المبني الإداري التابع لوكالة موانئ وتجهيزات الصيد البحري لم يوضع بعد على ذمة المقاول وبقي يبحث عن مكان آخر ليكتبه وقد تم الاتفاق أن تستأنف شركة "Somatra" الأشغال في شهر أبريل 2025 هذا بالنسبة إلى شركة "Somatra".

وبطبيعة الحال كما أشرتم من خلال سؤالكم حول ضخ أموال سيتم إبرام ملحق نذكر هنا بالمنشور عدد 27 المؤرخ في 7 نوفمبر 2024 والذي جاء نظرا إلى عديد الوضعيات للمقاولات الخاصة التي تمر بصعوبات مالية وبالتالي حاولنا التوصل إلى حلول لمساعدة المقاولات للتسرع في إنجاز المشاريع وسيتمكننا من النشور 27 من القيام بملحق لمساعدة المقاولة على استكمال المشروع.

بخصوص ربط المدية بالطريق السيارة A1 وأهم التوجهات لفك عزلها، تم الانهاء من الدراسة الفنية المتعلقة بمشروع مضاعفة الطريق الجبوبية رقم 191، الرابطة بين المدية والطريق السيارة A1 عبر مدركة الساحل بطول 36.5 كم ومتند على جزئين: الجزء الأول بطول 9.7 كم بولاية المدية، الجزء الثاني بطول 26.8 كم بولاية المنستير.

وتعمل الإدارة حاليا على استكمال ملف التسوية العقارية بالتنسيق مع وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية وسيتم بذلك بالتوالى البحث عن التمويل لإنجاز هذا المشروع.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق، تفضل.

فك العزلة داخليا وخارجيا لتصبح مشعة أكثر ولا تقتصر على كونها منطقة معزولة، بل ترغب في أن تكون منطقة عبر أساسية للتنمية فطريق جمال هو أقصر طريق للربط...

جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للزميل المحترم وألا نحيل الكلمة إلى السيدة سارة الزعفراني زنيري، وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق، فلتفضل.

السيدة سارة زعفراني زنيري، وزيرة التجهيز والإسكان

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب المحترم،

السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب المحترمون،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

في البداية أتوجه بجزيل الشكر إلى مجلس نواب الشعب على تنظيم هذه الجلسة للإجابة على ثمانية أسئلة شفافية تقدم بها السادة النواب المحترمون طبقا لأحكام الفصل 114 من الدستور وإجابة على السؤال الشفاهي للنائب السيد أحمد بنور فيما يخص مشروع سبخة بن غياضة، تم عرضه على اللجنة العليا للتسرع في إنجاز المشاريع العمومية تحت إشراف السيد رئيس الحكومة بتاريخ 23 أكتوبر 2024 وتم اتخاذ القرارات التاليين:

أولا، الموافقة على مقترن وزارة التجهيز والإسكان المتعلق بعرض المشروع للاستثمار باعتماد آلية التفاوض التنافسي والمرور مباشرة للإعلان عن طلب التعبير عن الرغبة بمراقبة من الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في كامل مراحله مع اتخاذ كافة التدابير المناسبة لضمان حسن التعريف بالمشروع واختيار المستثمر.

ولأول مرة يتخذ هذا القرار وقد تم اتخاذه فيما يخص المرور للاستثمار ويعتبر نجاحا بالنسبة إلى هذا المشروع. وتبعداً لذلك وتنفيذنا لهذا القرار تولت الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والخاص في بداية شهر جانفي 2025 تعيين مكتب خبرة مختص في مجال الاستثمار كلف بإعداد العناصر المرجعية المزمع اعتمادها لانتداب بنك أعمال أو مجمع مكاتب خبرات الذي سيتولى إعداد ملف التعبير عن الرغبة في الاستثمار ومرافقته الدولة في كامل المراحل التحضيرية قصد إبرام شراكة ملائمة بين القطاع العام والقطاع الخاص لإنجاز مشروع بن غياضة.

تولت الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والخاص بتاريخ 24 فيفري 2025 الإعلان عن طلب العروض لتعيين بنك الأعمال أو مجمع مكاتب خبرات يتولى إعداد ملف طلب التعبير عن الرغبة في الاستثمار ومرافقته الدولة في كامل المراحل التحضيرية قصد إبرام شراكة ملائمة بين القطاعين العام والخاص لإنجاز مشروع بن غياضة بالمدية وحدد آخر أجل لقبول العروض بتاريخ 11 أبريل 2025 وبالتالي سيتم الإذن بالانطلاق في أعماله خلال نفس الشهر، أي أبريل 2025 وهذه الأعمال ستتمثل في دراسات تمهيدية، استطلاع السوق، إعداد المخططات الوظيفية، عناصر التسويق، أي أن هناك عملا كبيرا سيقوم به مكتب الدراسات وحسب الرزنامة

السيد أحمد بنور

شكراً معاي الوزارة على الإيضاحات.

وعندما نقول أن المواطن ينتظر بدأ الجرافات في الأشغال، نحن نواب ولسنا مثلكم أنتم فأنتم تقبيون وخبراء ونحو نواب شعب بلغ صوت الشعب وحديث المنازل والمقاهي وعندما يسأل المواطن، متى تبدأ الجرافات بالحفر؟ هذا الكلام التقني المعقد والاستراتيجيات لا يفهمها المواطن ولهذا ذكرته فالمواطن يريد أن يرى الجرافات تعمل وهذه تفاصيل الشعب نوردها كما هي.

خلال إجابة سيادتكم، لفت الانتباه إلى كون شبكات الكهرباء والماء ما زالت بقصد الدرس وهذا نداء عبر هذا المجلس الموقر إلى السيد والي المهديه كي يتعامل مع الأمر بالجدية اللازمة ولا ينفي نتظر أن تأتي وزارة التجهيز لتنطلق في الأشغال، ثم تنتظر شركة STEG وشركة "SONEDE" هذا غير معقول وهذا ما يوحى بنا إلى شارع الجمهورية بالمهديه الذي تعطل منذ مدة من قبل شركة "ONAS" وإن شاء الله يتم تعبيده في هذه الأيام.

كذلك السيدة الوزيرة، التعويض لفائدة الأهالي المتزعة أراضيهم في سبخة بن غياضة، لم تتم الإشارة إليها ذهبت بمنفي ولم أعرف إلى من أتوجه، السيدة الوزيرة، هناك مواطنون قبلوا بمبلغ 70 ديناراً للmeter في حين أنها سبخة ثم لا نمكهم من ذلك، نحن لا نريد أن نترك أي نقطة سوداء في هذا المشروع، نريد أن تكون دولتنا مشكورة وأن يقدر المواطن ذلك وألا يقول أنه تحصل على أمواله بعد سنة أو سنتين خاصة أن هؤلاء المواطنين من الفئات الضعيفة، السيدة الوزيرة، نحن لا نتحدث عن تعويضات بمليارات أو بملايين كبيرة.

في الختام، أريد أن أقدم فكرة حول فك العزلة عن المهديه كمطحع بالمهديه، قلنا لا بد من ربط المهديه بالطريق السيارة مع ربطها بمشروع سبخة بن غياضة، الطريق من "رacaq البقالطة" من الناحية الشمالية يحزم المهديه إلى حدود رجيش مروراً بطريق السجن المدني. كذلك المسالك الفلاحية لريو المهديه من ذلك ربط وسط المهديه بالمعتمديات التابعة لها فك العزلة داخلياً وخارجياً.

وهذا لا يخص الأراضي فقط السيدة الوزيرة، طرقات وزارة التجهيز، بل بهم أيضاً السكة الحديدية نحن نريد ربط المهديه بالمعتمديات الداخلية إلى حدود السوسي والجم وغيرها ثم نربطها بالطريق السيارة لكي تشع أكثر ولا تقتصر على كونها منطقة معزولة.

طريق جمال هو أقصر طريق للربط وأفضله وأقل حواجز ومدن وقرى فيه ولا بد من توسيعه ليصبح "Route express" ، يقع تبنيه لأن الإزدواجية ستريحنا الوقت أيضاً علاوة على إفراط مشروع سبخة بن غياضة بطريق سيارة خاصة به مع ربطه بالمنطقة السياحية الحالية أي القديمة بالمهديه والتي لا يمكن أن تحصل سوى عبر مدينة رجيش أو بومرداس بالطريق الحزامي التي أشرنا إليها للربط بالمنستير، كمتنفس للمهديه، على غرار طريق صفاقس ر بما هناك تعطيلات عقارية ولنا الثقة اليوم في تجاوزها نحو تنفيسي المهديه وربط ثلاث ولايات بعضها عبر الطريق الحزامي أي المهديه والمنستير وصفاقس.

نقطة أخرى السيدة الوزيرة، في المهديه لم يقع تخصيص أو التفكير إلى اليوم في مقسم لبناء مساكن اجتماعية على غرار ولايات

مجاورة، فهل لديكم نية لاقتناء أرض واحداث مقاسم لحلحلة مشكل السكن الاجتماعي في إطار التوسيع أيضاً وتحسين ظروف العيش للمواطن؟

وأخيراً، متى سيتم تعليق مثال الهيئة الجديد للمهديه؟ وفي الختام، أستسمح السيد رئيس مجلس النواب، لو كان بالإمكان منح مزيد من الوقت للسيدة الوزيرة للإجابة على هاتين النقطتين ولكن سيد النظر، شكراً.

طرح السؤال الشفهي من قبل السيد صابر الجلاصي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أستاذ أحمد، السؤال الموجه لعضو الحكومة يمتد عشر دقائق وسيادتكم لكم خمس دقائق، لدينا نظام ونعرفون الإجراءات ويجب احترامها.

السيدة الوزيرة، في النهاية ستخصص لها ما بين ثلاثين وخمسة وثلاثين دقيقة لتجيب.

إذا السؤال الشفهي الثاني للزميل المحترم السيد صابر الجلاصي، الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق تفضل.

السيد صابر الجلاصي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة التجهيز والإسكان وبكل الطاقم المرافق لك.

في البداية، أود أن أذكر السيدة الوزيرة بأن السؤال الشفهي الذي طرحته عليكم كان في بداية سنة 2024 وأشار هنا إلى أن السؤال كان يخص الأحياء التي ذكرتها سابقاً في مداخلاتي أكثر من مرة، كما توجهت إليكم بأسئلة كتابية أيضاً وسألتك وأنت في نفس هذا المكان عن تهيئة الأحياء السكنية بغاية القضاء على التفاوت الجهوبي، الأحياء المعنية هي حي الحفصية وهي بورقة وهي الطاحونة وهي تابعة للدائرة الانتخابية المترنافية وبرج العارمي، تلك الأحياء تختلف ولم يقع تهيئتها وقد كان جوابك في العديد المرات ضمنياً أن تهيئهم مبرمجة.

اليوم، السيدة الوزيرة، أود أن أحول سؤالي إلى منعرج آخر وأثمن ما قامت به الوزارة وكالة التهذيب والتجديد العماني وولاية منوبة وصادق القروض وأود أن أقول أنه بتاريخ 7 فيفري 2025 تم الإعلان عن طلب العروض عن أشغال الطرقات وتصريف المياه المستعملة بحي الحفصية من بلدية برج العارمي ولاية منوبة المدرج ضمن البرنامج الخصوصي لهنديب الأحياء الشعبية للحد من التفاوت الجهوبي، أي أن المشروع اليوم قد رأى النور، لذلك أود أن أثمن دور الوزارة ودور الولاية وصادق القروض وكل الجهات المتداخلة وكل من كانوا حريصين على حلحلة هذا المشروع وأيضاً بالنسبة إلى حي بورقة وهي الحفصية التابعة بلدية برج العارمي 21,400 متر مربع من الطرقات بالخرسانة الإسفلتية و50 متراً خط من شبكة التطهير بقطر 225 سم وأيضاً بتاريخ 12 فيفري 2025، تم الإعلان عن طلب عروض لحي بورقة وقرباً سينزل طلب العروض لحي الطاحونة.

لست أنا من سيطئ الناس، بل يجب عليك أنت طمأنة أهالي منوبة الذين ما زالوا مسجلون في قوائم الانتظار، متى سيقع التسليم؟ نحن لا نريد يوماً محدداً، بل على الأقل شهر محدد، لأنك في سنة 2023 قدمت تاریخ بـ 31 أوت و31 ديسمبر.

نحن اليوم في 19 مارس 2025 وأرجو منك إجابة، متى سيتم تسليم المساكن الاجتماعية بجهة الفجة للمواطنين الذين طال انتظارهم منذ سنة 2012 إلى حد هذه الساعة؟ تغيرت فيها الشعوب وصارت ثورات وتغيرت المجتمعات وتغير الاقتصاد وتغير الجانب الاجتماعي للمواطن التونسي ذلك المواطن البسيط الذي مازال ينتظر منذ سنة 2012 ربما في سنة 2025 يجد أنه غير موجود في قوائم المساكن الاجتماعية والسبب كما نقول نحن في أمثالنا الشعبية، "طول الخيط يتلف الإبرة". لقد طالت المدة ولم يعد الناس قادرين على الصبر.

سؤالي لك، رجاء أريد إجابة واضحة من سعادتك لطمأنة هؤلاء المواطنين، متى سيقع تسليم المساكن الاجتماعية الفردية والجماعية بجهة الفجة؟ وشكرا.

جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً ولآن نحيل الكلمة الآن إلى السيدة وزيرة التجهيز لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فلتفضل.

السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى المساكن في الفجة من ولاية منوبة، فإن الإشكاليات كلها تتعلق بالقائمات حيث أنها لم تجهز بعد ونحن بصدد دراسة الاعتراضات وبالتالي فإن القائمات النهائية لم تجهز بعد والمشكلة الكبرى تكمن في المقاولة لأن المقاولة تعهدت بهذه التواريف ونحن نزلنا إلى الميدان ونتابع بصفة يومية حيث لدينا فريق دائماً يتابع على الميدان والمقاولة تواجه صعوبات وإذا توجهنا نحو "résiliation" يصبح هناك مشكلاً وهذه حقيقة ويجب أن يعرف المواطن أن المقاولة هي التي تكون دائماً "défaillante".

لكتنا نتحاور دائماً مع المعني من خلال عديد الاجتماعات التي أقوم بها شخصياً بخصوص هذا الموضوع ومؤخراً تم عقد اجتماع مع مدير المقاولة الذي تعهد بإتمام الأشغال، فهناك مساكن فردية وأخرى جماعية وبالتالي فإن القبول الوليقي للأشغال سيتم خلال السداسي الثاني لسنة 2025 وفي نفس الوقت نأمل إن شاء الله أن تجهز كل المساكن خلال سنة 2025، لأننا لو قمنا بفسخ العقد يمكن أن نقوم بذلك لكن بعد ذلك سنعيد العملية من جديد وفتح طلب العروض من جديد وإشكاليات الحراسة وجميع الإشكاليات الأخرى التي قد تتجزئ عن فسخ العقد.

المهم أن تعرفوا أننا لا ندخل جهداً للتسرع في الأشغال والمعني يعمل أيضاً على حلحلة الإشكاليات مع البنوك وإن شاء الله سيتم تسليم المساكن الفردية والجماعية خلال سنة 2025 وسنبدل كل ما في وسعنا للإنجاح هذه العملية.

بالنسبة إلى الأسئلة المتعلقة بالمشاريع في بعض الأحياء الشعبية، بعي بورقية وهي الحفصية، كما تفضلتم ولديكم المعلومات السيد النائب، هذه الأحياء مدرجة ضمن البرنامج الخصوصي لتهذيب الأحياء الشعبية للحد من التفاوت الجهوي وقد تم أخيراً حل الإشكال المتعلق بتمويل هذه المشاريع وتم الإعلان عن طلب العروض

إذا، هنا أردت أن أحول سؤالي من مسألة إلى تثمين لكى نعطي لكل ذي حق حقه، فإذا كانت الوزارة تستحق أن تساءل فإننا سنسألها وسنجد في السؤال واليوم إذا كانت هذه المشاريع قد رأت النور فإننا نثمن دور الوزارة والولاية وصندوق القروض والمعتمدين برج العامري والمناقية وكل الجهات المتدخلة وأنا في متابعة شخصية مثل هذه المشاريع والمشاريع رأت النور.

شكراً لك ولكل من كان ساهراً على تنفيذ هذه المشاريع. هذه كانت النقطة الأولى.

سيدي الوزيرة، الآن سأنتقل إلى النقطة الثانية وربما الحدث المطروح في جهة المناقية وهي المساكن الاجتماعية، المساكن الاجتماعية بجهة الفجة التي ينتظراها المواطنين لمدة سنوات منذ سنة 2012 ونحن الآن في سنة 2025.

في 11 أوت 2023 كنت في زيارة إلى منطقة الفجة وكنت حاضراً معك ومع والي الجهة ومع كامل إطارات وزارة التجهيز والإسكان وفي 15 جويلية 2023، أجبتني في نفس هذا المكان وقلت سيكون تسليم المساكن الفردية وعدها 617 مسكناناً فردياً بتاريخ 30 أوت 2023 وسيكون تسليم المساكن الجماعية في 30 سبتمبر 2023، إن لم تخفي الذاكرة، نحن اليوم نتحدث عن سنة وسبعة أشهر من التاريخ الذي قدمته سعادتك خلال مداخلتك في مجلس نواب الشعب، كما قلت أيضاً أن التسليم النهائي سيكون بعد ستين يوماً من موافاتكم بالقائمة النهائية من قبل الولاية يعني من ذلك التاريخ إلى اليوم مررت سنة وثمانية أشهر وأنا في الانتظار والناس المسجلون في الانتظار، لقد طال صبرهم.

الناس ملت ولم تعد قادرة لا على التحمل ولا على الوعود ولا على الانتظار وأنا أعلم في الحقيقة أن إجابتك ربما ستكون جزءاً فيها أن الأشغال تعطلت بتعلة أن المقاول لديه إشكال وهذا الجزء أتفهمه وقد تواصلت معك عديد المرات وأعلم أن المقاول أو الشركة المتهمة واجهت إشكاليات لكن المواطن لا يعرف هذه الكواليس، المواطن يريد الواقع وفي الحقيقة ربما كانت هناك حتى نية لإلغاء المشروع لكن حسب علمي فإن الأشغال تقدمت والبنية التحتية أنجزت، إلى متى ستظل القائمات في الانتظار؟ إلى متى سيظل المواطنون يسألوننا متى سيقع تسليم المساكن الاجتماعية الفردية والجماعية؟

السيدة الوزيرة، أود أن أقول لك، أنه في غضون 14 سنة تغير التركيبة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات. فالشخص الذي كان مسجلاً في سنة 2012 وكان يمكن له أن يحصل على مسكن اجتماعي اليوم ربما تغير وضعيته الاجتماعية، ربما أصبح ابنه يعمل أو تزوج أو طلق أو أصبح أرملأ أو كبر أطفاله، أي تغيرت التركيبة الاجتماعية اقتصادياً للعائلة وربما الشخص الذي كان له الحق أن يحصل بالأمس على مسكن لم يعد بإمكانه ذلك اليوم.

البارحة، السيدة الوزيرة، وأنا أعد سؤالاً وفي اتصال مع السيد والي الجهة قلت له، يا سيد الوالي في السنة الفارطة تحدثنا عن جانبين الأشغال والقوائم، القوائم الخاصة بالجانب الاجتماعي من مشمولات الولاية والأشغال التي هي من مشمولات وزارة التجهيز، أجايني بأن القوائم جاهزة وفي انتظار التسليم، لقد ذكرت كل ذلك حتى تكون إجابتك اليوم، سيدتي الوزيرة، بمرافقة السيدة المديرة العامة للمساكن الاجتماعية، إجابة واضحة وصريحة.

عذرا السيدة الوزيرة، أنت لم تجيبيني عن سؤالي لأن الإجابة تتضمن فترة كبيرة وهي ستة أشهر وأنا شخصياً مازلت أرجو إذا أمكن أن تجتمعوا بالتعاون مع الجهات المعنية وأن تحددوا تاريخاً واضحاً، تاريخاً يمكن أن يرضي به المواطن ويمكن أن يتقبله ويضع له برنامجاً محدداً "deadline".

اليوم، هؤلاء الناس عبارة عن مرضى وينتظرون الشفاء فتقولون لهم يمكن أنحضر الدواء لكم في النصف الثاني للسنة المقبلة عوض شهر جانفي أو شهر فيبروي، يجب أن تضع نفسك في مكان هؤلاء الناس لأن هذه الكرامي وهذه الأماكن سنغادرها السيدة الوزيرة، ولن يبق سوى الآخر، الآخر الإيجابي وذلك عند تحقيق التنمية والتجهيز في الجهات وعندما نحقق مساكن اجتماعية تحفظ كرامة المواطنين.

وأنا أقدر وأثمن مجهوداتكم ومجهودات كل العاملين معك في الوزارة من إطارات وعمال وإدارات جهوية، لكن كما ذكرت أود أن تكون الإجابة دقيقة لأن ستة أشهر لدى التونسيين ست سنوات وشكراً.

طرح السؤال الشفاهي من قبل السيد طارق مهدي السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، السؤال الشفاهي الثالث للزميل المحترم السيد طارق مهدي، الكلمة للزميل المحترم، له عشر دقائق على أقصى تقدير.

السيد طارق المهدى
صباح الخير،

أولاً، قبل البدء في العمل البرلاني الذي نحن بصدده اليوم أود أولاً أن أترحم على الأخ والزميل العزيز، النائب سامي السيد، لا يسعنا إلا أن نقول له ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى وإنما لله وإنما إليه راجعون. اللهم ارحمه واغفر له واسكته فسيح جنانه.

سيدي الوزيرة، اليوم وللمرة الأولى نعيد ونكرر ونتكلم فقط على مشاكل ولاية صفاقس، الولاية التي لم نر فيها أي مشاريع منجزة أو منها، ولاية المشاريع المعطلة، ولاية نعيده ونكرر أن عشر الشعب التونسي موجود فيها، ولاية فيها في حدود مليون ومائتي ألف نسمة، يعني عشر الشعب التونسي موجود في ولايتي، ولاية صفاقس.

متى سنرى هذه المشاريع؟ اليوم نرى مشاريع موجودة خاصة في العاصمة تتحرك وتنجز. الحقيقة الأعمالي والمشاريع نراها في أماكن وولايات أخرى لا ينجذب فيها شيء خاصة وأعيدها وأكررها خاصة صفاقس.

اليوم صفاقس عاصمة الجنوب، لا يوجد فيها شيء سوى المشاكل سوى الحفر، سوى المشاريع المعطلة، هذا الوضع لم يعد بالإمكان السكوت عليه.

نستطيع البدء بسؤال حول خطة الوزارة للمساهمة في تشجيع قطاع البناء المنظم الذي أصبح في تراجع كبير مقارنة بالزيادة المستمرة للبناء العشوائية.

ما هي خطة الوزارة في تشجيع هذا القطاع المنظم الذي أصبح في تراجع كبير، مثلاً ذكرت اليوم يعد هذا القطاع من أهم

الخاص بالأشغال بالنسبة إلى حي بورقيبة وهي الحفصية بتاريخ 6 و7 فيفري 2025 ومن المتوقع أن تنطلق الأشغال خلال شهر جويلية 2025.

كما سيتم الإعلان عن طلب العروض الخاص بالأشغال بالنسبة إلى حي الطاحونة وحالياً هناك أشغال يقوم بها الديوان الوطني للتطهير على مستوى هذا الحي وحالما ينتهي إن شاء الله، في شهر جوان 2025، يتم الانتهاء من هذه الأشغال وتنطلق في أشغال حي الطاحونة أي أن جميع هذه المشاريع سيتم إنجازها.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً السيدة الوزيرة. هل يرغب الزميل المحترم السيد صابر الجلاصي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق، تفضل.

السيد صابر الجلاصي

شكراً سيدى الرئيس،

شكراً السيدة الوزيرة على الإجابة.

في الجانب المتعلق بالمساكن الاجتماعية عندما تقولين خلال السادس الثاني من سنة 2025 وفي نفس الوقت تقولين أنه لازالت هناك إشكاليات مع المقاول أقول لك السيدة الوزيرة، أنتا باغنا المواطن وأنتا كنائب جهة وزملاي النواب في ولاية منوبة، بلغنا صوت الوزارة وقلنا بأن هناك إشكاليات مع المقاول وهذا يعرفونه ولكن المواطن اليوم سئم الصبر. يعني إلى متى تكرر نفس الكلام؟ هناك إشكاليات مع المقاول، السادس الثاني يعني ستة أشهر، يعني من شهر جوان إلى حدود شهر ديسمبر.

اليوم، سؤالي ربما كان واضحاً و كنت أنتظر بما أملك على رأس الوزارة أن تعطيني إجابة نصيراً بها الناس التي تنتظر. اليوم، عندما تقولين شهر جوان، شهر جويلية، شهر أوت أو السنة المقبلة يعني أتفهم ذلك أما عندما تقولين "السادسي" أي في ستة أشهر لا نعلم حينها إن كان في شهر جويلية أو خلال شهر سبتمبر؟

ظل على ذلك المشاكل التي مع المقاول، وددت وأردت أن أسمع إجابة شافية، السيدة الوزيرة، إجابة تحددين لي فيها على الأقل الشهر، أي خلال شهر جوان أو جويلي. لكن عندما تقولين "السادسي الثاني لسنة 2025" في الحقيقة أنا كنائب شعب الإجابة لم تقعنني، فما بالك بالناس التي تنتظر وهذا ما أردت قوله لك لأن من انتظر 14 سنة عندما تقول له أن ذلك سيتم خلال السادس الثاني لسنة 2025، فإنه لن يصدق ولن يقتعن بذلك

ونحن ننجز الوزارة ونعلم جيداً المجهودات التي تبذلها مع المقاولين وخلال حديث سابق ذكرت أن التدخل يقع حق على مستوى البنوك وهذه حقيقة نقلناها للمواطن ولكن في الحقيقة المواطن البسيط الذي ينتظر مسكنه لائقاً يحفظ كرامته اليوم لن يقنع بهذه المسائل ويقول، أنا مواطن دستورياً لدى الحق في مسكن لأنني يحفظ كرامتي خاصة كما ذكرت سابقاً أنه ينتهي إلى طبقات أقل من المتوسط وهي تسمى مساكن اجتماعية اسم على مسمى والأشخاص الذين انتظروا 12 و 14 سنة عندما تقولون لهم أن التسلیم سيكون خلال السادس الثاني لسنة 2025، في الحقيقة، لم نجهّم عن سؤالهم.

النور قبل أن نغادر هذا المكان وهذا الكلام موجه لي وإليك سيدتي الوزيرة وإلى كافة الإخوة الكوادر العليا في الوزارة وغيرها من المصالح. السيدة الوزيرة، تحدثت عن "Somatra" وقلت إنها ابنة الوزارة وابنة الدولة، لكن أعنيني أرى أن هذا كلاماً فارغاً فلا يوجد مواطن من الدرجة الأولى وأخر من الدرجة الثانية أو صنف ثالث، حتى المقاولين الذين يشغلون يد عاملة أكثر من "Somatra" بسهولة تم فسخ العقود وأنت السيدية الوزيرة أ مضيت على 20 فسخ عقود.

اليوم هناك مقاولين أفسوا جراء فسخ العقود بسبب مبررات واهية ليس لها أي معنى، كان بالإمكان دعم هؤلاء المقاولين ومنحهم حقوقهم ليواصلوا المساهمة معنا.

اليوم ما فعلته "Somatra" في 20 ألف مشروع أهمها بالنسبةلينا في صفاقس المدخل الشمالي الجنوبي P30.

اليوم، سيدتي الوزيرة، السادة الحضور الكرام، المكان الذي سينجز في المدخل الشمالي الجنوبي من جهة سidi منصور ساقية الدائير في صفاقس تم تدميره، بنية تحتية تم تدميرها، آلاف المنازل في تلك المنطقة اليوم في وضع مزرى جداً بسبب الحفر والغبار ومياه الأمطار المتراكمة في الحفر التي صارت جراء الأعمال المتوقفة، الأهالي على حدود الطريق وهو لم يعد طريقاً بل "La Piste de Xapatan" يعني طريق وعرة يصعب المرور منه، يعني في ظل تهطل الأمطار أهالي المكان يجب أن يستعملوا زوارق وفي الطقس العادي يجب أن يستعملوا سيارات رباعية الدفع.

متى ستتحرك الوزارة؟ ما هي الأشياء التي يمكن أن تقدمها لولاية صفاقس؟ ماذا يمكن أن تقدم لعشر المجموع من سكان الجمهورية؟ صفاقس تعبت، لا نرى سوى المهاجرين من الأفارقة جنوب الصحراء وشكراً.

جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً ونحيط الكلمة إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق، فلتفضل.

السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى خطة الوزارة للمساهمة في تشجيع قطاع البناء المنظم الذي أصبح في تراجع كبير مقارنة بالتزيد المستمر للبناء العشوائي، لدينا إشكاليات نعرفها وتم التخشيص وهي طول الإجراءات الزمنية لمراجعة أمثلة الهيئة العم饶انية من قبل البلديات، وهذه الأمثلة العم饶انية تمثل المرجع لدراسة ملفات التقسيمات ورخص البناء من جهة، مقابل تطور أسرع للبناء العشوائي من جهة أخرى وتمدد الرقعة العم饶انية على حساب الأراضي الفلاحية وبروز أحيا سكنية فوضوية.

ورغم تنوع البرامج الوطنية السكنية التي تستهدف أغلب الفئات الاجتماعية مثل البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي الذي تشرف عليهم وزارة التجهيز والإسكان وصندوق التهوض بالمسكن لفائدة الأجراء وبرنامج المسكن الأول وصندوق ضمان القروض السكنية المسندة للفئات الاجتماعية من ذوي الدخل غير القار، فإن قطاع السكن لا زال يشكو العديد من الصعوبات خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ومن أهمها الاختلال بين العرض الذي يوفره القطاع المنظم والطلب وفقاً لاحتياطات مختلف الشرائح

القطاعات الاقتصادية وله قيمة كبيرة وتساهم في جمالية البلاد من خلال المباني المنظمة ذات الطابع المعاصر، إضافة إلى طاقة تشغيلية كبيرة.

اليوم سيدتي الوزيرة، ما هي مخططاتكم لدعم هذا القطاع؟ وما هي مخططات الوزارة لتعزيز طريقة البناء التقليدية بالشراكة مع البلديات والبدء في العمل بطريقة مشتركة معهم ومع مصالح الهيئة العم饶انية في التشجيع على المباني الشاهقة التي تخطي الخمسين طابقاً؟

اليوم نحن لا نرى استراتيجية صحيحة، نأمل أن تأخذ هذه المسألة بعضاً مغايراً لأن كل دول العالم تعرف من خلال معمارها ومن نظافتها، نحن للأسف إلى الآن لم نربداية البناء العمودية التي قد تعطي بعد آخر للبناء في تونس.

أعيد وأكرر الحديث عن مشروع أنفقت عليه الدولة حسب كلامك سيدتي الوزيرة 1200 مليار وهو مشروع تبرورة، خاصة بعد المجالس الوزارية المتكررة والتي أعلنت فيها السيد رئيس الحكومة وقبله السيد رئيس الجمهورية عن تحريك هذه المشاريع المعطلة.

اليوم، مشروع تبرورة لكي تدخل يجب أن تدفع 1200 مليار قبله العمل فيها، نرى اليوم عدداً كبيراً من المساحات التي تأخذ بعد آخر للبناءات مثل البجيرة ومثل صفاقس الجديدة ومثل عين زغوان وحدائق قرطاج وغيرها.

إذا كنا سنتظر أن يأتي مستثمر معه 1200 مليار ليبدأ العمل فلن يتحقق شيء، أي مشروع نريد تعطيله في البلاد نقوم بتضخيم كلفته، أنتم وزارة ولديكم جميع الآليات لبناء مثال هندي لمدينة عصرية ترقى لمكانة صفاقس كثانية أكبر ولاية في الجمهورية التونسية وتحت لمواطين البناء ويتم تقسيم المساحات بين عمارات، مساحات خضراء، بلديات ويتم الانطلاق في العمل.

مثلاً قلنا، المكان هو بحر تمت تغطيته، اليوم إذا كنا سنعود إلى البناءات برخصة 8 و10 و11 طابق التي نراها كل يوم للأسف فلن نحقق أي شيء، عندما يقوم المقاول بحفر "les bases et les fondations qui vont être exécutées" سيضطر لوضع ملايين لاستخراج "bourgeon" لاستكمال البناء.

لذلك، الرجاء كل الرجاء التوجه نحو البناءات العمودية، فعمارة واحدة من هذا النوع قد تعادل 20 أو 30 عمارة من المباني التقليدية التي نراها اليوم في كل مكان تونس.

ما هو دوركم في هذا المجال؟ حوزة المشروع من المجمع الكيميائي الذي لوث البر والبحر والجو، كيف ستعاملون مع هذا الوضع؟ يجب إيجاد حل سريع لهذه المسألة. اليوم المبرر أن هناك 13 هكتار تقريباً من حوزة المشروع على ملك المجمع الكيميائي ونحن دولة واحدة إما أن تخصصوا لهم أرضاً في مكان آخر أو بيعونها بالدينار الرمزي، فكرة البيع بالدينار الرمزي قديمة ثم يريدون بيعها بالسعر الحالي المفتوح، نقول لهم اليوم لو ترفع عليهم قضايا لإجبارهم على تنظيف الواقع وإرجاع حقوق الناس التي ماتت طيلة عقود في صفاقس، وكانت الـ 13 هكتار لا تكفي حتى لتعويض روح بشرية وحيدة.

نفس الشيء بالنسبة إلى الشركة الوطنية لاستغلال المياه يمكنكم التصرف معها ويجب أن يبدأ العمل في أسرع وقت وترى

وستتمكن هذه الدراسة من وضع خطة عمل يتم من خلالها تحديد الجهات الفاعلة ومصادر التمويل والشراكات الممكنة والأطر الزمنية لتنفيذها من قبل فاعلين عموميين فضلاً عن تحديد الإجراءات ذات الأولوية وسرعة التنفيذ والتي ستتعهد بإنجازها الجهات المعنية بما يضمن حسن إدارة المخزون العقاري والاستخدام الأفضل للموارد مع الترفع في إنتاج المفاسن والمساكن وإرساء منظومة تموين متنوعة بالتواري مع تطوير تدخلات البرامج الوطنية وتحيين النصوص التربوية المنظمة لقطاع البعث العقاري والسكن المعد للكراء وتدعم توفر السكن الاجتماعي.

رابعاً، توسيع برنامج المسكن الأول ليشمل عملية تمويل البناء الذاتي من قبل العائلات وذلك استناداً على الإحصائيات المسجلة والتي تبين أن نسبة المساكن المنجزة عن طريق البناء الذاتي تفوق 85% من جملة المساكن المنجزة بالبلاد وحيث يستهدف هذا البرنامج الأفراد والعائلات متوسطة الدخل وبالتالي يمكن أن يشمل شريحة واسعة من العائلات التونسية لتمكنها من تمويل عمليات البناء الذاتي، لذلك فقد تم توسيع تدخل هذا البرنامج بمقتضى قانون المالية لسنة 2025.

علماً وأنه في إطار دعم الدور الاجتماعي للدولة وتعزيز الإدماج المالي للفئات الاجتماعية متوسطة الدخل وخاصة بالجهات الداخلية فقد تم التخفيف في الأداء على القيمة المضافة من 13% إلى 7% بداية من سنة 2025 بالنسبة إلى العقارات المبنية المعدة للسكن والمنجزة من قبل الباعثين العقاريين والتي لا يتجاوز ثمنها 400 ألف دينار.

خامساً، طبقاً لتوجهات سيادة رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد سيتم تخصيص أراضي دولية لفائدة الباعثين العقاريين العموميين بالدينار الرمزي وحالياً نحن بصدد العمل على إصدار الأوامر بالنسبة إلى موضوع الباعثين العقاريين العموميين مثل "SPROLS" و "SNIT" سيتم إسنادها أراضي دولية بالدينار الرمزي لكي تنجز مساكن اجتماعية لفائدة المواطنين من الفئات محددة الدخل.

بالنسبة إلى مشروع تبرورة تم عرضه على أنظار اللجنة العليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية برئاسة السيد رئيس الحكومة خلال اجتماعها المنعقد بتاريخ 23 أكتوبر 2024 وقد أقرت اللجنة العليا المذكورة عرض المشروع للاستثمار باعتماد آلية التفاوض التنافسي بمرافقة من الهيئة العامة للشراكة مع القطاع العام والقطاع الخاص في كامل مراحله، مع اتخاذ كافة التدابير المناسبة لضمان حسن التعريف بالمشروع و اختيار المستثمر مع دعوة وزارة التجهيز والإسكان إلى التوأمل في مرحلة أولى مع شركة البحيرة للاستثمار بخصوص رغبتهما في الاستثمار في مشروع تبرورة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس. وأول مرة يتخذ هذا القرار يعني مثله مثل سبعة بن غياضة سيتم عرض مشروع تبرورة للاستثمار والقرار قد اتخاذ.

وتنفيذ لهذا القرار انطلقت المشاورات مع شركة البحيرة للاستثمار من خلال عقد العديد جلسات العمل بين الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وشركة البحيرة للاستثمار ووزارة التجهيز والإسكان للنظر في إمكانية الاستثمار في هذا المشروع.

الاجتماعية وتفاقم ظاهرة البناء الفوضوي وانعدام التوازن بين كلفة المسكن المنجز في إطار البعث العقاري والقدرة الشرائية للمواطن. الوزارة اتخذت القرارات التالية يعني خطة لمعالجة الإشكاليات: أولاً، سيتم إحداث الوكالة الوطنية للهيئة التربوية والتعمير التي أذن بها سيادة رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد، أمام التشوّهات التي نشاهدتها وأمام البطء الكبير مع البلديات في مراجعة أمثلة الهيئة العمرانية.

وسيتم إن شاء الله إحداث هذه الوكالة ونحن بصدد التفاوض بشأن هذا القانون وإن شاء الله يعرض على مجلس نواب الشعب للنظر فيه مع بعضنا وهذه الوكالة ستحمّل مهام كبيرة في مجال الهيئة التربوية والتعمير لتسهيل التسريع وبناء نظرة أخرى لمستقبل تونس.

أهم المهام الموكولة لها هي إعداد ومراجعة الأمثلة التوجيهية المتعلقة بجهاز التراب الوطني وكذلك الأمثلة التوجيهية المتعلقة بالجهات والأقاليم بالإضافة إلى الأمثلة التوجيهية لمدينة المناطق الحساسة والأمثلة التوجيهية لمدينة الحواضر والمجموعات العمرانية الكبرى.

إعداد ومراجعة أمثلة الهيئة العمرانية، إعداد وتطوير منظومة الرصد التربوي والعماني بالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات والهيئات العمومية وبالتعاون مع الجامعات والماراكز البحثية ذات العلاقة، إبداء الرأي في المشاريع العمرانية الكبرى والتجهيزات والبنية التحتية المهيكلة والمبرمجة في إطار مخططات التنمية. ومثلماً قالت الوزارة قدمت مشروع في هذا الغرض بصدد النظر فيه من قبل كل الهيئات المعنية.

ثانياً للتصدي لظاهرة البناء الفوضوي ومراجعة منظومة رخص البناء سيتم مراجعة المنظومة التشريعية المعتمدة في التعمير والسكن حيث أعدت الوزارة مشروع يخص تنقيح مجلة الهيئة التربوية والتعمير وحالياً يتم التنسيق مع كل الهيئات المعنية لاستكمال الإجراءات المصادقة عليها بما يسمح بضبط آليات تخطيط استباقي تهدف إلى إنجاز عمليات جماعية متناسقة من خلال إحداث دوائر تدخل عقاري ومدخرات عقارية محيطة بحدود أمثلة الهيئة العمرانية.

برمجة مناطق تخصص للتقسيمات الاجتماعية عند إعداد أو مراجعة أمثلة الهيئة العمرانية التفصيلية كما تم ضمن هذا المشروع التنصيص على إحداث الوكالة الوطنية للهيئة التربوية والتعمير، يتم ضبط مهامها الإداري والمالي بمقتضى أمر وإن شاء الله سيحالون على مجلس نواب الشعب للتداول في شأنهم.

ثالثاً، تطوير قطاع السكن وتوفير البناء المنظم، انطلقت وزارة التجهيز والإسكان منذ سنة 2024 بالتعاون مع مكتب تونس لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في إنجاز دراسة حول الاستراتيجية الوطنية للسكن، يتم من خلالها تقييم الآليات التشريعية والمالية والمؤسسية والعقارات الجاري بها العمل قصد تطويرها ومراجعتها بهدف الاستجابة لاحتياجات مختلف الفئات الاجتماعية في مجال السكن.

هذا المشروع مهم جدا ونحرص كل الحرص على إيهاته في الآجال ومثلا ذكرت حتى مع شركة "Somatra" تم اتخاذ قرار الفسخ وسنمر لمقاؤلة أخرى.

تعليق السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذن كلمة للزميل طارق المهدى في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق تفضل.

السيد طارق المهدى

شكرا السيدة الوزيرة على كل هذه الإجابات المتكررة في الحقيقة ولكن الحمد لله هناك العديد في هذه المسألة، اليوم نتحدث ونحن دولة ونحن رجال وحرائر دولة ومسؤولين، نتكلم على طول الإجراءات.

السيدة الوزيرة، نحن هنا اليوم كوظيفة تشريعية ونحن وزملائي الرئيس وأختنا السيدة أمال في لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والبنية التحتية والهيئة العمرانية والنقل لم ننفك يوما عن المطالبة بمقترنات من الوزارة لأنه لدينا عددا كبيرا من المقترنات، ولكن حتى لا تتضارب مع عدد آخر من المقترنات أو مشاريع القوانين التي تعملون عليها ننتظر مجلة التهذيب العماني وغيرها من المجالات التي أتمنى أن تكون سريعة وتفض هذا الإشكال.

اليوم السيدة الوزيرة، هنا تحت قبة البرلمان وفي العديد من الجلسات السابقة معنا في اللجنة طالبنا فيما يخص تبرورة أن تقسم مثل البحيرة، ذكرتم بتمير مشروع البحيرة بين أيادي الناس التي نجحت في عملها وفي أحد أحسن الأماكن التي أصبحت اليوم وجهة جميلة وشكل من الأشكال الذي بين جمالية مدينة البحيرة، اليوم لحسن الحظ هناك تجاوب ولكن التجاوب كان من مقترناتنا في مجلس النواب ومن مقترناتنا في لجنة التخطيط الاستراتيجي واليوم زملائي من اللجنة موجودين هنا يعني في الحقيقة تعينا على هذه المسألة وكنا نتمنى لو حدثت منذ مدة.

بالنسبة إلى التعطيلات اليوم فيما يخص إسناد الرخص وغيرها والخاصة بالبناء المنظم، اليوم يجب أن نرج على أن الإشكال موجود وأهمه مصالحكم المسؤولة على أمثلة الهيئة العمرانية، اليوم في البناء المنظم وغيره هناك جهة ثانية لم ننظر لها باتاتا متعلقة بمن يقوم بتقسيم الأراضي بمفردهم، عوض أن نقول لهم أنهم ممنوعين ونضرهم بشق أنواع المرسلة والعصى الإدارية وأمثلة عديدة من أمثلة الهيئة العمرانية في مدن كبرى مثل صفاقس مثلا في ساقية الداير، معتمدية من أكبر المعتمديات في الجمهورية التونسية بالكثافة السكانية مقارنة بالكيلومتر مربع اليوم في وسط معتمدية ساقية الداير هناك مساحات شاسعة طريق P30 هناك من يرغب في التقسيم والبناء، لديهم تقنيات بناء جديدة في البناء جلبتها من الخارج.

اليوم الشركات الوطنية لهذه البناءات لا تستطيع مواكبة سرعة الخواص، لذلك نتمنى أن يكون هناك تنظيم وهناك فكر وهناك قانون لتنظيم هذا المجال ونعطيه كراس شروط ويعمل عليها. هناك مقاولين يمكنهم بناء 1000 منزل في ظرف سنة، السيدة الوزيرة، اليوم 20 منزل تم بناءها في أقل من شهر وبمواصفات عالمية وحتى ولو هي ممنوعة وحتى ولو تمت هرولة السيد ولكن أردنا أن نبين أنه إذا أردنا يمكن أن نفعل.

كما شرعت شركة البحيرة في تحين دراسات الجدوى المتعلقة بالاستثمار في مشروع تبرورة من خلال إسناد هذه المهمة لمكتب استشارات دولي لضمان التأكيد من الجدوى المالية للاستثمار وتمتد هذه المهمة على مدة ستة أشهر.

وفي هذا السياق تم عقد اجتماع أولي بتاريخ 7 فيفري 2025 تحت إشراف السيد والي صفاقس لتقديم مكتب الدراسات وفحوى الدراسة المزعزع القيام بها عقبه جلسة عمل بحضور كافة المتدخلين من المستثمرين العموميين وبعض الإدارات والبياكال العمومية لمناقشة وتحين الكلفة التقديرية لربط المشروع بجميع الشبكات العمومية.

وحاليا يتم العمل على إنجاز المشاريع المتعلقة بتطوير محيط المشروع والرفع من مستوى البنية الأساسية الخارجية للمناطق المحيطة من زاوية المشاريع المنجزة أو بقصد الإنجاز أو المبرمجة وما يمكن أن تخلو هذه المشاريع من تحقيق اندماجية مشروع تبرورة مع محيطه المجاور وربط المشروع بمركز المدينة بما يتبع الانسجام مع النسج العماني المجاور.

بالنسبة إلى ملاحظة قلت فيها أن المستثمر لا يخصص 1200 مليار، لدينا تجربة قديمة اذ قمنا مرتين بطلب عروض فكان غير مثير بهذه الطريقة، الآن هناك تصوّر جديد سترك المستثمر يقدم تصوّراته يعني لا نضغط عليه، انطلقنا مع شركة البحيرة قامت بدراسة وهي تتمتع بخبرة واستعملت بتونس، يا جبنا لو تستثمر في المشروع ولا سعررهه للاستثمار مثلا فعلنا في بن غياضة، نفس التمشي أي العمل مع الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والخاص المهم اتخاذ القرار في أن يتم عرضه للاستثمار هذا بالنسبة لنا أهم نقطة.

سؤال موالي السيد الرئيس سأكمل به وسأحاول الإسراع في الإجابة، أشغال المدخل الشمالي لصفاقس من جهة سيدي منصور، حتى لو كانت "Somatra" مقاولة وطنية وسيادتك قلت كل فئة تعاملها على حدة. نحن نعامل جميع المقاولين بنفس الطريقة، بطبيعة الحال هي شركة وطنية يجب المحافظة عليها ولكن إذا لم نجد في الشركة الوطنية أملا في إنجاز المشروع سنتخذ في شأنها القرارات وتم اتخاذ القرار بالنسبة إلى مشروع صفاقس وتم فسخ الصفقة مع شركة "SOMATRA - GET" يعني السيد النائب عندما يتطلب الأمر اتخاذ القرارات حتى مع "Somatra" فنحن نتخذها.

بتاريخ 27 سبتمبر 2024 تم فسخ الصفقة وتم إعداد ملف طلب عروض لاستكمال أشغال هذا القسط وإحالته إلى الممول بتاريخ 24 أكتوبر 2024 للمصادقة عليه قبل الإعلان على طلب العروض وحاليا بقصد تحين الملف بالتنسيق مع الجهة الممولة وهي البنك الأوروبي للاستثمار طبقا للملحوظات المثارة في الغرض.

في الأثناء حاليا نستكمل تحويل شبكات المستثمرين العموميين، شبكات كهرباء ذات جهد مرتفع، قنوات توزيع المياه الصالحة للشرب وقد انطلقت هذه الأشغال منذ ديسمبر 2024 على أن تتواصل على مدة ستة أشهر.

أما فيما يتعلق بالقسطين 2 و3 من نفس المشروع فقد بلغت نسبة تقدم الأشغال على التوالي 80% و10% على أن ينتهي المشروعان بالكامل تباعا في ديسمبر 2025 وأبريل 2026.

والحال أن هذه المكاتب تتلقى نسبية من كلفة المشروع وتستفيد من تضخيم الكلفة وتهويلها، مستودع بلدية القطار نموذجا وما قامت به مكاتب الدراسات في تضخيم الكلفة.

حل إشكال مكاتب الدراسات وطنينا من شأنه ترشيد النفقات العمومية وحماية أموال دافعي الضرائب، لما لا نفكر في بعث شركة وطنية للمقاولات العمومية حتى نخلص من هيمنة رأس المال المتغول.

في القطار التسريع في نسق إنجاز طريق القطار بوعمران وأولاد بوسعد، طريق القطار قفصة في مجده في حاجة إلى توسيعة وإعادة تهيئته خاصة في منطقة ماجني التي تشهد حوادث مرورية قاتلة.

الطريق الحزامية تحت الواحة القطار من المفروض أن تخفف العبء على الطريق الوطنية رقم 15، انطلقت أشغالها ولم تستكمل بعد. يرجى التسريع في نسق إنجازها.

ما هو مصير الاستشارة الخاصة بالطريق الحزامية المحاذية لجبل عرباطة؟

شبكة الطرقات في معتمدية القطار في حالة سيئة، شارع ابن خلدون، شارع البيئة، بعض الطرقات التي تربط العمادات ببعضها في حالة رثة، إلى متى يتواصل تعطيل المشاريع التالية في القطار: المساكن الاجتماعية، المستشفى الجهوي صنف "ب" ومركز التكوين المهني والحال أن بلدية القطار خصصت أرضا شاسعة بجانب مقطع الحجارة واقتصرت أيضاً قطعة أرض أخرى في الأرض؟

في الحوض المنجعي قنطرة أولاد ماجد في الرديف من عهد الاستعمار وزميلي النائب محمد الماجدي يؤكد لي أن شركة فسفاط قفصة تعهدت بإعادة بنائها بمواصفات حديثة. السؤال متى تقع إعادة بنائها قبل أن تصبح كارثة لا قدر الله؟

الطريق الوطنية MC122 الرابطة بين المثلوي والرديف في حالة سيئة جداً، راسلم زميلي في خصوصيتها أكثر من مرة، متى يتم تعهدنا بالصيانة الالزامية؟

هناك نقص فادح في التجهيزات والإطار البشري في الإدارة الجهوية للتجهيز بقصبة، يرجى دعمها استعجاليا.

السندي، الإذن بفتح تحقيق إداري حول ممارسات المكتب المحلي للتجهيز بالسندي والحرص الشديد والمتعمد على تعطيل المشاريع خاصة شهادات التعامل مع المقاولين بمكيالين بشهادة المجلس المحلي وببلدية السندي.

المسلك السياحي الرابط بين السندي المدينة والقرية السياحية على مستوى قنطرة دريق وتوفير آلية ماسحة لتنظيف الطريق المؤدية للمغارور الجبلية بقرية السندي الجبل قبل افتتاح الدورة 14 لمهرجان المغارور الجبلية بالسندي وهو مهرجان دولي.

التعاطي بكل جدية مع أخطاء المقاول الذي تعهد بأشغال المستشفى الجهوي صنف "ب" بالسندي وهي الآن بصدف الاكتشاف من مصالحكم الجهوية.

المنشآت المائية المهددة بالسقوط في المسلك السياحي بين السندي والسندي جبل، لماذا لا تتوجه الوزارة إلى التفاوض المباشر بعد فشل كل طلبات العروض؟

متى يرى مشروع صيانة مقر معتمدية السندي النور أو نحن بصدف انتظار أن تسقط المعتمدية على الأهالي؟

وبالنسبة إلى "Somatra" في المدخل الشمالي الجنوبي بارك الله فيكم اليوم على فسخ العقود ولكن دائما الكيل بمكيالين لأن فسخ العقد جاء متأخرا وبتأخره عطلت المصالح بصفاقس والسيدة الوزيرة هناك خسائر بمالين الدينارات للمواطنين الذين يملكون منازل تطل على هذا الطريق وأقسم بالله كل يوم تأنيبي شكاوى من مواطنين تحطم سياراتهم ومنازلهم والآلات الكهربائية أهلكت بالغبار.

لذلك نتمنى أن يكون كل شيء سريع ومنتطلق للبناء والتشييد.

طرح السؤال الشفاهي من قبل السيد النوري جريدي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب شكرنا السؤال الشفاهي الرابع للزميل المحترم السيد النوري جريدي، الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

السيد النوري جريدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة التجهيز والإسكان والوفد المرافق لها، شكرنا على كل مجدهاتك في المستوى الوطني وحرصك على الانجاز والنجاعة. شكر آخر موصول إلى السيد والي قفصة، هذا الرجل الوطني المسؤول، كل الدعم في كل مجدهاتك سيدي والي قفصة.

ملاحظة أولى لمن يقلهم خطابي جهوبا ومحليا، لا وصاية لأحد منكم على ضميري، أمارس مهامي نائبا للشعب التونسي وفق ما يخوله لي دستور البلاد وما ينطوي به النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب في إطار المهام الرقابية تحت قبة البرلمان وإثارتي لشهادات الفساد وتضارب المصالح لا تتوفر على أية معطيات شخصية ولن أسكك عن حقوق أهلي في القطار وبليخير والسندي وقصبة أبداً.

سيرورة هذا السؤال الشفاهي كنت توجهت بالعديد من الأسئلة منها سؤال 26 ديسمبر 2024 وكانت الإجابات كالتالي:

فيما يتعلق بالمسلك الرابط بين حوالى الواد وأولاد الأسود هو حاليا في طور إنتهاء الدراسة في انتظار توفر الاعتمادات الالزامية لإنجاز الأشغال.

فيما يتعلق بمسلك زقاق البلي في القطار سينتم النظر في إمكانية برمجة إدراجه ضمن برنامج الصيانة.

فيما يتعلق بطريق الفج، طريق الموت وطريق الرعب هو حاليا في طور الدراسة بغرض التهيئة في انتظار توفر الاعتمادات الالزامية لإنجاز أشغال طريق تموت فيه الأرواح يوميا.

يعني سبعون سنة استقلال في السندي والقطار وفي بلخير يجب أن نضيف لهم سبعين سنة أخرى لكي يشعر أهلي بالاستقلال.

مشروع واحد في التجهيز يتكلف 1100 مليار، مشاريع قفصة كلها تقريبا في 150 مليار، حل وناقش.

إشكال مكاتب الدراسات الخاصة، قلنا أكثر من مرة أن هذا الملف فيه الكثير من شهادات الفساد وتضارب المصالح ودعونا أكثر من مرة رئاسة الجمهورية إلى الحسم في هذه المسألة التي تعطل المشاريع بتوحيدها وإلحادها بمؤسسة الرئاسة لمزيد التحكم في الكلف.

السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى المساكن الاجتماعية بالسند، هناك قطعة أرض قابلة للاستغلال تمسح 2900 متر مربع توجد داخل مثال الهيئة العمانية وعلى ملك البلدية تم اقتراحتها علينا من ولاية قفصة ويمكن بمساندتها من السلطات المحلية والجهوية الشروع الفوري في استغلالها في إطار البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي، مع العلم أن وزارة التجهيز والإسكان منفتحة على أي مقترن صادر عن معتمدية السند عن طريق السيد الوالي في أرض يمكن أن توظف في إطار البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي لتلبية حاجات الفئات الاجتماعية المحدودة الدخل بهذه المنطقة، لدينا في هذه المرحلة الثانية 5000 مسكن أي أنه سيتم إنجاز 5000 مسكن وإن كان هناك في قفصة أراضي دولية وأراضي لا توجد بها إشکالیات فإننا مستعدين أن نشتغل عليها.

هناك سؤال مهم دار الثقافة في القطار ومركز التكوين المهني ببلخير، هذين المشروعين لا ترجع بالنظر إلى وزارة التجهيز والإسكان أحدهما تابع لوزارة الشؤون الثقافية بالنسبة إلى دار الثقافة ووزارة التشغيل والتكوين المهني بالنسبة إلى مركز التكوين المهني ببلخير ولم تتوصل مصالحنا الجهوية بالملفات المرجعية بخصوص هذين المشروعين من ولاية قفصة لأنه يتم معالجة هذه الملفات على مستوى ولاية قفصة وهي لم تحصل على ما هو مطلوب بالنسبة إلى هذين المشروعين.

بالنسبة إلى المستشفى الجبوي صنف "ب" بالسند، فقد تم إنجاز هذا المشروع على مراحل حسب توفر الاعتمادات وهو متكون من عديد الأقسام وقد شهد تدخل عديد المصممين فقد شهد ما يقارب 15 مصمم ومكتب مراقبة:

أولاً، هيئة وتوسيعة المستشفى المحلي بالسند ليصبح مستشفى جبوبا صنف "ب" وهو على أربعة أقسام مجمعة في صفحة واحدة، قسط واحد بهم بناء قسم الجراحة العامة وقاعات العمليات، قسط ثان بهم بناء قسم طب الأطفال ووحدة لطب الرضيع، القسط الثالث هيئة وتوسيعة المصالح العامة والقسط الرابع بهم هيئة وتوسيعة أقسام الاستعجالي والتوليد وقد تم الاستلام الوقتي لهذا المشروع، حالياً بصدده إتمام الإجراءات للقبول النهائي لتكون خلال الشهر الجاري وهذا التأخير الموجود يتعلق في التأخير في استغلال المنشأة ولا يعود التأخير إلى مستوى الأشغال وهناك عديد الأضرار على مستوى المستشفى تولت المقاولة إصلاح كل الأضرار واستبدال كل ما تم إتلافه من تجهيزات وتم إعادة تعيين مهندس مستشار آخر لاستكمال بقية إجراءات القبول النهائي وتتولى المقاولة أيضاً رفع التحفظات المسجلة.

بالنسبة إلى المشروع الأول هو مرتبط في وظيفته بالمشروعين التاليين وقد انطلقت الأشغال بهما بعد توفر الاعتمادات وربط التوسيعة بملاء الصالح للشراب والتيار الكهربائي من طرف مصالح وزارة الصحة وهو أشغال بناء قسم الجراحة وأشغال توفير وتركيب مصاعد للمرضى بقسم الجراحة وقاعات العمليات وقد تم القبول النهائي وسيتم القبول النهائي ملأ هذه البرامج خلال المدة القليلة القادمة أي خلال الشهر الجاري ولا يتبقى سوى بناء السياج.

بخصوص هيئة المستشفى الجبوي بالسند يرجع بالنظر إلى الولاية، تم الإنذن بالانطلاق في الأشغال بتاريخ 15 أوت 2023 ونظرًا إلى عدم جدية المقاولة تم فسخ الصفقة وتم إعادة الإعلان عن

ما هو عدد المساكن الاجتماعية وعدد المساكن المقترنة؟ لماذا يتعطل منذ سنوات؟

لماذا يتعطل إنجاز مشروع القرية الحرفية ببياضة؟

الطريق الوطنية عدد 14 على طول 4 كيلومتر داخل المنطقة البلدية بالسند، وضع كارثي تحرم حوله شهات فساد عديدة يعنى في طرف عشر دقائق من نزول الأمطار تتحول إلى بحيرة، مدينة كاملة تعطل.

ضرورة إيجاد حلول في تسوية التقسيم العشوائية غير المصادق عليها من التجهيز، تعطيل تراخيص البناء والماء والكهرباء.

وضعية طريق الفج يربط بين السند والفح عن طريق القوسة، الأهالي يسمونه طريق الموت وهو فعلاً طريق موت ورعب، متى يجسم أمره وتنفذوا أرواح أهالينا؟

طريق بين البلدان ماجورة لا يكلف الدولة شيئاً تقريراً ويفك عزلة الأهالي ويخفف الضغط على طريق الفج ويربط بين السند وبين عون من سيدى بوزيد عن طريق ماجورة.

المساكن الاجتماعية في السند إذا تم اختيار القطعة التي تمسح 2900 متر مربع، على الوزارة أن تتجه نحو البناء العمودي، بمعنى بناء عمارات لتوفير احتياجات المئات من مطالب الأهالي، تقريراً هناك أكثر من 300 أو 320 مطلب متوفراً حالياً و2900 متر غير قادرة على استيعاب كل هذا، فلنتجه في برنامج الوزارة إلى البناءات العمودية بمعنى العمارات.

أخيراً ببلخير، بلخير يغيب عنها كما غاب عنها كل شيء، بلخير يغيب عنها فرع تجهيز، آلة ماسحة من أيام الثورة هل هلاها منذ شهرين في الطاح الشرقية، اشتغلت أربعة أيام ووسع هريرة إن الركب متاح.

الملعب البلدي تم قبولة من مصالح التجهيز بقصبة بدون تيار كهربائي هبائياً، مولد كهربائي، مدرج محطم وفي حالة تهالك.

الطريق بين بلخير وحولي الواد متى يتم إصلاحه ورقمته؟ 36 حادث مروري في سنة واحدة، 18 روح أزهقت وأخرها المرحوم فهبي بلقاسم رحمة الله، بقي ملقى على الطريق ساعة ونصف متظراً معه سيارة الإسعاف.

قلنا لكم أن قطاع الصحة وقطاع التجهيز وقطاع الفلاحة في قصبة مهترى، إما لا يرغبون في تصديقنا أو يرغبون في التوجه نحو سياسة الهروب إلى الأمام وهذا لن يتواصل مطلقاً ولن نسكت عنه مطلقاً.

طريق بلخير باطن أولاد منصور، طريق بلخير هداج وأنا استعملته أكثر من مرة، الحفر فيه أكثر من الطريق، الطريق رقم 124 بلا تبؤير، مسلك أولاد بن جدو متى يرى النور؟ أهالي معزولة لأكثر من 5.2 كلم.

مسلك المرازقية في البرنامج الوطني من التسعينات، مسلك القصور عمادة بلخير المركز، مسلك أولاد إبراهيم أولاد حاج، عيادة السقى بلا مسلك فلاحية تقربياً.

هذه مجمل الإشكاليات ولنا حديث بعد ذلك وشكراً.

جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، والآن نحيل الكلمة إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فلتفضل.

الحصول على التمويلات اللازمة ونحن على استعداد لإنجاز كل الطلبات التي تقدم بها السيد النائب، نحن على ذمتك ومصالحنا الجهوية على ذمتك.

بالنسبة إلى الآلات الماسحة نحن نعلم بأن هناك اشكاليات في ولاية قفصة في عديد الولايات ولكن إن كانت معتمدية أخرى بحاجة لهذه الآلة الماسحة فإننا نقوم بمساعدتها وبمساندتها وكل مصالح وزارة التجهيز على ذمة ولاية قفصة وعلى ذمة كل الولايات لأنه علينا أن نساعد المعتمديات التي لا يوجد بها آلة ماسحة لأنه في عديد الولايات. "les chefs des zones". تمت إحالتهم على التقاعد فيما أنه لم يكن هناك انتدابات فإنه لم يتم تعويضهم وبالتالي نحاول العمل معها حتى المناطق القريبة من بعضها تقوم بمساندة بعضها البعض وكما ذكرت نحن مستعدين للعمل.

بالنسبة إلى ملفات الفساد على مستوى فرع التجهيز: إن وصلت إلى الوزارة ملفات فساد فإننا سنقوم بالنظر في هذه الملفات لأننا بقصد مقاومة الفساد ونحن دائماً نقوم ببحوث وتفقد بالنسبة لنا وإن كان لديك أي ملف فيه إثباتات بوجود فساد عليكم أن تقدموا لنا الوثائق التي تثبت هذا الفساد لأنه لا يمكن تقديم ادعاءات هكذا ومهما تفقد نقوم بها على مدار السنة ونحن نقاوم الفساد بكل أنواعه ولا نقبل بالعمل مع أشخاص تتعلق بهم شهادات فساد، عليكم التأكد من هذا وأي ملف لديك فيه وثائق أو تبريرات ندرسه، نحن لا نحفي أحد، كل شخص يتحمل مسؤوليته، هذا بالنسبة إلى ملفات الفساد وكما ذكرت لك السيد النائب كل الملفات ترد علينا من الجهات نحن مستعدين على العمل على كل المقتراحات.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، هل يرغب الزميل المحترم السيد النور جريدي في التعقيب وذلك لمدة تجاوز خمس دقائق.

السيد النوري جريدي

شكراً جزيلاً للسيدة الوزيرة على الإجابات الشافية والواضحة، بقي هناك ملاحظتين، الفساد ليس مطروحاً في الطرق وأننا أثير الشبهة ومن واجب الوزارة كما قلت أن تدقق وأن تبحث وأن تتفقد هذا هو المطلوب، أنا لم أصر بمعطيات شخصية، بل أنا أتحدث عن شهادات ومن واجب الوزارة وهذا ما تقومون به التفقد والبحث والتحري.

بالنسبة إلى وضعية إصلاح الأخطاء في المستشفى الجهوي صنف "ب" بالسند، أدعوك بكل لطف إلى التحري في هذا الموضوع. أخيراً، بخصوص طريق الفج فإن الإجابة فيها الكثير من المغالطة، فإن كان هناك حقيقة أشخاص واعية فإن هذا الطريق يعتبر أولوية ولا نزيف الحقائق لأنه يومياً يحصد الأرواح ووضعيته كارثية ليست كما جاء في التقارير.

شكراً جزيلاً لك ولكن إن كان ذنبي -وهنا سأوجه للمعنى بهذا الكلام- هو الالتزام بمشاكل أهلي الذين حملوني أمانة الدفاع على مطالعهم فأنا فخور بهذا، أصمت عندما يتم تفعيل المناطق السقوية والمسالك الفلاحية في الصمايرة وفي علیم والقوسة في وماجورة وعندما يتلقى أهلي في علیم العلاج في ظروف لانفه وأهلي في ماجورة يدرسون أبنائهم في إعداديهم ويقع فك عزائمهم وعندما يشرب

طلب عروض بعد فسخ الصفقة بتاريخ 30 جويلية 2024 ثم بعد ذلك تم إسناد الصفقة لمقاولة أخرى وانطلقت الأشغال بتاريخ 14 فيفري 2025 بآجال تعاقدية حددت بـ 180 يوماً، لذلك فإن هذا المشروع لا يشهد تعثراً.

بالنسبة إلى بناء مركب الطفولة بالسند، هذا المشروع يرجع إلى وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن كصاحبة منشأً وتم التعبير بالمشروع من قبل الولاية صاحبة المشروع وتمت إحالة الملف التقني للمشروع إلى مصالحنا الجهوية وقد تم استكمال الدراسات والمصادقة على الملفات وعلى الملف المالي للمشروع وقد حصل الإيقاف من قبل الأسرة المرأة نظراً إلى عدم توفر الاعتمادات لأن الاعتمادات المرصودة هي 800 ألف دينار في حين أن الاعتمادات قدرت بـ 1,4 مليون دينار وعندما توفر الاعتمادات سننشر في العمل لأن الدراسات جاهزة.

بالنسبة إلى قاعة الرياضات الفردية بالسند، هذا المشروع يرجع إلى وزارة الشباب والرياضة كصاحبة منشأً وتم التعبير بالمشروع من قبل ولاية قفصة كصاحبة مشروع وتمت إحالة الملف التقني للمشروع إلى مصالحنا الجهوية كمساعد فني، تمت المصادقة على ملفات طلب العروض وتم الإعلان عن طلب العروض في أربع مناسبات دون تسجيل أي مشاركة ويتم حالياً النظر على مستوى الولاية لاقتراح إجراء صفقة بالتفاوض المباشر وقد تم اقتراح هذا من قبل مصالحنا الجهوية ونحن في انتظار موافقة الولاية لأن الولاية هي صاحبة المشروع وليس وزارة التجهيز والإسكان.

بالنسبة إلى الطريق الرابطة بين السند وبن عون عبر ماجورة، هذه الطريق معددة وهي في حالة جيدة حيث تم إنجازها سنة 2015 ولم يتبق منها سوى جزء بطول حوالي 1,5 كلم غير معد عبر منطقة بئر ادريس مرجع نظر ولاية سidi بوزيد وجزء ثان بطول حوالي 1,2 كلم بمنطقة ماجورة مرجع نظر ولاية قفصة وكلاهما مرتبط بمعتمدية بن عون ولم يتم اقتراهما سابقاً في مخطط التنمية لسنة 2023-2025 ويمكن اقتراهما في المخططات القادمة، لأن العمل يجب أن يكون على المستوى المحلي ثم الجهوي ثم الإقليمي ثم يتم اقتراح المشروع على المجلس الوطني للجهات والأقاليم لأنه ليس نحن من نقرر المشاريع يجب أن تأتينا هذه المشاريع من الجهة، لذلك عليهم ترتيب أولوياتهم على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي ثم يحال إلى المركزي.

بالنسبة إلى طريق بين البلدان في ماجورة، إن مسلك بين البلدان هو مسلك جبلي غير معد بطول حوالي 6 كيلومترات مستغل من قبل متساكني المنطقة ويعبر جبل ماجورة لربط منطقة ماجورة بمنطقة زهراوية ماجورة مع العلم وأن المنقطتين مرتبطتين ب المسلك آخر معد في حالة حسنة بطول 38 كلم، إلا أن المسلك بين البلدان هو مسلك مختصر لكنه جبلي ومتطلب برمجة تهيئته وتعبيده إدراجه ضمن أحد برامج التنمية القادمة لأنه غير مدرج حالياً ضمن برنامج التنمية 2023 و2025.

لذلك فإن كل الطلبات التي تقدم بها السيد النائب يمكن عرضها على المستوى المحلي والجهوي ويتم ترتيبها وإقرارها على مستوى المجلس الوطني للجهات والأقاليم وبعد ذلك سنمر إلى التنفيذ، لا يوجد لدينا أي مشكل في ذلك، توفر الاعتمادات ضروري ونعلم بأن المشروع يتطلب ترسيم ويجب العمل عليه من قبل علينا

فيه تبعث على الشفقة ونفس الوضع في القصر وفي زانوش وفي قفصة وفي سيدي عيش وفي كل مكان من ولاية قفصة.

أصمت عندما تتحقق تنمية وعدالة واستثمار حقيقي في قفصة في هذا الوقت أصمت، من هو أصدق وأبلغ هل هي أرقامهم وأحصاءاتهم وتقاريرهم وأوراقهم أم هو الواقع التعيس والمبين والكارثي الذي يعيشه أهلي في قفصة والسلام عليكم.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد صابر المصمودي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الشفاهي الخامس للزميل المحترم السيد صابر المصمودي، الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

السيد صابر المصمودي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

السيدة الوزيرة، مع كامل الاحترام، إجابتك منذ حين بخصوص مشروع "تبرورة" للأسف لا ترقى لانتظارات سكان صفاقس، رغم وجود هذه الفكرة الجديدة وفي مقاربة تاريخية للمشروع وسأين للك لماذا.

تبرورة في الحقيقة هي مثال مجسد لاحتياج عدة حكومات سابقة ومتعاقة على سكان جهة من ربوع هذا الوطن العزيز، جهة صفاقس التي تعد اليوم مليون ساكن بالماطلة والتأجيل لعقود في تنفيذ مشروع استثماري وتنموي وتبرورة هو مطلب ملح اليوم على الأقل لـ 600 ألف من متساكني المدينة، لذا لا تتفاجئي السيدة الوزيرة أن نفس السؤال يطرح وفي نفس اليوم.

عن نفسي كان بالإمكان أن أتقدم بهذا السؤال في السابق، لكنني انتظرت أولاً استكمال الاطلاع الدقيق على المشروع و تاريخ 2025 ورمزيته، لماذا؟ تبرورة حلم أجيال منذ السبعينيات وتبلور قانونيا بإحداث شركة الدراسات وتهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس سنة 1985 أي أربعين سنة وهذه الشركة أحدثت سنتين فقط بعد نشأة شركة البحيرة للاستثمار والتي بعد أربعين سنة خطرت اليوم ببالنا الفكرة لتتكليفها بتبرورة، شركة البحيرة هي قصبة نجاح استثماري، أما تبرورة فهي أكبر مجسد للتسوف والمماطلة وأنا أؤكد لكم اليوم، بأنها جعلت الشعور بعدم الرضا والسخط يتناهى تجاه الحكومات المتعاقبة من مواطني صفاقس وسأين كل هذا سيدي الوزيرة في مداخلتي لكن ما أتمناه أنكم سقطون مع أخطاء الماضي وستقدمون في إنجاز هذا المشروع.

لقد بدأت المماطلة زمانياً، من تنفيذ المرحلة الأولى التي تتضمن إزالة التلوك بسبب التلوك في تنفيذ قرار إغلاق مصنع الحامض الفسفوري "NPK" قرار وقع اتخاذه بعد نضالات عديدة لسكان جهة صفاقس وهذه النضالات متواصلة إلى حد اليوم- وسأين بعد ذلك لماذا - من أجل تردد الحكومات السابقة في اتخاذ قرار الإغلاق النهائي آنذاك، مما أدى إلى ارتفاع تكلفة المشروع التي كانت في 32 مليون دينار سنة 1987 وبعد ذلك تم القيام بتحيين وارتفاع التكلفة إلى 57 وبعد 65 سنة 1994 وارتفعت إلى 75 سنة 1999 حتى وصل المبلغ النهائي إلى 140 ألف مليون دينار في طلب العروض الأخير لسنة 2004.

الموطن في القوسة الماء وفي الفج الأكحل كبقية المواطنين التونسيين.

أصمت عندما يتم حفر بئر لأهالي في البياضة ويحترموا ادميهم، أصمت عندما يرى أهلي في السنن أن المستشفى قد تم تعفيله ويعمل وعندما يكون سياجه موجوداً وعندما تكون القاعة المغطاة كاملة وعندما يكون مركب الطفولة قد اكتمل وطريق الخوف وهو طريق الفج يتم تعبيده وطريق السنن الجبل يصبح لائماً ببلدية سياحية.

أصمت عندما يتم التفاعل مع مطلب المعهد الأعلى للفلاحة بالسنن وعندما يتم احترام طموحات أهلي وناسى، أصمت عندما يتم هيكلة الضياعة الدولية ويتم حفر فيها ثمانية آبار أو عشرة آبار وتشغل مئات شباب السنن العاطل، أصمت عندما يتم إصلاح الطرقات التي فيها حفر ومحطة التطهير بالسنن يتم القيام بها، أصمت عندما تشغله المنطقة الصناعية المئات من أهالينا الذين تعبوا وملوا من أكاذيبهم.

أصمت عندما تجدون حلاً لواحة القطار الغالية التي ماتت وبئر غشيو الذي تم حفره ثم غلقه، أصمت عندما يتم حل مشاكل الماء في الأرطس ويتم بناء دار الثقافة في القطار وعندما يتم حل لغز المستشفى الجهوي الصنف "ب" ويتم تثمين تاريخها وعراقتها ومعابدها الأقدم في التاريخ بمتحف يليق بالقطار ولا أن يتم التحويل وتجهته.

أصمت عندما تتذكرون العمائم بمنطقة سقوية ويتم إصلاح خزان أولاد بوسعد وعندما يتم حمايتها من الفيضانات وتذكرون بئر سعد والقطار وجبرة الوسط ويتم تثمين خيرات القطار المنجمية والطاقية.

أصمت عندما تعتبرون بلخير معتمدية من معتمديات تونس ويتم الاعتناء بطرقها وبمسالكها الفلاحية المترنة وتتوفر لها نقل رائد وخدمات ويتم بعث فيها مركز للحماية المدنية وفرع قباضة و"CNSS" و"CNAM" وفرع تجهيز ويتم إصلاح المستشفى الموجود بها ويتمكن نامي في الرواشد والطلح وأولاد الحاج وأولاد منصور وحوالي الوادي والعوايشة والزمور من شرب الماء.

أصمت عندما يستقرن أبنائنا في بلخير في بلدهم ويعملون ولا يقضون أعمارهم في الغربة من ولاية إلى ولاية يرجعون من عيد إلى عيد.

أصمت عندما المجالس المحلية في القطار والسنن وبليخ، يقولون لي من فضلك كنائب شعب فأنت بصدق تزيف الحقائق وتبالغ وتدعي وقد تجنيت على مندوبياتنا الجهوية وإن حدثك عن شهادات الفساد غير موجودة وأن في قفصة "السماء زرقاء والعصافير ترقق" والمساين البلدية موجودة في كل معتمدية والمنتزهات في كل ركن وكل أصحاب الشهائد العلمية يعملون والمستشفى المتعدد الاختصاصات في قفصة "السكانار" فيها جيد ويعمل وملاءع الأحياء موجودة في كل ركن ونحن في منطقة زروت لا نختنق يومياً بحرائق المصبات العشوائية والقطب الصناعي جيد في قفصة والتنمية والاستثمار على عجلة والـ "BTS" في قفصة يشجع المشاريع وأصحاب المشاريع وال المجالس المحلية والجهوية يعرفون واقع قفصة وهم متأكدون بأنه واقع تعيس، سيدي بوذكر المعبر فيها معطل وتمت معاقبها والجوض المنجمي الذي غرق في الفسفاط والبنية التحتية

ألف دينار، سنة بعد طلب العروض الأول سيدى الرئيس كان في سنة 2016 أي سنة بعد العملية الإرهابية من المستمر الذي سيأتي لصفاقس وتبرورة؟

السيدة الوزيرة، هناك عمل كبير تم القيام به وهناك نقطة في اعتقادى يجب التفكير فيها وهى فك الارتباط وقد أعطيت أجل بستة أشهر تحدث المجلس الوزارى عن بن غياضة وتحدد عن سبخة بن غياضة وعن تبرورة ولكن طلب العروض لسبخة بن غياضة صدر في فيفري ولكن طلب العروض فيما يخص تبرورة لم يصدر، نحن نبارك هذه الفكرة، فكرة شركة الاستثمار البحيرى والتي نراها واجب، هذه مؤسسة ذات مساهمة عمومية لأن صفاقس وتبرورة ليسا مشروع استثماريا فقط، صفاقس وتبرورة هو جبر ضرر لجهة ووعود وتحددت حتى عن احتيال الحكومات لمدة أربعين سنة.

لكن هناك أمر آخر السيدة الوزيرة، فك الارتباط، اليوم هناك الشاطئ وهناك المنته يجب فتحهما، السيد الرئيس على مدى 15 سنة تم حفر خندق أي وكان الحكومة في حرب مع جهة صفاقس، من غير المعقول لأن الخنادق تجدها في العروب، تم غلق البحر، لا يوجد استثمار.

السيدة الوزيرة، سكان صفاقس ينتظرون إجابات تشفى غليهم وشكرا.

جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا وآلا نحيط الكلمة إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة تتجاوز عشر دقائق، فلتفضل.

السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

هذا المشروع كما سبق وأن ذكرت بأنه قد تم عرضه على أنظار اللجنة العليا للسرع إنجاز المشاريع العمومية وكانت برئاسة السيد رئيس الحكومة، أي المتابعة من السيد رئيس الحكومة شخصيا بالنسبة إلى هذا الموضوع واللجان الفنية التي تعمل على هذا المشروع هي لجان موجودة في رئاسة الحكومة ويحضر فيها كل الوزارات المعنية وبالتالي فإن هذا المشروع لأول مرة يصدر فيه قرار لعرضه للاستثمار وكما ذكرت فإن اللجنة التي تولت النظر فيه بتاريخ 23 أكتوبر 2024 وأقرت عرض المشروع للاستثمار باعتماد آلية التفاوض التنافسي بمراقبة من الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في كامل مراحله، مع اتخاذ كافة التدابير المناسبة لضمان حسن التعريف بالمشروع و اختيار المستثمر مع دعوة وزارة التجهيز والإسكان إلى التواصل في مرحلة أولى مع شركة البحيرة للاستثمار بخصوص رغبتها في الاستثمار في مشروع تهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس.

أي أن الموضوع هنا مختلف عن سبخة بن غياضة لأننا الآن في طور التفاوض مع شركة البحيرة ومن حق الشركة أيضاً بأن تقويم دراسة ونحن بصدق متابعة هذه الدراسة معها مع وجود عديد الأعضاء ويجب أن تقوم بعرضه على مجلس الإدارة وقد تحصلت على موافقة مجلس إدارتها لأنه يتكون من سعوديين ومن تونسيين وقد تحصلت على الموافقة للقيام بهذه الدراسة وبعد استكمال دراستها تتكون لدينا نظرة.

لماذا تحدثت عن الاحتياط؟ لأنه عند إجراء مقارنة بين هذه الدراسات وبين تحبيتها نجد أن كلها متزامنة مع فترات الانتخابات الرئاسية: 1999، 2004، 1994... أي أن في كل انتخابات رئاسية تتوجه لجهة صفاقس ونقوم بتحبيتها الدراسة ونشرهم بهذا المشروع وأتمنى أن لا يتواصل هذا، وبعد ربع قرن انتهت هذه المرحلة الأولى لكن في الحقيقة ما زالت هناك أشياء يجب القيام بها وهذا موقع بتقارير محكمة المحاسبات وتقديرات الدولة أصلاً التي أطلعت عليه وأعطتنا 420 هكتاراً و6 كيلومترات من الشواطئ ووقع إدراج مشروع "تبرورة" من الاتحاد المتوسطي كمشروع نموذجي وبعض المجالس الوزارية التي تم عقدها ولكن مع الأسف حتى في المرحلة الثانية تواصل التسويف والمماطلة وانتظرنا 2016 ليتم عقد هذا المجلس الوزاري المضيق لاستحداث نسق إنجاز المرحلة الثانية من المشروع من خلال إعداد الدراسات الالزمة خاصة لهيئة مثال الهيئة التفصيلي وتم بعد ذلك التراجع عنه ليكون مثال هيئة جزئي في إطار مثال الهيئة العمرانية لبلدية صفاقس، والسيد الوزيرة ذكرت الآن بأن فكرة ترك المجال للمستثمر اليوم هي فكرة ثلاثة يقدم تصوره، أي أن مئات الملايين من الدراسات ونحن ننتقل من فكرة لأخرى وفي اعتقادى كل شيء يمكن أن نثمنه، حتى مثال الهيئة التفصيلي في اعتقادى مهم وبإمكاننا تدعيمه وفي وزارتكم السيد الوزيرة، لديكم الوكالة العقارية للسكنى، لديها الخبرة في تهيئة مئات المكتارات.

بعد ثلاثين سنة تبين ضرورة إدماج المشروع في محيطه والرفع من البنية التحتية لبودريار وللأحياء السكنية المجاورة بعد 30 سنة، السيد الوزيرة وقد انطلقت مؤخرا.

السيدة الوزيرة، إلى حد اليوم لا يوجد لدينا مثال عماني لهذه المنطقة، المشاكل الأخرى التي تهم ربط المشروع بالشبكات الخارجية ما زالت إلى اليوم قائمة رغم الاتجاهات على مستوى وزارتك المتعددة في سنوات 2012 وخلال السنوات المتعاقبة.

السيدة الوزيرة، في بعض إجاباتك حتى في مراسلاتك مع مجلس النواب، تحدثت على موضوع السيطرة العقارية، وفي الحقيقة هذا لا يمكننا فهمه اليوم ولهذا فإننا أطلب منكم لا فقط جلسات على مستوى وزارتك أو على الولاية أو تفعيل لجنة القيادة على مستوى الوزارة، بل هذا يتطلب لجنة قيادة اليوم على مستوى رئاسة الحكومة وقد توصلت مع المسؤولين على كل المؤسسات العمومية، كل مسؤول سيدافع عن مؤسسته ويمكن أن يكون محل مباحثات قانونية اليوم إن تتوفر الإرادة السياسية لتحقيق المشروع الذي طال تحقيقه منذ أربعين سنة والذي كما ذكرت جعل حالة من الكبت ومن الغضب في جهة صفاقس، لا ندري ما مآلها؟

يجب أن تكون هناك لجنة قيادة على مستوى رئاسة الحكومة، إذا كانت هناك مصلحة وطنية فإن هذه المؤسسات سيقع التفويت فيها، لا يجب أن نترك صفاقس في نزاعات قضائية هذا من غير المعقول ورئيس الجمهورية يتحدث عن وحدة الدولة، هذه هي وحدة الدولة، وحدة الدولة أن كل المؤسسات والوزارات ومؤسسات عمومية يجب أن تكون تحت إشراف رئاسة الحكومة والمصلحة التي تتطلبها جهة صفاقس يجب أن تقرر مشروع موجود منذ أكثر من أربعين سنة، قمنا بطلب عروض وزميلي تحدث عن 1200 مليار، هل هذه هي المقاربة التي قمنا بها في البحيرة؟ نريد أن نبيع المتر 3

المساحة شاسعة في جهة صفاقس، سنجد أن جهة صفاقس في الاستثمار العمومي وفي الاستثمار الخاص تحتل المرتبة الأخيرة، لدينا مليون ساكن.

نقطة أخرى أريد أن أضيفها السيد الرئيس، المدخل الشمالي الجنوبي لمدينة صفاقس وهنا يهمني الحديث عن القسط الثالث وعن تعهدات الدولة وزارتكم السيدة الوزيرة مع الأسف هذا المشروع تأخر، فقد وعدت سنة 2020 بمراجعة القسط عدد 3 وقمنا بالدراسات، اليوم نظرا إلى التسويف الحاصل لمدة عقود بالنسبة إلى سكان صفاقس يقولون هذه طريقة للتمويه السيدة الوزيرة، قمنا بدراسات أفضت إلى مقترنات، المانح العمومي سيكون معكم خلال أشهر، نرجو أن تذهبوا في نفس التصور الذي ذهبت فيه الجهة أو أنكم ستتجدون صدرا كبيرا، شط القراءنة هو الحلم، هو الأمل لصفاقس وهو التاريخ.

سأبني بشيء إيجابي على الأقل، ما قامت به وزارة التجهيز من الطريق الحزامية خلال 15 سنة التي مرت يعد إنجازا على مستوى جهة صفاقس، الطريق الحزامية وخاصة بالنسبة إلى الجسور بقيت ثلاثة جسور إن لم يتم استكمالها فكانتا لم نفعل شيء، الجسور على مستوى طريق سكرة، على مستوى طريق المحازرة إلى أن نصل إلى طريق قابس، هذه الطريق التي سرت علينا بالطريق الوطنية 1 وسترت علينا بالمدخل الشمالي الجنوبي أين سنجد أكبر منطقة صناعية التي يوجد بها 400 مؤسسة صناعية والتي سنجد فيها سوق الجملة، لا أعتقد أنكم تقومون بمشروع أخر، علينا استكمال هذين الجسرتين ويجب استكمال الطريق الحزامية.

أعول عليكم السيدة الوزيرة وإن شاء الله يتم تأكيد هذه المشاريع في لقائنا القادم وشكرا.

طرح السؤال الشفاهي من قبل السيد رضا دلاعي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الشفوي السادس للزميل المحترم السيد رضا دلاعي، الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

السيد رضا دلاعي

شكرا سيدي الرئيس،

وفي البداية نرحب بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لها، أنا أعتبر أن وزارة التجهيز والإسكان هي وزارة محورية لارتباطها بمختلف الوزارات ولدورها الفعال في تنفيذ مشاريعها، لذلك يجب أن تسعى الدولة إلى توفير الإمكانيات اللازمة والاعتمادات الضرورية حتى تنهض هذه الوزارة بدورها كاملا.

طبعا الداعي إلى طرح هذا السؤال الشفاهي هو التعبير عن مشاغل أهالينا في كامل ربوع ولاية باجة وقد لا يفي هذا المقام بهذه الانتظارات، لكن سنبدأ على الأقل بتبيين هذه المشاغل أولا في انتظار ريماء جلسات أخرى.

نبدأ في مرحلة أولى بتهيئة وتهذيب الطريق الجهوية رقم 31 من النقطة الكيلومترية 49 إلى النقطة الكيلومترية 62 بمدينة تستور وترية أولاد سلام.

النقطة الثانية أشغال تدعيم الطريق الوطنية رقم 7 بين نفزة وحدود ولايتي بنزرت وجندوبة والمبرمج في المخطط الثلاثي 25-23 وقد كان مرسما في المخطط السابق.

لذلك ولأول مرة يتم الانطلاق في المشروع بصفة واضحة والمشروع يشهد تقدما ولم أفهم مصدر تخوفكم، فقد انطلقنا في الإنجاز وانتقل مكتب الدراسات على الميدان ليطلع على المشروع وكانت له جلسة على مستوى ولاية صفاقس بحضور المستلزمين العموميين لأن كلفةربط المشروع بالمستلزمين العموميين هي كلفة مرتفعة جدا وسنأخذها في إطار مستثمر، كذلك سيشارك فيها وسيقدم تصورا عاما لأنه سابقا قمنا بعرضه بقيمة 1200 مليار ووجدنا أن هذا غير ناجع وبالتالي فإن المستثمرين هم الذين سيقدمو لنا تصوراتهم وسنقوم بدراسة بمرافقية مع الهيئة العامة بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص ثم بعد ذلك سنأخذ القرارات.

حاليا نحن بصدد الالتحاق على هذا المشروع والمشروع يشهد تقدما وبعد ذلك نرى الحلول التي يمكننا تقديمها وأتمنى أن نتفق معهم ليتسللوا هذا المشروع وعلى أساس الدراسة التي سيقدمونها سنتخذ القرار بخصوص هذا الموضوع.

بالنسبة إلى إعداد مثال تهيئة عمرانية، إلى حد الآن لم يتم إحداث مثال تهيئة عمرانية للمنطقة واذ تم إعداد مثال تهيئة عمرانية والمصادقة عليه، فإنه من الصعب تغيير الوضعيات التي أقرها مثال التهيئة العمرانية المصادق عليه عند اختيار مستثمر لتصور المنطقة، أي يجب أن يكون هناك مثال تهيئة تفصيلي لترك المجال للمستثمر ليقدم تصوره ولا يجب أن نضع أمامه عراقيل، لهذا السبب قلنا يجب أن يكون هناك مثال تهيئة تفصيلي أو "Master Plan" و يقدم لنا تصوراته وإن شاء الله نرى المشروع ينجذب في أقرب الأجل.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة الوزيرة، هل يرغب الزميل المحترم الأستاذ صابر المصمودي في التعقيب وذلك في مدة تتجاوز خمس دقائق؟

السيد صابر المصمودي

شكرا. السيدة الوزيرة، عليك تفهم سكان صفاقس والعمل لم يتوقف أبدا ولم يؤد إلى نتائج، أنا أتحمس لهذه الفكرة، أتمنى لها النجاح لقد أعطيت ستة أشهر، أتمنى أن لا نقول بعد ستة أشهر أن شركة الاستثمار هذه في البعير لا ترى بأن هذا المشروع مجيء وأعيد وأقول بأن هذه الشركة لديها مسؤولية وطنية، هي شركة ذات مساهمة عمومية، لذلك أتمنى نجاح هذه الفكرة لكن عليك أن تتفهمي الغضب الكبير لسكان صفاقس لأن كل الوزارات قالت أنها تعمل وحق لو رجعت بعد شهر سترين أن حق إجاباتك وتصريحاتك وأنا تابعها من لقاءاتك سنة 2022 مع السيد وزير التخطيط والسيد وزير أملاك الدولة، من زيارتك لصفاقس، جميع تصريحاتك وجميع بيانات الوزارة تابعهم قبل أن آتي إلى هنا، لذلك عليك أن تتفهمي السيدة الوزيرة، مازال هناك أمل في النظام السياسي الحالي ونتمنى بعد ستة أو سبعة أشهر أن يكون هذا الكلام نفسه، هذه النقطة الأولى والاستثمار في صفاقس لا يعتبر فضلا.

اليوم الاستثمارات العمومية في صفاقس حوالي 300 مليون دينار وهذا تقرير الحكومة ولكن حسب عدد السكان سواء كان الاستثمار العمومي أو الاستثمار الخاص الذي نتحدث عنه في صفاقس هو تحت المعدل، لو قمنا بهذا بعلاقة بالمساحة وهذا يهمكم لأن

طبعاً السيدة الوزيرة، نحن نتفهم متطلبات ووضع المالية العمومية ولكنني أتوجه بكلامي إلى السيد رئيس الجمهورية وللسيد رئيس الحكومة، هذا المخطط الثلاثي يتم تففيذه من جانب واحد، كل وزارة تتفق وتتفق كما ت يريد، كل وزارة تنفذ كما ت يريد، الجهات لا يعرفون هل هناك مخطط أم لا، هناك قروض تنحصل عليها وتذهب إلى الوزارات، من ينفذ، كيف يتم توزيع هذه القروض توزيعاً عادلاً؟

نحن نتفهم المالية العمومية، نتفهم ذلك ولكن نريد العدالة بين الجهات وهذا هو المطلوب السيدة الوزيرة ويجب أن يتدخل رئيس الجمهورية رأساً ورئيس الحكومة حتى يلغى هذه التجاوزات، كيف لا يقع تمرير مخطط على مجلس نواب الشعب وعلى مجلس الجهات والأقاليم؟ كيف يتم تففيذه من جهة واحدة؟ هذا فيه مساس من حق الجهات الداخلية وبعد إجابتكم السيدة الوزيرة ستعرج على أشياء معينة وشكراً سيد الرئيس.

جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً لأن نحيل الكلمة إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق. فلتفضل.

السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى مدى تقدم وزارة التجهيز والإسكان في تنفيذ مشاريع البنية التحتية بولاية باجة ضمن المخطط الثلاثي 2023-2025: تهيئة المساكن الريفية، أشغال تهيئة وتعبيد 23.07 كم من المساكن الريفية بولاية باجة القسط 24 وتشمل:

- فج الريح السد 2 كم بتسور.

- صفاية القرىعات 3.8 كم بباجة الشمالية.

- سيدى عسکر 2.2 كم بباجة الشمالية.

- سيدى ظاهر 2 كم بمجاز الباب.

- الفجة البيضاء 3.2 كم بعمدون.

- العمارة القدايدية 3.3 كم بنفرة.

- الخوالدية 1.2.9 كم بنفرة.

- البلايلية 2.3 كم بباجة الشمالية.

وتشهد هذه الأشغال تقدماً بنسبة 85% بكلفة جملية تقدر بـ 9.5 مليون دينار من المتوقع الانتهاء منها في موعد شهر جويلية 2025.

بالنسبة إلى أشغال تهيئة وتعبيد 22.355 كم من المساكن بولاية باجة التي تشمل بوسعدة الفارسية 1.11 كم بباجة الشمالية، دوار الحاجة مستوتها 1.2 و10 كم بباجة الجنوبية، منطقة دور إسماعيل 7 كم بقياط، ولجة المواطنين 1.890 كم في مجاز الباب، سيدى محمود 6 كم بباجة الشمالية، حي الرياض عمادة سيدى نصر إلى مستوى حيدوس 2.8 كم بمجاز الباب، دواميس 2.330 كم في باجة الشمالية حيث تشهد الأشغال تقدماً بنسبة 50% بكلفة جملية تقدر بـ 8.7 مليون دينار من المتوقع الانتهاء منها في موعد شهر جويلية 2025.

هناك أشغال بناء جسر على وادي مجردة وسد ثغرات بالطريق الجهوية رقم 76 من النقطة الكيلومترية 25 إلى النقطة الكيلومترية

السيدة الوزيرة، في علاقة بمناقشة مهمة وزارة التجهيز والإسكان، كان هناك سعي إلى توفير التمويل لهذا الطريق فهذا الطريق حالته استثنائية، السيدة الوزيرة، عليك أن تذهب على عين المكان فالوضع كارثي وجهة باجة هي جهة سياحية وهي منطقة عبور إخواننا الجزائريين وهناك حركة كبيرة في هذا الطريق، لكن هناك صعوبات كبيرة ومعاناة كبيرة من المواطنين كان بإمكانى جلب صور لهذا الطريق ولكن لا أريد ذلك عليكم أن تأتوا وترووا هنا بأعينكم.

نقطة ثانية تتعلق بأشغال تدعيم أو الانطلاق في أشغال تدعيم الطريق رقم 52 التي تربط بين نفرة وباجة عن طريق الطباية وهو طريق حيوى كذلك يمثل نقطة عبور هامة تربط بين مختلف الولايات وكذلك هي طريق مغربية بامتياز، طريق مهترئ، هناك إشكاليات، حوادث، متى يتتوفر هذا التمويل؟ هذا هو الإشكال.

نقطة ثانية تتعلق بطلب ملح من أهالينا في عمدون وهو إحداث طريق حزامية تمتد على 7 كم، لابد من الشروع في إعداد الدراسة لإنجاز هذه الطريق الحزامية التي تربط بالطريق رقم 11 باتجاه مدينة عين دراهم وهو مطلب ملح بالنسبة إلى أهالينا في جهة عمدون.

كذلك في نقطة ثانية هو مطلب ملح من أهالينا في مختلف معتمديات ولاية باجة، هذه مشكلة معضلة المساكن الريفية التي اهترأت ولم تقع صيانتها لمدة طويلة لسنوات عديدة، رغم المجهود المبذول من قبل الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان بولاية باجة بإمكانياتها المحدودة وسعها إلى حل بعض الإشكاليات في حدود الاعتمادات المرصودة من قبل الوزارة التي لا تفي بالغرض والمطلوب الترفع في هذه الاعتمادات أقصى ما تستطيعين السيدة الوزيرة وأنت وعدتنا بالترفع فيها في 2025، نرجو أن يتم الاستجابة لهذا الطلب فأهلينا يعانون من مشاكل جمة: صعوبات في التنقل سواء بالنسبة إلى السيارات الخاصة، النقل الريفي، النقل التلمذى، هناك إشكاليات رهيبة ورهيبة جداً يجب أن تروا هذا بأعينكم ربما عندما ترون هذا الوضع ستقولون لماذا هؤلاء الناس لا يحتاجون، نحن من نصبرهم ونقول لهم بأن إمكانيات الدولة محدودة ولكن إلى متى؟

نقطة أخرى تتعلق بوكالة التهذيب والتجديد العماني: أود أن أنقل معاناة أهالينا في حي الطويلة بنفرة وهي الصنادل وبالنسبة إلى عمدون السخونة وحجر عمر والمنتصر والمنشار بباجة وكذلك وادي الزرقاء التي تحتاج إلى تدخل خاص خاصة بعد إقامة محطة التطهير، هؤلاء الناس يحتاجون إلى تدخل وهؤلاء الناس تم تهجيرهم من أراضهم بحكم إقامة السدود وهي ذات كثافة عالية، فقد تخلت عنهم الدولة، قدموا لصالحصالح العام تضحيات كبيرة وهذا ليس فضلاً ولكن يحتاجون أن تلتفت إليهم الدولة ويجب أن تخرج وكالة التهذيب والتجديد العماني من المناطق العمرانية باتجاه هذه المناطق، باتجاه هذه المناطق.

النقطة الثانية تتعلق بموضوع السكن الاجتماعي، حول توفير المساجن الاجتماعية التي لم تنتفع بها جهة باجة إلا في بعض المعتمديات كمجاز الباب وقياط وجزئياً بشكل محدود بتبرسق ولم يشمل قطاع السكن لا نفرة ولا عمدون ولا تيبار ولا تسور ولا باجة الجنوبية ولا باجة الشمالية. الحجة الشمالية السيدة الوزيرة، أنه لا توجد أرض ولكن هناك مساعي الآن بالتنسيق مع السيد الوالي بأن نسعى إلى توفير الأرض بالتنسيق مع أملاك الدولة باتجاه أن نصل إلى هذا المستوى.

بالنسبة إلى كل الطلبات الدراسات جاهزة بقى البحث عن التمويل: كما قلت لكم تعرفون إمكانيات المالية العمومية فلا بد من توفر الاعتمادات حتى تقوم بإنجاز الأشغال.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد رضاء الدلاعى في التعقيب وذلك في مدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ تفضل.

السيد رضا دلاعى

السيدة الوزيرة،

أولا، مهم جدا تعبيد بعض الطرقات في ولاية باجة المتوقع الانتهاء منها في موفى شهر جويلية 2025 لأن هناك اعتمادات رصدت للمقاولة والمفروض أن تعطوا الإذن للمقاول أن يستمر في الأشغال حتى تختتم الأجال في حدود 25 جويلية.

النقطة الثانية هي أن ولاية باجة كانت عندها 100 كم وقدم طلب من الوزارة أن يتم تحديد 31 كم ثم تراجع الرقم إلى 16 كم وفي مساحة كولاية باجة مادا تعنى 16 كم؟ وهل تفي بالحاجة أم لا؟

موضوع بناء الجسور والطرقات هو موضوع وطني ثم تهيئة الطرقات المرقمة وكثير الحديث عن مسألة الدراسات واعطيكم مثلا بالنسبة إلى الطريق الوطنية رقم 7 و52 في إجابتكم في الميزانية قلت بأنها مربوطة ولكن قلنا أن هناك قروضا تمت المصادقة عليها تتعلق بالموافقة على التمويل بين الجمهورية التونسية والبنك الأوروبي للاستثمار، يدرج ضمن مشروع مضايقة الطريق الوطنية لربط صفاقس في إطار برنامج الأروقة الاقتصادية للولايات الداخلية وربطها بالأقطاب الساحلية، قلنا هذا مهم جدا أن نبدأ وربما في القرض الذي ستاخذه الوزارة البنك الأفريقي للتنمية قلنا أكيد أن باجة ستكون لها حصة وصار ذلك تمت المصادقة على القرض في جانفي 2025 ولكن باجة غير معنية تماما وبقينا مرکزين على نفس المناطق.

قلنا أن فكرة الرواق الاقتصادي هي فكرة جيدة فلتشمل كل الجهات بمنطق الأقاليم لكن السيدة الوزيرة بقينا ندور في نفس النقطة فلم نأخذ في مخطط 16-20 ولا في 25-23 ونتحدث عن التمسي في مخطط جديد. هذا أمر غير معقول السيدة الوزيرة لذلك قلنا بأنه ثمة تمييز بين الجهات وهناك حيف في علاقة بالجهات الداخلية والمفروض أن منظومة 25 جويلية جاءت لتنصف الجهات الداخلية ولم تأت لتهميشهما أكثر.

لذلك مطلبنا هو تقويض الطريق رقم 52 ما زال مطلبنا قائما ولا ترکونا للمخطط القادم والطريق رقم 7 الوالصلة بين بزرت عن طريق باجة ونفرة وجندوبة السيدة الوزيرة، هذه مخططات الدولة فلا ترکونا للفراغ من جديد.

السيدة الوزيرة وفي علاقة بالمقاسم التابعة للوكالة الوطنية للسكنى متى يتم تمكين المواطنين منها في باجة الجديدة؟

لقد قدمت عرضا على هامش ميزانية الدولة وفرح الناس واستبشروا لكن ليست هناك آجالا واضحة، أوجه كلامي إلى السيد رئيس الجمهورية يجب أن يتدخل ورئيس الحكومة يجب أن يتدخل حتى لا يستمر هذا العبث.

31.4. تشهد الأشغال تقدما بنسبة 15% بكلفة جملية تقدر بـ 28.5 مليون دينار ومن المتوقع الانتهاء منها في موفى شهر مارس 2026.

بالنسبة إلى الجسور، أشغال بناء جسرين على وادي حابية بالطريق الجهوية رقم 52 بالنقطة الكيلومترية 25.1 ووادي الحمام بالطريق الوطنية رقم 7 بالنقطة الكيلومترية 127.850 وهي بقصد استكمال الإجراءات الإدارية المستوجبة قصد إبرام الصفقات اللازمة ومن المتوقع الانطلاق في الأشغال خلال شهر ماي 2025.

بالنسبة إلى تهيئة الطرقات المرقمة بولاية باجة تمت دراسة جملة من المشاريع الجسور والطرقات التالية والتي يتطلب إنجازها توفر الاعتمادات الضرورية، تهيئة وتهذيب الطريق الجهوية رقم 49 من النقطة الكيلومترية 18 إلى النقطة الكيلومترية 26.8 على مستوى حدود ولاية زغوان والدراسة جاهزة.

بالنسبة إلى تهيئة وتهذيب الطريق الجهوية رقم 131 من النقطة الكيلومترية 23.4 إلى النقطة الكيلومترية 30.2 على مستوى حدود ولاية زغوان، الدراسة جاهزة.

تهيئة وتهذيب الطريق الجهوية رقم 131 من النقطة الكيلومترية 49 إلى النقطة الكيلومترية 62 بمدينة تستور، الدراسة جاهزة علما أنه سيتم اقتراح إدراجها ضمن المخطط 15 وتبسيط الأولويات حسب المقترنات الجهوية.

تهيئة المساكن الريفية ضمن برنامج تهيئة 4500 كم بالجمهورية التونسية، الدراسات بقصد الإنجاز حاليا ومكتب الدراسات بقصد إعداد ملف طلب العروض بالنسبة إلى الدفعية الأولى وسيتضمن ملف طلب العروض قسطا بولاية باجة يضم 16 كم من القائمة النهائية المساكن الريفية المقترنة من قبل الجهة ومن المتوقع الانتهاء من الدراسة في أفريل 2025 علما أنه يتم البحث حاليا عن تمويل الدفعية الأولى من المساكن الريفية وبالنسبة لباقي الدفعات لدينا 16 كم في الدفعية الأولى.

بالنسبة إلى تدعيم الطريق الجهوية 52 حاليا المطلوب ضبط الأولويات من طرف الجهة لأن الأولويات تضبط على المستوى المحلي وعلى المستوى الجبوي وعلى مستوى الأقاليم ثم تحال هذه المقترنات إلى المجلس الوطني للجهات والأقاليم، يعني بالنسبة إلى المخطط القائم فإن مخطط التنمية سيكون بهذه الطريقة ويعرض على المجلس الوطني للجهات والأقاليم وتم القرارات على مستوى هذا المجلس ولكن الاقتراحات تكون من الجهة.

بالنسبة إلى الطريق الحزامية عمدون تمت دراسة هذه الطريق الحزامية لتحسين مسار الوطنية رقم 11 وتم تنفيذ قسط أول لتدعم السلامة المرورية.

بالنسبة إلى السكن الاجتماعي لم يرد على الوزارة مقترنات بخصوص عقارات لإدراجها ضمن المرحلة الثانية من العنصر الثاني من البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي حتى يتسمى ببرمجتها. من الأفضل أن تشمل المقترنات أكثر ما يمكن من المعتمديات.

بالنسبة إلى المساكن الاجتماعية المبرمجة بالقسط الأول المتعلقة بـ 78 مسكن بمجاز الباب يتم تسليمها و86 مسكن بقبلاط أيضا تم تسليمها بالنسبة إلى الفترة القادمة تمت برمجة 5000 مسكن، يعني إذا وردت علينا مقترنات من الجهة وتوفرت الأراضي فإننا مستعدون فالاعتمادات متوفرة يعني لابد من ورود المقترنات من الجهة وسنقوم بالمطلوب.

الذروة، مخلفات عدم تحين مثال هيئة عمرانية في الحمامات منذ خمسين سنة وغياب التخطيط والاستراتيجية وازداد عدد السكان وعدد الوافدين على المدينة والطرق، اليوم أصبحت غير قادرة على استيعاب هذا العدد الكبير من الزوار والمتسلكين.

اليوم في غياب الحلول الأخرى التي عرضتها الدولة طيلة السنوات الفارطة هناك تفكير مؤخراً في إحداث منشأة فنية "نفق" سيسهل الحركة في براكة الساحل لكن عارضه التجار ورفضه المواطنون وعندى هنا السيدة الوزيرة عرائض المواطنين والتجار الذين كانوا رافضين لهذا الحل الذي يعتبرونه حلاً ربما سيشل الحركة في البلاد وتنقلنا مع السيدة نابل والسيد المدير الجهوي للتجهيز وهناك حلواناً ومقترنات أخرى ستسهل الحركة في مدخل براكة الساحل وسنجد حلواناً آخر للربط وبما هناك طريق خلف ما يسمى بنزل القرصاعة يربط بالطريق السيارة أو عدة حلول وبصدد متابعتها يومياً، فهنا السؤال اليوم ونعرف أن هناك تقدماً في الموضوع لنجد حلاً ولكن نريد أن نعرف ما الجديد في هذا الملف الذي يتطلب الإسراع في إيجاد حل لتسير حركة المورر في براكة الساحل وتحفييف الضغط لأنه كلما مر يوم السيدة الوزيرة كلما تصعب الحلول وتكون التكاليف باهظة على المجموعة الوطنية.

ولأن الحمامات تتطلب التدخل السريع في أكثر من نقطة وفي أكثر من موضوع فالسؤال الثالث يخص التنوير العمومي بالطرق المرقمة السيدة الوزيرة، لماذا حين نبدأ مشروعنا لا نستكمله؟ الطريق الوطنية GP1 في الجزء الرابط بـ بورقة وبراكة الساحل مروراً بـ ملاعـب الصـولـجانـ بدونـ أيـةـ نقطـةـ تنـويرـ عمـومـيـ،ـ نـحدـثـ طـرـيقـاـ وـتـقـدـمـ اـسـتـشـمـارـاتـ بـالـمـلـيـارـاتـ وـهـذـاـ طـرـيقـ يـشـقـ الـيـوـمـ منـاطـقـ عـمـرـانـ وـتـجـمـعـاتـ سـكـنـيـةـ وـلـاـ تـوـجـدـ أـيـةـ نقطـةـ تنـويرـ وـهـذـهـ طـرـقـاتـ غـائـيـةـ عـنـ بـرـامـجـ وـزـارـةـ التـجـهـيزـ وـنـعـرـفـ أـنـ لـوـيـتـمـ تـنـويرـ هـذـاـ طـرـيقـ فـهـذـاـ مـنـ شـائـهـ أـنـ يـقـلـصـ مـنـ السـطـوـ مـلـسـجـ وـمـنـ حـوـادـثـ طـرـقـاتـ وـكـلـ أـنـوـاعـ الـأـعـدـاءـ.

والتنوير العمومي أيضاً في طريق MC28 في الجزء الذي يربط بين براكة الساحل وسيدي حماد مروراً بأحياء الزيتنيين ومروراً بـ معـصرـةـ خـضـرـيـةـ مـقـىـ سـيـتـمـ تـنـويرـ هـذـاـ طـرـيقـ؟ـ فـهـذـاـ طـرـيقـ حـيـويـ وـيـشـقـ منـاطـقـ الـعـمـرـانـ فـمـىـ تـتـمـ بـرـمـجـةـ تـنـويرـهـ؟ـ

السؤال المولى السيدة الوزيرة، العديد من الطرق في أحواز الحمامات وفي الحمامات بـ صـفـةـ عـامـةـ لهاـ مـاـشـاـكـلـ طـرـيقـ بـنـيـ وـاـيـلـ تـابـعـ لـعـمـادـ بـتـرـ بـورـقـةـ لمـ يـقـمـ المـقاـولـ بـالـأـشـغالـ كـمـاـ يـلـزـمـ وـالـطـرـيقـ أـكـثـرـ مـنـ 7ـ كـمـ تـمـ فـسـخـ الصـفـقـةـ.ـ أـعـلـمـ أـنـ هـذـاـ تـقـدـمـ وـهـنـاكـ حـرـصـاـ كـبـرـاـ الـيـوـمـ مـعـ الإـدـارـةـ الـجـهـوـيـةـ لـلـتـجـهـيزـ وـمـعـ السـيـدـةـ الـوـالـيـةـ وـمـعـ كـلـ الـمـتـدـلـكـينـ وـنـعـرـفـ أـنـ الـأـشـغالـ سـتـبـدـأـ فـيـ الـقـرـيـبـ الـعـاجـلـ إـنـ شـاءـ اللـهـ وـنـرـيدـ مـنـكـ تـعـهـدـاـ السـيـدـةـ الـوـزـيـرـةـ هـلـ أـنـ الـإـجـرـاءـاتـ تـقـدـمـ أـمـ لـاـ وـمـقـىـ تـبـدـأـ الـأـشـغالـ؟ـ

طريق بـ بـورـقـةـ الـأـطـرـشـ مرـورـاـ بـ حـرـبـيـوـنـ وـوـادـيـ الـأـسـوـدـ تـمـ إـنـجـازـهـ مـنـ عـشـرـاتـ السـنـينـ حـيـنـ دـشـنـ بـنـ عـلـيـ وـ"ـBerlusconiـ"ـ سـتـوـدـيـوـهـاتـ السـيـنـماـ فـيـ الـأـطـرـشـ وـمـنـذـ ذـلـكـ الـوقـتـ لـمـ تـتـمـ صـيـانـةـ الـطـرـيقـ وـكـثـرـتـ فـيـ الـحـوـادـثـ الـفـاتـلـةـ.

أـيـضاـ أـتـسـاءـلـ عـنـ وـضـعـيـةـ طـرـقـاتـ أـخـرـىـ طـرـيقـ الـبـيـسـاسـيـةـ وـطـرـيقـ الـمـيـزـرـعـةـ وـطـرـيقـ سـيـديـ حـمـادـ وـأـيـضاـ الـبـلـدـيـةـ الـمـحـدـثـةـ فـيـ سـيـديـ الـجـدـيـديـ وـفـيـهـاـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـسـالـكـ الـفـلاـحـيـةـ فـيـ حـالـةـ

طرح السؤال الشفاهي من قبل السيد ياسين مامي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، السؤال الشفاهي السابع من الرميم المحترم السيد ياسين مامي وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

السيد ياسين مامي

شكراً سيد الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة التجهيز والإسكان،

مرحباً بك بكل الوفد المرافق،

السيدة الوزيرة، أكثر أسئلة شفاهية وكتابية منذ دخولي للمجلس كنت وجهاً إلى وزارة التجهيز ولسائل أن يسأل لماذا؟ لأن الحمامات وبكل بساطة لم تأخذ ما تستحقه من عناية في المشاريع التي تهم البنية التحتية والطرق وغيرها ووزارة التجهيز مقصورة في حق المدينة وتؤكد كل الأرقام والمعطيات من حيث البرامج والمشاريع والميزانية المخصصة لمشاريع بالمدينة هذا التقصير المتواصل منذ عقود.

يتغير المسؤولون والوزراء ووضع البنية التحتية يزداد تدهوراً في الحمامات هناك وصف قديم قبل سباقاً على الاتحاد السوفيتي: عملاق ساقاه من صلصال والحمامات عملاق بنيتها التحتية من صلصال، فلا توجد طرق ولا بنية تحتية حين تنزل الامطار تغرق المدينة وتصبح المسالك الفلاحية في عزلة فيعجز التلاميذ عن الذهاب للدراسة ويعجز المواطنون عن التنقل للعمل جراء البنية التحتية المتردية في الحمامات.

ولهذا السيدة الوزيرة سأقدم لك بمجموعة من الأسئلة في إطار دوري الدستوري وهي في الحقيقة تـسـاؤـلـاتـ يـطـرـحـهاـ أـلـغـلـ مـتـسـاـكـيـنـ الـحـمـامـاتـ وـأـنـتـظـرـ مـنـكـ أـجـوـبـةـ دـقـيـقـةـ وـواـضـحـةـ.

السؤال الأول: حالة الطريق 28 MC التي تربط براكة الساحل بوادي باطن مروراً بـ شـارـعـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ فـيـ الـكـوـيـتـ إلىـ الـمحـطةـ وـشـارـعـ الـهـادـيـ وـالـيـ،ـ إـلـىـ مـفـرـقـ "ـBatamـ"ـ هـذـاـ هـوـ طـرـيقـ الـوـحـيدـ المـرـقـمـ بـيـاـ الـذـيـ يـشـقـ مـدـيـنـةـ حـمـامـاتـ وـتـابـعـ لـوـزـارـةـ التـجـهـيزـ،ـ بـقـيـ هـذـاـ طـرـيقـ مـنـذـ عـشـرـاتـ السـنـينـ عـلـىـ حـالـهـ لـمـ يـتـمـ التـدـلـلـ فـيـهـ لـاـ بـالـصـيـانـةـ وـلـاـ بـالـتـوـسـعـ وـلـاـ بـإـعادـةـ التـبـيـةـ.

السيدة الوزيرة، وأنا أتحدث عن هذا الطريق 28 MC أريد أن أعطيك رقم 850 هل يعني لك هذا الرقم شيئاً؟ هنا هو عدد الحفر والتجاعيد والمطبات بالطريق التي أحدثك عنه وحين تمر بالسيارة تهتز بك والكل يلاحظ ذلك من سكان وزوار وكل من يستغل هذا الطريق منذ عشرات السنين على حاله لم يتم التدخل فيه لا تقوم وفق المعايير الفنية المطلوبة.

السيدة الوزيرة ومن المؤكد أن هذا الرقم من الحفر بهذا الطريق يجعلنا نقارب الدخول لكتاب غينيس للأرقام القياسية العالمية في عدد الحفر الموجودة في الطرق في الحمامات وعليه فالسؤال متى ستتحمل وزارة التجهيز مسؤوليتها وتقوم بدورها وواجبها في إعادة تهيئة كامل الطريق الحيوي الذي يشق مدينة الحمامات وكذلك صيانة الطريق والتنوير؟

السؤال الثاني براكة الساحل، مدخل الحمامات من جهة مفترق براكة الساحل، اكتظاظ، اختناق مروري كبير خاصة في أوقات

الدراسة في إطار المشاريع الطرقية ثم تحديد درجة أولويته على المستوى المحلي والجهوي الإقليمي في إطار الإعداد لمخطط التنمية القادر والعمل على إدراجه.

مراحل تقدم برمجة أشغال هيئة طبقة السير بكل من طريق بئر بورقية الأطريش، بالنسبة إلى طريق بئر بورقية الأطريش وطريق البسباسية هي مشاريع غير مبرمجة، تتطلب تحديد درجة أولويتها على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي في إطار الإعداد لمخطط التنمية القادر والعمل على إدراجه.

بالنسبة إلى طريق بني وايل بصدق المصادقة على قرار فسخ الصفقة من قبل مصالح ولاية نابل ومن المتوقع إعادة الإعلان عن طلب العروض في موعد شهر أفريل 2025 على أن تنطلق الأشغال في موعد شهر جويلية 2025.

بالنسبة إلى طريق المشار المزيرعة مشروع بصدق الإنجاز وقد بلغت نسبة تقدم الأشغال 85% ومن المتوقع الانتهاء من الأشغال في موعد شهر جوان 2025.

بالنسبة إلى وادي الباطن صحيح أن هناك تباطئاً وصحيح أن شركة "Somatra" تمر بصعوبات مالية كما في العديد من المشاريع الأخرى، هو على استعداد أن يستأنف الأشغال وبالنسبة إلى الجسر الأول تعمدت المقاولة بإنهاء الأشغال في موعد سنة 2025 وبالنسبة إلى الجسر الثاني خلال السداسية الثانية لسنة 2026 ومثل كل المقاولات سيتم تطبيق مقتضيات المنشور 27 لسنة 2024 مؤرخ في 7 نوفمبر 2024 المتعلق بالإجراءات الرامية للتسريع في إنجاز المشاريع ودفع الاستثمار هذه الإجراءات هي التي ستدفع بكل المقاولات بما فيها مقاولة "Somatra" إلى التسريع في الإنجاز.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً السيدة الوزيرة، هل يرغب الزميل المحترم السيد ياسين مامي في التعقيب في مدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ تفضل.

السيد ياسين مامي

شكراً سيدى الرئيس.

السيدة الوزيرة، أغلبية ما تساءلت عنها غير مبرمجة وهذا يؤكد أولاً ما تحدثنا فيه أن وزارة التجهيز غائبة عن الحمامات، أتحدث عن طرقات لم تنجز منذ عشرات السنين، منذ عقود، أتحدث عن وضعيات طرقات رئيسية تشق كامل مدينة الحمامات، أتحدث عن معاناة الناس اليومية في الحمامات وحين يسمعون إجابة السيدة الوزيرة ماذا في وسعهم أن يقولوا في خصوص أجوبة مماثلة عن مدينة سياحية وعلمية مثل الحمامات.

أولاً، في خصوص النقاط التي تطرق لها، عدة أسئلة طرحتها وأجبتني عنها في ثلاثة دقائق وكانت إجابات إدارية بحثة من قبيل هذا غير مبرمج وهذا غير مدرج وان شاء الله في القريب صفة قنطرة وادي باطن.

بخصوص MC28 فقد تم توجيهه مكتوب مدعوم من السيدة والية نابل وعن طريق السيد المدير الجهوي للتجهيز بخصوص ان تتم برمجة الطريق في أقرب الأوقات عن طريق ما تبقى من الميزانية كما تحدثت فيه مع السيدة الوزيرة واليوم وجدت انه غير مبرمج يعني حتى نية ان يقع ر بما النظر فيه او يكون ذي أولوية او جاري النظر فيه لم نسمع كل ذلك، بل كانت الإجابة الوحيدة أنه غير مبرمج.

سيئة كلما تنزل الأمطار على مستوى المساكن الفلاحية في سidi الجديدي يصبح الناس في عزلة ولا يتذلون لعملهم.

وطريق أولاد عطية وطريق دوار هيشر والجهوي والذوادي ومنزل موسى والعديد من الطرقات وهذه مساكن فلاحية تابعة لبلدية سidi الجديدي وتابعة لمعتمدية الحمامات في مشكل كبير فما هو الحل؟ ومتى تتم برمجتها ويتم التدخل؟

السؤال الأخير لهم أضحكوا قنطرة وادي باطن، انطلق مشروع بناء جسرين على مستوى قنطرة وادي باطن ثم توقف وحاله المشروع مشابهة لحالة البلاد، ربما كلما نتحدث عنه أو نقول لماذا توقفت الأشغال يرجع المقاول بحزمتين من الفولاذ ويعمل أسبوعاً ثم يتوقف من جديد، في المرآة الفارطة السيدة الوزيرة تسأله عن هذا الموضوع فأجبتني بأننا يجب أن ننصر على الشركة وطال الحديث عن هذا الموضوع، اليوم أصبح مقلقاً ومحل تندر على وسائل التواصل الاجتماعي وأريد جواباً واضحاً من وزيرة التجهيز، لماذا لم تفسخ وزارة التجهيز العقد مع الشركة المكلفة بالمشروع خاصة أنها لم تلتزم بالأجال التعاقدية؟

ثانياً، السيدة الوزيرة، متى ستنتهي أشغال قنطرة وادي باطن؟

نريد إجابات دقيقة لهذه الأسئلة وشكراً.

جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الآن نحيل الكلمة إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق. فلتفضل.

السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى مشروع إعادة تهيئة طبقة سير للطريق الجهوية 28، هذا المشروع غير مبرمج للإنجاز ويتطلب الدراسة وتحديد درجة أولويته على المستوى المحلي والجهوي في إطار الإعداد لمخطط التنمية القادر والعمل على إدراجه، يعني أغلب المشاريع فيها دراسات ولكن يجب أن تكون البرمجة على المستوى المحلي والجهوي ثم على مستوى الأقاليم وكما قلت لكم بالنسبة إلى الأسئلة السابقة ستكون البرمجة على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي ثم تحال إلى المجلس الوطني للجهات والأقاليم ويتخذون القرارات ونحن ما علينا إلا التنفيذ.

بالنسبة إلى الحلول العملية المقترحة للحد من الانتظار المروي بمدخل مدينة الحمامات وتحديداً بمفترق براكة الساحل الذي يشهد اختناقاً مرورياً غير مسبوق خاصة خلال فصل الصيف. بلغت الدراسة الجاري إنجازها لإيجاد الحلول العملية المقترحة للحد من الانتظار المروي بمدخل مدينة الحمامات وتحديداً بمفترق براكة الساحل مرحلتها النهاية، وصلنا إلى ملف طلب العروض ومن المتوقع الانتهاء من الدراسة في مאי 2025 ويتمثل التصور المدروس في إنجاز نفق على مستوى مدخل مدينة الحمامات بمفترق براكة الساحل. المشروع غير مبرمج الإنجاز ويتطلب تحديد درجة أولويته على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي في إطار الإعداد لمخطط القادر.

فيما يخص التنوير العمومي، المشاريع المذكورة مثل الطريق الوطنية رقم 1 في الجزء الرابط بين بئر بورقية وبراكة الساحل من معتمدية الحمامات، الطريق الجهوية 28 في الجزء الرابط بين براكة الساحل وسيدي حماد، أيضاً هذه المشاريع غير مبرمجة تتطلب

مهددة اليوم بالسقوط وتشكل خطرا على المتساكين وعلى المارة والمنتسبين في هذه الأماكن.

إلى حد الساعة السيدة الوزيرة لم نر أي طلب عروض أو أية خطوة للبداية في تطبيق ما جاء به هذا القانون لمعالجة مشكلة البناءات المتداعية للسقوط التي أصبحت تشكل مظهرا مزريا في العاصمة أو حتى في مدن أخرى وهذه البناءات هي بالألاف وغالبها على ملك الدولة وعلى ملك شركات تحت اشرافكم وحتى في أملال الأجانب.

اليوم تجد البلديات والكتاب العامين والمعتمدين يخشون سقوط الجدران حين يمرون من شارع قرطاج أو نهج مرسيليا أو بجهة باب سويبة ونحن بصدق الترميم والقانون موجود أمامكم ولم تتحركوا السيدة الوزيرة ولم تقدموا فيه أية خطوة وحتى الدراسات غير موجودة.

اليوم هناك شركات لديها هذه العقارات الموجودة وسط العاصمة ولديها الإمكانيات والأموال مثل شركة "SNIT" فلماذا لم تتحرك لليوم ولم تلتطلق في أية دراسة لمعالجة هذا الوضع؟

حين ننظر في ميزانية الدولة السيدة الوزيرة وما تدفعه الدولة من كراءات لمقرات الوزارات والإدارات العمومية ستجدون ألف المليارات، مئات المليارات حتى لا نقول ألف المليارات للكراء، اليوم هناك أملاك وسط العاصمة والمدن الكبرى يمكن أن تأخذها الوزارات وتحولها إلى مساحات التجارية وحتى الناس المالكين يمكن أن ترجع لهم السكنى وتحدث ثمانية وعشرين طوابق وترجع الدولة المال ونغير تلك المناظر المزبورة، فحين تذهب وراء الأنهر أين كان الوالي حين أزاح أربعة كراسى وأربع طاولات لو تذهب خلفها ستري العجب في "الخبرة".

يجب أن نفعل هذا القانون السيدة الوزيرة ولا فائدة من أن نسن نحن القوانين وتركتونها أنتم في الإدراج ولا تنفذون مهامكم أولا.

ثانيا، أريد أن أطرق إلى عدة مؤسسات اليوم تحت اشرافكم، أربع سنوات وأنتم على رأس هذه الوزارة وهذه الشركات اليوم في حالة يرثى لها وتشهد صعوبات مالية كبيرة جدا وصعوبات فنية ولم تدع تعمل، شركة بن غياضة وتيرونة و"Somatra" و"SPROLIS" و"SNIT" فكم أنجزت "SNIT" من مشروع خلال الأربع سنوات الأخيرة؟

المعلومة التي لدى أن الأربع شركات اليوم التي تشرف عليها "SNIT" سوسة وصفاقس وتونس وينزرت أعتقد أربعة فروع وأول هذه السنة ستكتبد هذه الشركات خسائر في المحاسبة المالية لماذا؟ لأنها لم تدع تعمل على السكن الاجتماعي وحتى لما وقعت إقالة مدربين عاملين لم يقع تعويضهم وينوهم الذين في ينررت والحال أنه مطالب بإنجاز مهام ادارته.

هذه الشركات اليوم هي ثروة وطنية فقد تأسست "SNIT" سنة 57 وكانت تحدث 15 ألف مسكن في السنة واليوم تقوم ببناء 100 و200 مسكن ولديها الأراضي.

"SNIT" سوسة تقوم "placement" بمال وتنظر 6 و7% من عند البنك ولا تقوم بالسكن الاجتماعي مما جعل البناء الفوضوي بنسبة 90% في الدولة ولم يتمكن الناس من الحصول على رخص

بالنسبة لبراكة الساحل تقولين ستصادق على الدراسة، في ما يتنقل مسؤولون عن التجهيز واتصلوا بالبلدية والولاية على إثر عرائض المواطنين وعلى إثر ما تم تداوله في وسائل الإعلام بخصوص براكة الساحل وكنت انتظر إجابة وزيرة التجهيز حتى تعطيني الحلول البديلة التي سبق وتحدثنا فيها مع المسؤولين على مستوى الجهة في ما يخص مدخل براكة الساحل والحلول التي سنقوم بها من أجل أن نحد من الالكتاظ ثم تقدم وثمة إجابات سمعتها على المستوى الجهوي اليوم لم اسمعها في إجابة وزيرة التجهيز فهل لكل فرد رأي؟ أو لم يتم الجسم في الموضوع إلى الآن؟ لا أعرف فالمعلومات التي تم تقديمها لا تتماهي مع ما سمعتها على مستوى الجهة.

طريق بي وايل والمنشار والمسالك الفلاحية التي تحدثت عنها السيدة الوزيرة حتى لو لم تكن موجودة اليوم في البرنامج، نعرف أنه تمت المصادقة على أنه ستتم تهيئة 17 كم تابعة للمجلس الجهوي والطبيعي أن تحظى بالأولوية والحمامات في إطار التمييز الإيجابي تضررت كثيرا ويمكن أن العديد من في الاستعمال سيقول أنت تتحدث عن الحمامات هكذا فماذا عن المناطق الداخلية الأخرى؟

أنا أقول أنتي حين أدفع عن الحمامات لا أدفع فقط عن سكان الحمامات، بل أدفع عن جزء لا يتجزأ من تونس وأدفع عن منطقة اليوم تحتضن سكانا من أغلب ولايات الجمهورية وأدفع عن منطقة تشغّل آلاف العائلات وتساهم في تحريك عجلة الاقتصاد وتحقق مداخيل كبيرة للبلاد ولا يمكن اليوم السيدة الوزيرة أن تتحدث عن السياحة أو التنمية في حين أن البنية التحتية في مدينة مثل الحمامات يندى لها الجبين ومهترنة وأدعوك السيدة الوزيرة إلى زيارة معتمدية الحمامات والاطلاع على الواقع عن كثب وعلى حجم المعاناة في كل ما يهم وزارة التجهيز من طرق وتنوير عمومي، فالحالة متربدة في كل المجالات وهذا ما عاينه القاصي والداني وكل المواطنين والمتساكين والزوار.

أن تكون الإجابات مقتضبة بهذه الطريقة في الحقيقة فهي ليست في حجم انتظاراتنا ولا بحجم انتظارات المتساكين ولسنا من الناس الذين اذا انزعجوا من الوضع يغلقون الطريق ليتحجوا وانما لدينا طرق أخرى يمكن أن تبلغ بها مطالبنا واليوم قمت بتلبية مطالب المواطنين وكل المطالب التي تحدثنا فيها نعتبرها حقوقا مشروعة للحمامات والحيف والتقصير الذي حصل طيلة السنوات الفارطة غير مسموح بأن نواصل السكوت عنه أو أن يتواصل في السنوات القادمة.

طرح السؤال الشفاهي من قبل السيد عبد الجليل الهاني

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا السؤال الشفاهي الثامن والأخير للزميل المحترم السيد عبد الجليل الهاني له الكلمة وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

السيد عبد الجليل الهاني
شكرا سيدي الرئيس،
مرحبا بالسيدة الوزيرة والطاقم المرافق،

السيدة الوزيرة، أريد أن أبدأ بالقانون عدد 33 لسنة 2024 الذي وردنا في السنة الفارطة وناقشناه بصورة استعجالية في مجلس نواب الشعب وصادقنا عليه على أساس أن هناك بناءات

ويحتمل أن يستغرق عشر سنوات أخرى في الهيئة العمرانية حتى تنتهي ونجد حل لهذه المشاكل.

جهوياً أو محلياً السيد الوزيرة أيضاً في "PRD" سنة 2021 وضعنا طرقاً للإنجاز لكن إلى اليوم في سنة 2025 لم يتم إنجازها، أعتقد أن هناك طلب عروض صدر مؤخراً في جزء معين في بوعرقوب وبني خالد طريق السليمانية وطريق وادي علي وطريق الساحل فإذا طلب الأمر خمس سنوات لتنفيذ برنامج المخطط الجوي للتنمية، فلا يمكن أن تقدم وهذه ليست طرقاً كثيرة أو طرقاً سيارة هذه مسالك فلاجية 1 كم أو 800 و000 متر تعييدها والكلفة كانت وقها 11 مليار ولأن أعتقد أنها تصل إلى 17 مليار كلفة هذه المشاريع والمليارات الصالحة للشراب في "PRD" سنة 2021 في ولاية نابل.

المسألة الأخرى الخطيرة اليوم السيد الوزيرة، لدينا إشكال كبير في رخص متابعة مقاطع الرمال الموجودة فقد تم تدمير الأراضي الفلاحية هناك حيث يتم قطع الزياتين والأشجار والعنب ويتم اهملها ثم يتقدم بطلب وهنا كنت طالبت سابقاً بأن تتحرى هذه اللجنة جيداً في الرخص التي تمنحها ومتابعة رخص الاستصلاح والإنشاء لهم لا يقومون باستصلاح الأرضي ولا بد أن تكون المتابعة من مصالحكم ومن الولاية ومصالح الداخلية التي ستتابع اشغال هذه المقاولات.

كذلك السيد الوزيرة، جسر منطقة المقطع وجسر المحول بالمنطقة الصناعية حشاد نريد إجابة فالم المنطقة الصناعية منذ 2014 بدأوا في برنامجهما واليوم جاهزة وانتصبت ثلاثة معامل ومدخل المنطقة الصناعية ضيق، 11 ألف عامل في 84 هكتار من غير المقبول أن يكون ممرها 3 أو 4 متر مثل ممر السكان ومن المفروض أن تكون هذه القنطرة جاهزة الآن وشكراً.

جواب السيد وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، نحيط الكلمة إلى السيد وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق، فلتتفضل.

السيد وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى البناءات المتداعية للسقوط، لدينا منشور في الغرض واتفاقيات بمصالح رئاسة الحكومة للنظر فيها من كافة الوزارات.

العمل بدأ على الميدان وتم الانطلاق في عديد العمليات وتم تفعيل البلديات للمهمة المناطة بعهديتها حيث أن البلديات هي التي يرجع لها الدور في هذا المجال وذلك بالقيام بمعاينة البناءات المتداعية للسقوط مع حضور ممثلي عن وزارة التجهيز في هذه العمليات.

وقد انطلق فريق عمل يضم الوزارة والشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية "SNIT" من أجل اقتراح برنامج أول للتدخل في بعض المباني التي تتصرف فيها الشركة والتي هي على ملك الدولة وسيتواصل العمل على اقتراح عمليات جماعية للتدخل بالتنسيق مع "SPROLS SNIT" يعني تقوم بالعمليات ونحدد المناطق التي ستدخل فيها ونتحاور مع ممولين لإيجاد التمويل اللازم للقيام بعمليات جماعية في هذا الخصوص.

الماء والكهرباء، اليوم وزارة التجهيز لم تعد وزارة التجهيز وإنما وزارة التخريب في الشركات التي هي تحت إشرافها وفي المشاريع المنوطة بعهديتها من حيث التخطيط والإنجاز والمتابعة والكلام الذي قاله زميلي بخصوص طريق الحمامات المؤدي إلى نابل صحيح فحين تمر بسيارتك كأنك على عربة ولست في سيارة وزارة التجهيز لم تسع لإصلاحه ولم يدرج في البرنامج.

السيدة الوزيرة، هذه الشركات الموجودة اليوم يمكن أن تتحقق السكن الاجتماعي والبرنامج الذي قال عنه السيد رئيس الجمهورية الكراء للتملك الذي من المفروض أنكم بدأتم فيه لا أن نسمع ونرى ولا ننجذب المطلوب منا.

الكراء قصد التملك مشكلة تم حلها سابقاً ويمكنه اليوم أن يحل هذه المشكلة من جديد ويوفر السكن الاجتماعي ويقلص من جشع الباعثين الخواص اليوم حيث أصبح المتر بـ 6 آلاف دينار فما الذي تفعله الوزارة؟ لدى فكرة صغيرة عن البيع العقاري حيث أصبح المتر اليوم يتراوح بين 2 ألف دينار و2.500 ألف دينار كلفة بناء بالأرض فلماذا يبيعه بـ 6 آلاف دينار في قرطاج أو غيرها أو حتى في نابل هنا في "AFH" بلغ سعر المتر 3.500 ألف دينار فأين دور الدولة هنا في مراقبة الباعثين الخواص؟ يضعون الأسعار مثلما يرغبون دون رقيب ولا حسيب ويربحون 100% لأن الدولة تخلت عن دورها الاجتماعي.

وهذا يحملنا إلى مسألة أخرى السيد الوزيرة بالمناسبة كيف لم يتم إلى اليوم تسليم المساكن الاجتماعية لأصحابها منذ ثمان سنوات منذ سنة 2017، في الأول تعللنا وقللنا أن القائمة لم تتجهز وما إلى ذلك وتدخلت الأحزاب وغيره ولكن منذ سنتين لا يوجد أحزاب وتم إعداد القائمة على ما أعتقد وأرسلت لكم في الوزارة خاصة في بوعرقوب 74 مسكن وذهب يوم الأحد الفارط للتفقد فوجئت أن ما يقارب 60% دون نوافذ و90% دون حنفيات وتم اقلاقع أسلاك الكهرباء وأصبحت هذه المنازل خراباً ومأهلاً للشوك، صدقني هناك منازل لا يمكنك دخولها فقد أغلقت الأشواك أبوابها ونوافذها.

إن السكن محور هام لهم وزارة التجهيز والإسكان مع البنية التحتية وحين ترسلون مذكرة اليوم السيد الوزيرة لحل اللجان الجهوية لرخص البناء على المستوى الجبوي فهذا ليس حلاً، بل يجب إعطاء مساحة للبلديات لإحداث لجان محلية.

وسمعت أن الوزارة بعثت مذكرة للجان الجبوية حتى لا ينظروا في رخص البناء فأفتقنا منع رخص البناء ومن ليس له رخصة سنتينه من جهة أخرى عن التزود بالماء والكهرباء للبناء ونقدم ضده شكایة ونزع به في السجن.

في اللجان الجهوية هناك بلديات منشأة ليست لها قدرة لتندب مهندساً، اليوم يمكن أن تتعاقد مع مهندس خاص لكن مراقب المصاري لم يقم بالمصادقة ولا أعرف الإشكال القانوني حتى يمكننا من عقد لجنة محلية على مستوى البلدية، فيجب أن ندعمهم مادياً حتى تجتمع اللجان الجبوية ويعاملون بالواثائق الصادرة عن رؤساء البلديات وال المجالس الجهوية في أمثلة الهيئة أو المخططات المنجزة وعلى أساسها يتم منح الرخص.

اليوم إذا انتظرنا أمثلة الهيئة العمرانية التي هي بصدق الدراسة فقد كنت رئيس بلدية وبدأ فيه من سبقي من 2018 ودخلت أنا ولم أتمكن من إنهائه واليوم مضت سنتان على احاته إلى البلديات

رمال من الصنف الصناعي مرخص فيها و تستغل بمقتضى تراخيص صادرة عن وزارة التجهيز والإسكان ما زالت صالحة إلى حد هذا التاريخ.

وقد تم إصدار هذه التراخيص بناء على الإجراءات القانونية المعمول بها في القطاع الوارد في القانون عدد 20 لسنة 1989 ونوصوته التطبيقية ونخص بالذكر منها الحصول على موافقة اللجنة الوطنية الاستشارية للمقاطع والتي تضم ممثلي عن مختلف الوزارات المتدخلة في القطاع على غرار وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، وزارة البيئة ووزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية. الحصول على موافقة الوكالة الوطنية لحماية المحيط على دراسة المؤشرات على المحيط المعدة في الغرض وتقديم الوثائق العقارية اللازمة.

اشترطت اللجنة الوطنية عند إبداء الرأي على أصحاب الملفات التعاقد مع مكتب دراسات مصادق عليه من وزارة التجهيز والإسكان لمتابعة أشغال الاستغلال والهيئة وتقديم تقارير دورية في الغرض كل ستة أشهر، لتقوم اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الوطنية بمتابعة تقدم أشغال الاستغلال.

أما بالنسبة إلى مراقبة استغلال المقاطع فإن الأمر عدد 457 لسنة 1989 المتعلق بتفويض بعض سلطات أعضاء الحكومة للولاة أعطى للسادة الولاة في فصله التاسع صلوحية تطبيق التشريع الخاص بالمقاطع ومراقبة استغلالها من حيث السلامة وكيفية الاستغلال.

وتقوم إدارة المقاطع والمتاجرations صلب اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الوطنية الاستشارية للمقاطع في عديد المناسبات بزيارات ميدانية ومعاينات بالجهة، سواء في إطار المراقبة والمتابعة أو على إثر عرائض في كل مرة يتم اتخاذ الإجراءات طبقاً للتوصيات المنبثقة عن اللجنة والترتيبات الجاري بها العمل.

يتم تحرير محاضر في المخالفات وتوجيه تنبية للمعنيين بالأمر. كما تقوم الفرق الوطنية والجهوية لمراقبة ومراقبة المتاجرations والملاحة الخطرة الراجعة بالنظر لوزارة الداخلية سنوياً بتحرير العديد من المحاضر العدلية والتي ترد على إدارة المقاطع والمتاجرations وبناء على هذه المحاضر تقوم الإدارة بتقديم طلباتها للسيد وكيل الجمهورية للمحكمة الابتدائية ببنابل تتضمن المطالبة بتسليط العقوبات المنصوص عليها في القانون عدد 20 لسنة 1989 مؤرخ في 2 فيفري 1989.

بالنسبة إلى جسر طريق المقاطع من معتمدية بوعرقوب، الجسر موضوع التساؤل متواجد على وادي الخنقة بالطريق المحلي 596 على مستوى النقطة الكيلومترية 285 وهو موضوع دراسة تبعاً لمهمة تفقد عمق أفضضت إلى ضرورة الهدم وإعادة البناء وبلغت الدراسة مرحلة المصادقة على ملف طلب العروض وستكون جاهزة في شهر جوان 2025.

المشروع مقترن ضمن ميزانية سنة 2026 ومن المتوقع انطلاق الأشغال في جويلية 2026 وسيتم البحث عن التمويل عن طريق وزارة الاقتصاد، على أن تنطلق الأشغال في جويلية 2026.

بالنسبة إلى الجسر العلوى المهجور المتهابى للسكك الحديدية بني خlad طريق المصب منطقة الرحمة منزل بوزلفة، هذا الجسر

بالنسبة إلى وضعية المساكن الاجتماعية بمعتمدية بوعرقوب، تم تعليق القائمات الأولية وحالياً بقصد دراسة الاعتراضات حيث أن هناك اعتراضات على القائمات والقيام بجميع التقاطعات للثبات من أن المساكن الاجتماعية ستؤول إلى مستحقيها وفقاً لمبادئ الشفافية والمساواة ومن المتوقع تسليم هذه المساكن في موعد شهر سبتمبر 2025.

بالنسبة إلى رخص البناء، في مجلة الجماعات المحلية قانونياً البلديات هي الجهة الوحيدة المخولة بإصدار هذه الرخص، هناك إشكال قانوني وللجان الجهوية تقوم بالمساندة وفي البلديات نساعد من لديه إشكاليات بالمهندسين ونساعدهم على مستوى اللجان الجهوية لكن قانونياً الأمر يتعلق فقط بالبلديات، هذا السؤال يتكرر دائماً فأمثلة الهيئة العمرانية والرخص دائماً على مستوى البلديات، هذا هو الموجود في مجلة الجماعات المحلية لكن اللجان الجهوية تعمل خاصة في البلديات التي لا تملك الامكانيات البشرية ولا تملك مهندسين وتدخل وأصدروا تعليمات واضحة لجميع المصالح لجهوية بعدم تعطيل مصالح المواطن. لا بد من استناد الرخص وننظر في التقسيمات ونساند البلديات إلى حين تحسن وضعياتهم.

بالنسبة إلى "SNIT,SPROLS,AFH" لا بد أن يعود لها الدور الاجتماعي وأصبحنا ندرك المشكل وسيادة رئيس الجمهورية هو من أذن باسترجاع الدور الاجتماعي لـ "SNIT" الذي تخلت عنه منذ التسعينيات وهذا يتطلب توفير الأراضي الدولية بالدينار الرمزي على أساس توفير المساكن ذات طابع اجتماعي.

نفس الشيء بالنسبة إلى "AFH" سيعود دورها الاجتماعي وتم اتخاذ قرار بالنسبة لكل الجمهورية بعدم التمتع بقطعة أرض من "AFH" إذا كان يملك قطعة أرض في أي مكان لأن الطلب كبير على هذه الأرضي ولا يعقل أن يتمتع شخص بأرض واثنان وثلاثة وحتى أربعة أراضي وهناك من يبيع الأرضي وأخر لا ينتفع بشيء وهذا غير معقول.

اتخذ القرار من رئاسة الجمهورية ومن رئاسة الحكومة وهذا لضمان العدل والشفافية وننوجه نحو الفئات محدودة الدخل، وبالتالي نحن نتخذ القرارات والدور الاجتماعي لـ "SNIT" و"AFH" و"SPROLS" يجب أن يعود كما كان عليه سابقاً.

برنامج الكراء الملكي كذلك يشمل هذه الشركات.

بالنسبة إلى الطرقات المحلية المرقمة طريق 353 طريق الشنوة 305 بولاية نابل، هذا المشروع غير مبرمج للإنجاز حالياً ويتطلب تحديد درجة أولويته على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي في إطار إعداد المخطط التنموي القادم والعمل على إدراجه.

بالنسبة إلى المסלك 305 المهاذبة بني وائل يعتبر مسلكاً ريفياً ومشروع صيانته مدرج ضمن برنامج صيانة ولاية نابل في إطار البرنامج الجبوي للتنمية ويتم الإعلان تباعاً عن طلبات العروض الخاصة بالأشغال حسب الأولوية المحددة على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي ومن المتوقع الانطلاق في الأشغال موضوع الطلب خلال السداسية الثانية لسنة 2026.

بالنسبة إلى وضعية مقاطع الرمال بمعتمدية بوعرقوب، إلى جانب مقاطع الرمال التي يتم التراخيص فيها للاستغلال على المستوى الجبوي مقاطع تقليدية توجد بمنطقة بوعرقوب خمسة مقاطع

عدم توفر المقاسم الاجتماعية على مستوى البلديات أو على مستوى الولايات مثلما كانت عليه سابقاً كنا نتحدث عن "SNIT" متواجدة في كل حي وفي كل معتمدية تجد ثلاثة أحيا المدن توسيع بمساكن ".SNIT" و "SPROLS".

اليوم مع احتساب ارتفاع كلفة البناء ثلاثة مرات سعر "smig" كلفة المتر مربع أصبح ثلاثة مرات "smig" ولهذا نحتاج إلى حلول حقيقة لضمان عودة الأموال الموجودة في صندوق المفوض بالمساكن الاجتماعية إلى الأجراء في مهمتها الأصلية وتفق في مجالها الصحيح بينما الأموال التي يدفعها الأجراء لتحسين مساكنهم لا تجد طريقها إلى بناءات جديدة وأحياء جديدة وهذا السبب وراء تزايد عدد الأحياء الفوضوية والبناء الفوضوي وعديد المساكن اليوم التي لا تتمتع ببرخص الكهرباء والماء لتحسين ظروف العيش.

بالنسبة إلى البنية التحتية والطرقات، أجبتني السيدة الوزيرة على موضوع قطعة مدخل المحلول بالمنطقة الصناعية التي من المفروض أن تكون جاهزة، السكان يتحدثون عن الانتزاع وعن التهديدات وسندخل في الدراسات والمنطقة الصناعية بدأت تشغيل بالفعل، هناك ثلاثة مصانع انتصبوا وزارهم السيد وزير الاقتصاد، وزارتهم السيدة الوالية وشاحنة طولها 30 متراً يعبر مدخلها بعرض 4 أمتار.

نتمنى أن يتم التسريع بصورة استعجالية في إنجاز هذا المحلول السيدة الوزيرة وشكراً لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيدة الوزيرة لتقديم بعض التوضيحات والمعطيات الإضافية في شكل حوصلة بخصوص مختلف الأسئلة المطروحة وذلك لمدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة وثلاثين دقيقة فلتتفضل.

السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى السؤال المتعلق بسبخة بن غياضة، تسائلنا بخصوص الاعتمادات، تم ضمن ميزانية 2025 رصد اعتمادات تهدى تقدر بـ 12 مليون دينار واعتمادات دفع تقدر بـ 4.6 مليون دينار يعني من سنحوز أراضيهم سنعرض لهم والاعتمادات موجودة.

بالنسبة إلى المساكن الاجتماعية في المهدية، كما قلت لك في عديد الولايات التي طالبت بالحصول على المساكن الاجتماعية، أؤكد أن لدينا 5000 مسكن سيتم إنجازها في الفترة القادمة وبالتالي إن وردت علينا اقتراحات بالنسبة إلى الأراضي نحن مستعدون لإنجاز هذه المساكن في كل المعتمديات وفي كل ولايات الجمهورية، يعني لا يوجد مشكلة والاعتمادات متوفرة.

بالنسبة إلى أمثلة الهيئة العقارية، أكرر بعد صدور مجلة الجماعات المحلية الفصل 114 منها ينص على أن البلدية هي التي تتولى إعداد ومراجعة أمثلة الهيئة العقارية، المصالح الجمبوية تساند البلديات وتفقد اجتماعات على مستوى الولايات للتسريع في الإنجاز ولهذا اتخذ قرار من السيد رئيس الجمهورية بإحداث وكالة وطنية للهيئة التربوية والتعمر وستأخذ مكان البلديات في هذا المجال للتسريع في إنجاز المشاريع المطلوبة. هذا بالنسبة إلى المسؤول المتكرر حول الهيئة العقارية.

بالنسبة إلى باجة تقدمت 100 كلم، جميع المعتمديات تقدمت 100 كلم مثل الحمامات وجميعها تقول أنها لم تأخذ حظها، الحمامات لم تأخذ حظها وباجة كذلك.

متواجد بمسلك العيادة وهو ممر علوي للخط الحديدي ومرجع نظر الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية وتم التنسيق معها للنظر في هذه الإشكاليات وهو ليس في حيز الاستغلال في الوقت الحاضر وحافظاً على سلامة مستعملين الطريق وبالنظر إلى وضعية الجسر، بادرت الإدارة بتركيز العلامات المرورية اللازمة مع اقتراح غلق المسلك على مستوى الجسر وتحويل الحركة المرورية في اتجاه متزوج بوزلة عبر الطريقين الجبوبتين رقمي 43 و 42 كإجراء استعجالي ودعوة اللجنة الجبوبية للسلامة المرورية إلى الانعقاد للتداول في الموضوع.

بالنسبة إلى محول المنطقة الصناعية حشاد بمعتمدية بوعربوب تم ترسيم المشروع ضمن ميزانية الدولة لسنة 2025 وحظي المشروع بموافقة اللجنة الوطنية للموافقة على المشاريع العمومية بتاريخ 11 نوفمبر 2024 وقامت مصالح وزارة المالية بتاريخ 28 نوفمبر 2024 بفتح اعتمادات التعهد لفائدة المشروع ومبرمج إعلان طلب العروض الخاص بالأشغال في جوان 2025.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، نحيل الكلمة إلى السيد عبد الجليل الهاني، هل ترغب في التعقيب لمدة خمس دقائق؟ تفضل.

السيد عبد الجليل الهاني

شكراً سيد الرئيس،

السيدة الوزيرة، لم تجبي بخصوص وضعيات شركات "SNIT" سواء في سوسة أو المنستير أو بنزرت أو صفاقس.

طرحت عليك السؤال وقلت لك لماذا هذه الشركات متوقفة؟ لم لديهم الأراضي والتمويل متوفراً، فلماذا يتوقفون عن العمل؟ لم أتلق الإجابة ويبدو أن الوزارة ليست في أحسن حالاتها وهناك حتى إقالات صارت في الديوان تدل على أن الوزارة ليست في أحسن حالاتها ولهذا السبب نلاحظ تأخر المتابعة في المشاريع وحتى تنفيذ التعليمات الصادرة عن سيادة رئيس الجمهورية لا تتم بالسرعة وبالنجاجة المطلوبة خاصة فيما يتعلق بالمساكن الاجتماعية ولعب الدور الاجتماعي وارجاع دور هذه الشركات بالصفة التي تكون مجديّة وذات فاعلية أكثر وتحل المشاكل التي تتعرض لها المجموعة الوطنية.

السيدة الوزيرة، أكرر طرح السؤال وسيصلك سؤال كتابي بخصوص صندوق المفوض بالمساكن الاجتماعية "FOPROLOS" هذا الصندوق ممول من أموال الأجراء الذين يساهمون بنسبة 61% من رواتبهم بالإضافة إلى مداخيل أخرى، إذا قمنا بحساب "la masse salariale" في القطاع العمومي فقط يمكن أن يضخ الصندوق في السنة في حدود 250 مليار لا ينفق إلا نصف هذه الأموال هذا إن وجد عمل عليه، لكن أين تذهب بقية الأموال؟

دخلت على الموقع الإلكتروني واطلعت على إحصائيات المساكن في سنة 2023 وجدت حوالي 617 أو 620 مسكننا وفي سنة 2024 قرابة 649 مسكننا وفي 2025 وقعت جلستان فقط تم خلايلها توفير 277 مسكننا.

يعني عندما نرى هذه الأرقام الموجودة على الموقع بالنسبة إلى المساكن على ذمة المقترضين من "FOPROLOS" نلاحظ أن العدد ضعيف جداً 600 أو 700 ليس أرقاماً كافية لحل المشكلة في ظل

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً السيدة الوزيرة على كل هذه البيانات والإفادات التي تم تقديمها.

زميلاني الأعزاء،

تعد وزارة التجهيز والإسكان من أهم الوزارات الأفقية لكونها تتولى الإشراف على قطاعات حيوية وفي ارتباط وثيق بمشاغل المواطن في جميع ربوع بلادنا.

فهذه الوزارة تضطلع بمسؤوليات كبيرة ذات ارتباط مباشر بالخدمات المقدمة للمواطن ومتطلبات حياته اليومية على غرار مجال الجسور والطرقات ومجال السكن والبنيات المدنية والحماية من الفيضانات.

وهذه الوزارة ب مختلف المؤسسات الراجعة إليها بالنظر مكلفة بتنفيذ سياسة الدولة في هذه القطاعات الحيوية ومناطق بعهدها كذلك ضبط التوجهات والخيارات التي تضمن المحافظة على الرصيد العقاري وتنميته فضلاً عما تقوم به من دور هام في مجال الهيئة التربوية والمعاهد.

وفي هذا الإطار فإن تطرق نواب الشعب لهذه المجالات الهمة وحرصهم على تبليغ مشاغل ومتطلبات المواطن التونسي في جميع ربوع البلاد دليل قاطع على قيامهم بدورهم واضطلاعهم بمهامهم وفقاً للمقتضيات الدستورية وانطلاقاً من تحملهم للمسؤولية والأمانة التي تم انتخابهم من أجلها.

ومن هذا المنطلق فإن اهتمامات مجلس نواب الشعب تدرج في المقام الأول ضمن انخراطه في المجهود الوطني بغاية مواجهة الصعوبات والإشكاليات المستحدثة والتحديات الناشئة، وهو في ذلك يعول على تكامل جهود أجهزة الدولة ومؤسساتها في سبيل العمل على تقليل الفوارق الاجتماعية وتوفير السكن اللائق لكافة الفئات الاجتماعية ووضع إجراءات ميسرة تكفل تملك أكبر عدد ممكن من العائلات التونسية لمساكن بتكلفة معقولة ومدروسة أو عن طريق التملك بعد فترة معينة من الكرا.

ولا يمكن أن يتم ذلك دون مراجعة المنظومة القائمة ووضع معايير جديدة ملائمة مع المقدرة الشرائية للمواطن وإجراءات ميسرة للحصول على القروض ولكلية ومدد سدادها مع إلاء العناية الضرورية لسبل تطوير مساهمة الهياكل المتخصصة في توفير أكبر عدد ممكن من المفاسد لفائدة العائلات متوسطة الدخل ولفائدة الفئات محدودة الدخل على حد السواء.

هذا وفي جانب آخر وفي إطار التصدي للتحديات المستحدثة والناتجة عن التغيرات المناخية، فإنه بات من الحتم القيام بجميع التدخلات الضرورية لحماية المدن والمناطق العمرانية من الفيضانات، والحرص هنا يجب أن تتقاسمها لكي تكون منظومة الحماية من الفيضانات بجميع جهات البلاد ضامنة لسلامة المواطن من جهة ولديمومة مكونات الوسط الحضري من جهة أخرى.

وفي هذا كله فنحن نؤكد أن الدراسات والمشاريع الميدانية لوحدها لا تكفي إذ لا بد من الشروع في الإصلاحات المؤسساتية والشرعية الضرورية التي تحتل فيها مراجعة مجلة الهيئة التربوية والمعاهد أولوية بارزة.

لدينا إمكانيات تحكمنا ونحاول توزيع الاعتمادات ونوفرها لكل الولايات وأعيده وأكرر أن البرمجة يجب أن تتم على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي يعني في المخطط القادم جميع الطلبات ستحال على المجلس الوطني للجهات والأقاليم وبالتالي عليكم العمل على المستوى الجهوي لكي يقع ترسيم هذه المشاريع في المخطط التنموي القادم وهذا بالنسبة إلى جميع الأسئلة المتعلقة بالمشاريع التي لم يقع ادراجها.

بالنسبة إلى شركة "SNIT" نوضح أنها تقوم بعملها رغم الصعوبات المالية التي مرت بها حتى الشركات الخاصة تمر بصعوبات مالية.

أنجزت الشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية خلال الخمس سنوات الأخيرة من سنة 2019 إلى سنة 2023 حوالي 1200 مسكن بين مساكن اجتماعية واقتصادية وقد شهدت الشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية بتونس الشمال والوسط والجنوب خلال السنوات الأخيرة صعوبات نتيجة لأسباب خارجة عن نطاقها وذلك إثر جائحة كوفيد وحيث هناك ارتفاع على مستوى مواد البناء واليد العاملة وكذلك الصعوبات التي تواجهها المقاولات.

"SNIT" تكلف مقاولات لإنجاز الأشغال لكن هذه المقاولات تمر بصعوبات في علاقة مع البنوك والضمانات البنكية لكن هذه الشركات هي بصدده استرجاع نشاطها.

بالنسبة إلى المساكن الاجتماعية، كما قلت لكم، مع توفير الأراضي نحن موجودون ومستعدون لإنجاز هذه المساكن.

بالنسبة إلى براكة الساحل ومكتب الدراسات وسؤال التفق الذي تفضل السيد النائب بطرحه، مكتب الدراسات المكلف من طرف وزارة التجهيز سيجد الحلول الفنية وسيقوم بالاستشارات العمومية التي يساهم فيها كل المتدخلين على المستوى الجهوي إلى حين التوافق حول تصور للمشروع يمكن تفديه، يعني هذه الاستشارات تجري على مستوى الجهة ويتم الاستئناف للجهة حتى يتم التوافق على حل واقعي يمكن تفديه.

بالنسبة إلى صندوق "FOPROLOS" يشهد الصندوق تراجعاً في استهلاك الاعتمادات نظراً إلى تراجع إنتاج المساكن من قبل الباعثين العموميين والخواص.

الإشكاليات تمثل في التكلفة المرتفعة للبناء وندرة الأراضي، المقترنات ذكرناها وفقاً لتعليمات سيادة رئيس الجمهورية وتتوفر مساكن خاصة للفئات محدودة الدخل سيتم اقتراح استعمال نسبة من موارد الصندوق في هذا الباب.

بالنسبة إلى طريق جمال، تثنية الطريق المطلوب هي مدركة الساحل ويشمل هذا الطلب يعني الدراسات تقوم بها حالياً.

المسالك الريفية المطلوبة لم يتم ذكر مسلك معين، لكن هناك دراسات جاهزة لـ 137 كلم تم تقديم جزء منها للبحث عن التمويل وهو 37 كلم ومرسم بميزانية 2025. هذا بالنسبة إلى المهدية.

بالنسبة إلى صفاقس، تم إنهاء سبع محولات بحرامية صفاقس (القاصية عدد 4) وكان لها أثر إيجابي في حل الإشكاليات المروية والضغط المروي في ولاية صفاقس ويتم حالياً فض الإشكال العقاري للقسط عدد 4 ومن المتوقع استئناف الأشغال بداية من شهر ماي 2025، على أن يتم إيهاؤها موافق سنة 2025.

حاولت أن أحصل جميع التساؤلات.

التبعة الصناعية الإنتاجية وتحرير الثقافة من التطبيع من الرداءة والإسفاف وتحرير الفلاحة من هيمنة دوائر رأس المال والقروض والبدور المجنحة وتحرير العقول من القوالب الجاهزة والعلوقة في جانها وجوانها السلبية المهددة ل الإنسانية الإنسان.

وأيضا تحرير كتابة التاريخ، يريد تاريخا منصفا فتحرروا يا مؤرخين لأن كتابة التاريخ أمانة، تونس كما أثبتت أنها لم ولن تكون مستقرا للإخوان المسلمين وتابعهم ولنا في كل التاريخ محالف انتصار، 7 مارس 2016 في بنقردان، أرض حسمت فيها المعركة وحسمت تونس أعداءها وحسمت استقلالها، أبدا لن تكون أيضا أرضا للغور ولن تكون أيضا أرضا للاستيطان للمهاجرين غير النظاميين مهما حاولت النظم العالمية والدولية.

عاشت تونس حررة مستقلة، سيدة في أرضها وشامخة أبية أبد الدهر وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا الكلمة الان للنائب المحترم ياسين مامي له ثلاث دقائق تفضل.

السيد ياسين مامي

شكرا، شكرال السيد الرئيس،

أردت طرح الموضوع المتعلق بالأفارقة خاصة في الفترة الأخيرة وما رافق هذا الموضوع من العديد من التأويلات والعديد من التساؤلات وأردت استغلال الفرصة كي أتساءل حول مذكرة التفاهم التي أبرمت بين تونس وليطاليا في هذا الخصوص.

اليوم هناك حديث كبير حولها، اليوم مشكل الأفارقة والمهاجرين كان مشكلا في بلدان أخرى ووقع تصديره لتونس. اليوم تونس لوحدها لا تستطيع مجاهدة هذا المشكل ولا تستطيع إيجاد حلول له، إلا في إطار مقاربة دولية وبمساهمة كل الأطراف لإيجاد الحل.

فالاليوم هناك تخوف كبير من المتساكين، هناك تزايد في عدد الأفارقة، السنة الماضية استضفنا السيد وزير الداخلية في المجلس الذي حضر وأمدنا بالأرقام والمعطيات بخصوص عدد الوافدين بطريقة غير شرعية وغير نظامية إلى التراب التونسي، اليوم نتساءل حول الأرقام، عن عدد الذين وقع إرجاعهم إلى بلدانهم، عن عدد الذين تم منهم من تجاوز الحدود، عن عدد الموجودين اليوم بطريقه غير نظامية وأيضا عن استراتيجية الدولة لمعالجة هذا المشكل الذي أصبح عائقا كبيرا في البلاد، لا يمكن السكوت عنه.

وكذلك في هذا الإطار أود توضيح بعض التساؤلات الواردة التي تزعم اسقاط المجلس لمقترح يتعلق بإعادة الأفارقة إلى بلدانهم الأصلية، للتوضيح المجلس لم يسقط أي مقترح وإنما كل أعضاء مجلس النواب مجمعون على ضرورة إيجاد حل للأفارقة ويكون ذلك في إطار مقاربة بما يضمن حقوق الإنسان وأيضا احترام المعاهدات والاتفاقيات الدولية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا الكلمة الان للنائب المحترم محمد ضو ثلاث دقائق.

السيد محمد ضو

شكرا السيد الرئيس،
مرحبا بالزملاء،

فهذا القطاع أضحي يلعب دورا متزايدا في تحقيق التنمية الشاملة والمتعددة للمدن وما انفك تأثيره المباشر على دفع نسق الاستثمار وعلى توفير مقومات جودة الحياة يتضاعى يوما بعد يوم.

وعليه فنحن مدعوون إلى إحكام التنسيق بين مختلف مؤسسات الدولة المدنية التي يجب أن تعمل وفق رؤية استشارافية جامعية بوصولها في ذلك إرجاع الثقة وشرع ثقافة التفاؤل وتكريس روح المسؤولية واستعادة قيمة العمل وضمان مقومات العيش الكريم للمواطن وللأجيال القادمة.

شكرا لجميع الزملاء والزملاء.

وفي الختام، أتوجه ببالغ الشكر والتقدير للسيدة سارة زعفراني نزيري وزيرة التجهيز والإسكان، والوفد المرافق لها متمنيا لهم التوفيق والسداد في مهامهم.

وأنا نرفع الجلسة لمدة عشر دقائق لنتمكن من توديع السيدة الوزيرة والوفد المرافق لها على أن تستأنف الجلسة للاستماع لتدخلات الزملاء تطبيقا للفصل 108 من النظام الداخلي.

(كانت الساعة الواحدة وعشرين دقيقة بعد الظهر)

استئناف الجلسة

وتدخلات السيدة والسادة النواب

على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي

(كانت الساعة الواحدة وثلاثين دقيقة بعد الظهر)

السيد أنور المرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب

إذا نستأنف على بركة الله جلسنا لهذا اليوم لنفسح المجال لتدخلات السيدات والسادة النواب على معنى الفصل 108.

القائمة تحتوي ثماني مداخلات، المداخلة الأولى للنائبة المحترمة باسم الهمامي، المداخلة الثانية للنائب المحترم ياسين مامي، النائب المحترم محمد ضو، النائب المحترم علي زغدو، النائب المحترم حاتم لباوي، النائب محترم حمادي العشاري الغيلاني، النائب المحترم أحمد بنور والنائب المحترم ماهر الكتاري.

إذا الكلمة الان للنائبة المحترمة باسم الهمامي لها ثلاث دقائق.

السيدة باسمة الهمامي

شكرا السيد الرئيس،

أنا سأتحدث اليوم عن 20 مارس، 20 مارس تاريخ استقلال الدولة التونسية، 20 مارس 1956، 20 مارس 2025، 69 سنة من الاستقلال تاريخ نفخر به أجيال وأجيال وإننا على عهد تونس حررة مستقلة منتصرة.

إنه تاريخ انتصار شعب ووطن ضد غطرسة الاستعمار العدو الأزلي للشعوب الحرة ولأن العدو لا وجه ثابت له فهو مت حول لهالياته وأدواته وبرامجه ونظامه وقومه وقوعه.

فنحن اليوم أيضا نعيش حرب تحرير وطنية، فتونس كانت على شفا حفرة حين اتفق بائعو الأوطان على بيعها وتقسيمها وقد جاء تاريخ 25 جويلية 2021 كتاريخ فارق في حياة الشعب التونسي والوطن، نفحة من الأكسجين لإعادة الحياة، لإعادة تونس لشعبها وأهلاها حرب تحرير من أجل تكريس السيادة الوطنية وتحرير كل المجالات التي تحقق العدالة والكرامة والتوزيع العادل لثروات البلاد، تحرير الاقتصاد من التبعية الصناعية ومن الاقتصاد الريعي،

شُؤونه وبين هذا وذاك لا مكان لصائدِي الفتن وليرعلم الجميع أن الإقليمية فاشلة فقد بقيت عالة في مثل هذه الصغار عوض التفكير في مشاريع تكاملية على طرفي الحدود تستوعب الكم الهائل من الشباب العاطل عن العمل في انتظار أن يدرك الطرفان أن لا مستقبل ولا أمان ولا تنمية إلا بالعمل المشترك.

السيد رئيس الحكومة، كأن الظلم لا يكفي في حق أبناء بن قردان، تأثينا شركة تونس للملح اليوم لتضيف صفحة أخرى من الإذلال والاستعباد عبر تسيير أكثر من 30 عامل وقطع موردهم ورزقهم ودفع عائلاتهم نحو التشرد.

السيد رئيس الحكومة، نحن هنا نتكلم باسم أهالي بن قردان وندافع عن حقهم ونقول بن قردان لن تكون مكبًا للأزمات، لن تكون على حساب أوضحة للحسابات الضيقة.

طالينا واضحه: أولاً فتح تحقيق عاجل في الاتهامات التي يتعرض لها التونسيون في معبر رأس الجدير الليبي وفرض المعاملة بالمثل مع السلطات الليبية وإنهاء سياسة الإذلال والتوجيع، ثانياً إعادة العمال المطرودين من شركة تونس للملح فوراً وإجبار الشركة على وضع حد للعقود البشة والاستعباد الاقتصادي وإنهاء استغلالها المفطر لثروات الجهة، ثالثاً الإسراع في تشغيل المنطقة الحرة بن قردان، رابعاً...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا الكلمة لأن للنائب المحترم الأستاذ حاتم لباوي، ثلاثة دقائق أيضاً تفضل.

السيد حاتم لباوي
شكرا سيدى الرئيس،

اليوم حديثي موجه إلى وزارة المالية وتحديداً إلى الهيئة العليا للتأمين فيما يخص التأمين وأتحدث عن تأمين السيارات بالقصرين. من المعلوم أن للمؤمنين حق فسخ العقود وهذا أمر قانوني حسب الفصل 14 من القانون العام للتأمين، لكن ما ذنب الأبرياء أن تفسخ لهم العقد ظلماً ويهتان؟ خاصة وأنه لسنوات هو يدفع الأموال وفي بعض الأحيان بدون موجب قانوني لأنه بالقانون ليس لكم الحق إلا في تأمين المسؤولية المدنية والحوادث على الغير إلا أنكم تجبرون الحرفاء على بعض الكماليات الأخرى جبراً وكأنه بيع مشروط ومع ذلك رضينا وقلنا لا مانع، لكن اليوم نتعرض إلى مظلمة في القصرين ما يسمى بالـ "blockage" ومعنى ذلك أنا كمتعاقد مع شركة معينة بالقصرين ووقع فسخ العقد في فرعها هناك وهذا معقول، لكن أجد نفسي ممنوعاً من التأمين في كل الفروع لهذه الشركة في كامل تراب الجمهورية، فبأي موجب قانوني كشركة تأمين تمنع حرفائك من التأمين على سياراتهم في كامل تراب الجمهورية، بهذه الطريقة ماذا نخلي؟ بهذه الطريقة تخلي مسؤوليتك أن ينعدم التأمين بولاية القصرين وبالفعل هناك حرفاء من متساكني القصرين يتنقلون خارجها لتأمين سياراتهم وهذا نوع من الهرولة والضغط والميزة على أهالي القصرين.

بالقانون إذا أنت لم تقدم الخدمات لا بد من الغلق. فأنت متحصل على رخصة من الدولة ولا زلت تتلقى الأموال من الناس ثم تقوم بغلق الأبواب في وجوههم وتنعهم من التأمين وهذا غير قانوني.

اليوم أردت أن أتوجه بنداء ومداخلة خاصة بالسيد رئيس الحكومة، أتحدث اليوم باسم 30 ألف تونسي في معتمدية سيدي مخلوف من ولاية مدنين يجدون أنفسهم منذ سنة 81 في دائرة التهبيش والحرمان، رغم أن منطقهم تخرّب إمكانيات طبيعية وبشرية هائلة، 40 كيلومتر من الشريط الساحلي، 11 عمادة، رصيد حضاري وحضاري كان يفترض أن يجعلها قطباً تنميّاً، لكنها للأسف تحولت إلى منطقة منكوبة تنعدم فيها أدنى مقومات العيش الكريم.

السيد رئيس الحكومة، سيدى مخلوف رغم تاريخها وإمكاناتها تفتقر إلى المرافق العمومية الأساسية فلا إدارات خدماتية تيسّر شؤون المواطن ولا مؤسسات قادرة على الاستجابة للحاجيات الضرورية حيث لا وجود لقرى "SONEDE" لا "STEG" لا قباضة مالية ولا مقرات بنوك ولا بنية تحتية أيضاً تليق بكرامة الإنسان التونسي.

الطرقات مهترئة المرافق غائبة والمواطنون في معاناة يومية لا تنتهي، فهل يعقل سيدى رئيس الحكومة أن تظل هذه المعتمدية وكأنها مجرد نقطة منسية على هامش الدولة؟

السيد رئيس الحكومة، إن أبناء سيدى مخلوف ليسوا مواطنون من درجة ثانية وهم لا يطلبون منة من أحد، بل يطالبون بحقوقهم المشروعة في دولة من المفترض أن تكرس مبدأ الإنصاف والعدالة.

إن الوقت قد حان لإعادة الاعتبار لهذه المنطقة وإدراجهما ضمن أولويات الدولة في التنمية والهيئة وتوفير فرص العيش الكريم، فإذاً أن تتحمل الدولة مسؤوليتها وإنما أن تتعزز بعجزها أمام هذا الشعب. نحن هنا اليوم لنقول بصوت واحد كفى تهميشاً، كفى انتظاراً سيدى مخلوف لن تبقى ضحية التجاهل وسنواصل المطالبة بحقوقنا حتى تتحقق العدالة وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة لأن للنائب المحترم على زغدو، له ثلاثة دقائق تفضل.

السيد علي زغدو
شكرا السيد الرئيس،
حضرات الزملاء النواب،

أتحدث إليكم اليوم باسم مدينة صنعت الملاحم بدماء أبنائها، بن قردان التي انتصرت على الإرهاب، اليوم تواجه إرهاباً جديداً ومن نوع آخر، إرهاب اقتصادي، إرهاب اجتماعي، إرهاب منهج ضد أهليها وكرامتهم.

السيد رئيس الحكومة، معبر رأس الجدير الذي كان شريان الحياة أصبح اليوم بوابة الذل والمعاناة، التونسيون يتعرضون هناك للإهانات، للابتزاز، للإيقافات العشوائية، للمنع غير المبرر من دخول الأراضي الليبية، لماذا همّان التونسي في أرض شقيقة؟ لماذا يمنع من التنقل بحرية؟ لماذا يحتجز التونسي في شهر رمضان دون سبب؟ ولا تختيم جوزاته إلا بمقابل مالي؟ لماذا ينكل به؟ وتحجز سلعه وسياراته؟ لماذا التجاوزات الأخلاقية في حق المرأة التونسية في معبر رأس جدير؟ كل هذا لمصلحة من؟

ألم تكن تونس في سنوات الحظر الاقتصادي على ليبيا من سنة 1993 إلى سنة 2003 طوق نجاة لوطن ولشعب بأكمله؟ هل يكفي الشقيق الذي قدر خصوصية شقيقه وحافظ على عدم التدخل في

الذين يقولون أن الوضع متidi للمرفق القضائي بالمهديه، كذلك في خصوص اجراءات متبعثة من قبل عدالة المحكمة بري فيها السادة المحامون خرقا لمبادئ العدالة تتطلب التصويب درءا للك تطور على مسار العدالة بالمهديه، مع تجديد مطلبنا بإحداث محكمة استئناف بالمهديه.

ثانيا في موضوع الأفارقه، لقد حسم الشعب الموقف لا للاستيطان لا للتوطين ولا بد من استفتائه في مثل هذه القرارات المصيرية. هنالك معلومات كنواب نستمدتها من وسائل الاتصال الاجتماعي وهذا عيب كبير، نطلب تشكينا في الأمر إن كان صحبيا أثروا وأثروا الشعب، ما حقيقة تواجد أفارقه جنوب الصحراء الذي سيخلق تفرقة بين أفراد المجتمع التونسي، فئة مع فئة ضد، أمندون بالحقائق الرسمية وأطلب من المجلس الموقر عقد جلسة خارقة للعادة لتباحث هذا الموضوع الخطير الذي يمس بالسيادة وبأمن البلاد والعباد.

موضوع الفصل 30 المتعلق بأعون المناولة ولدي توصية للجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة لمزيد إحكام صياغة الفصل 30 المتصل بتسوية وضعيات عمال المناولة، فعليه لستنا براغبين في تعويض التسمية فقط من مناولة إلى مؤسسة مستفيدة أو مؤسسة مسدية للخدمات وتبقي بذلك دار لقمان على حالها فالتصويب لابد أن يكون صريحا يقطع مع شتى أشكال العبودية أسوة بتعليمات السيد رئيس الجمهورية.

نقطة أخيرة أريد الإشارة إلى موضوع الاقتطاع من مرتبات المتقاعدين، هؤلاء أبائنا وأمهاتنا يكفي ما اقتطع لهم الدولة طيلة مسارهم المهني، ستقول وزارة المالية بعدم تدخلنا في الأمور المالية، لا بل نتدخل وكتعويض لهذه المساهمات ما على وزارة المالية إلا فرض إتاوات وادماج السوق السوداء من ذلك البيع عبر الخط والبيع المباشر عبر بعض وسائل الإعلام التي لا تخضع للضريبة ولا نفع منها.

وختاما السيد وزير شؤون الشباب والرياضة، متى سيعطى انطلاق نشاط المسيح الأولي بالمهديه؟

وأخيرا مستشفى الطاهر صفر لا يزال يستغيث وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا لأن الكلمة للنائب المحترم ماهر الكتاري، ثلاثة دقائق.

السيد ماهر الكتاري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بكم جميعا وان شاء الله رمضان مبروك للجميع، كالعادة كل مداخلاتي تخص الشباب لأنني أعتبر أن الشباب هو حاضر تونس ومستقبلها، هذه المرة لن أتحدث عن الشباب والإشكاليات التي يواجهها في المجال الاقتصادي وفي مجال المالية العمومية أو في مجال الجبائية والضرائب وغيرها، سأتحدث في مجال الثقافة، سأتحدث عن الشباب المبدع وهذه رسالة موجهة شخصيا إلى وزيرة الثقافة التي أعرف أنها من أهل الثقافة، وإن شاء الله تفهمي وتصل رسالتي هذه.

كنت شديد الاستغراب والاستياء بخصوص عملية التدشين التي قام بها هنا في المتحف الأسبوع الفارط وبالعرض الذي أقيم وكان في الحقيقة عرضا ناجحا دون إشكال، لكن الإشكال بالنسبة لي يتمثل في الأسماء الحاضرة، أسماء المصممون والعارضون وغيرها،

وعليه، السيدة وزيرة المالية وأنتم قاضية وامرأة قاتون، السيد رئيس الجمهورية، ندعوكم إلى الالتفات إلى هذه المعضلة التي وحسب رأي تزيد الطين بلة في القصرين، كفانا ضغطا، كفانا ظلما، كفانا تهميشا واليوم آخر شيء شركات التأمين تنسحب من القصرين وتمتنع الناس من تأمين سياراتهم. يعني أنا لدى سيارة يجب علي السفر إلى ولاية أخرى لتأمينها وقد أجد نفسي أصلا محظوظ أو من نوعا من التأمين وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم حمادي العشاري غيلاني تفضل.

السيد حمادي العشاري غيلاني

شكرا السيد الرئيس،

ثلاث رسائل، رسالة أولى إلى السيد وزير الشؤون الاجتماعية فيما يخص الصندوق الوطني للتأمين على المرض بسيطة، منذ مدة يفتقر إلى طبيب، الملفات تعالج ثم ترتب وتبقى هنالك ليتم إرسالها إلى سوسة ليقع إمضاءها ثم تعود إلى بسيطة وهو ما يخلق معاناة بسبب طول انتظار المتقنعين من الصندوق الوطني للمرض الذي يفتقر أيضا إلى وجود عمال وفي كثير من الأوقات تضطر الموظفات الموجودات بالتوافد إلى القيام بعمليات التنظيف أمام أعين الحرفاء ونحن نعلم السيد الوزير أن هنالك "surcharge" في إدارات أخرى تعود بالنظر إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، فإعادة التوظيف بمثابة حل معمولا للمحافظة على انسانية الخدمات في المركز الوطني للتأمين على المرض.

النقطة الثانية، فيما يخص مركب التكون المهني الفلاحي بسيطة، يعلم الجميع أنه يمثل درة الوسط الغربي ولتنبيه فإن خدماته تسير نحو الأضاحى باعتبار غياب الاعتناء والاهتمام بهذا المركب الذي لا ينشط به سوى السيد المدير الذي يقوم بكل الأعمال اليدوية والإدارية وغيرها، لذا نلتمس العناية بهذا المركب والنظر في الناقص الموجودة به خاصة من ناحية الموارد البشرية ليقوم بالدور الموكول له لعديد السنوات الأخرى.

نقطة أخيرة وأعود إلى موضوع المستشفى الجبوي صنف "ب" بسيطة وللتذكرة قمنا بتقديم جملة من المعطيات ورغم تعتن الوزارة وصحة معطياتنا وقع فسخ الصفقة وحضرت اللجنة وحددت نسبة الأشغال المنجزة وكذلك النسبة الباقية غير التامة والمعلومات المتوفرة لدينا، أن ملف الصفقة الجديدة لا يزال عند المصمم، فلماذا لم يقع تمريره إلى الآن ليقع استئناف أشغال هذا المشروع المعلق؟ توجه إلى السيدة الوزيرة قصد تدخلها لدى المصمم لتسريع الملف الجديد خاصة وأنه وبعد إلغاء الصفقة يوم 9 ديسمبر، المقاول لم يغادر حضيرة الأشغال إلا في الأسبوع الفارط أمام أعين المسؤولين المحليين والجهويين وهو ما بين وجود لا مبالغة أو أناس غير جديين في التعاطي مع المسائل التي تمس أمن الدولة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم أحمد بنور تفضل.

السيد أحمد بنور

شكرا سيدى الرئيس،

أولا ألتمس من السيدة وزيرة العدل التدخل في محكمة المهدية تبعا للوقفة الاحتجاجية التي قام بها صباح اليوم السادة المحامون

على هذه المذكرة التي خلناها أبرمت لحلحلة مشكل هجرة الأفارقة لها قد أصبح المشكل عندنا حتى وإن لم نطلع على المذكرة فإن الواقع والأرقام بينت أنها خدمت مصالح الجانب الأوروبي وصدرت الأزمة إلى تونس.

مذكرة التفاهم هذه إذا وجبت مراجعتها فلا بد أن تراجع فتونس وكما قيل وكما كان الموقف الرسمي ومعه تأييد شعبي أنها ليست أرض توطن وليس أرض عبور ولن تكون حراس حدود ولكن هنا الشعار يجب أن يتجسد على أرض الواقع ويجب أن تعود الطمأنينة إلى التونسيين والاطمئنان كذلك وهذا لن يتحقق إلا بوجود رؤية واضحة وشفافية في التعاطي مع الموضوع وجدية في معالجة هذه الأزمة ولذلك فعل الحكومة التدخل العاجل لحل هذا الإشكال.

رفع الجلسة

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذا نصل إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم، شكرًا لكافة السيدات والساسة النواب المحترمين على تدخلاتكم وأقول لكم "شاهية طيبة" للجميع وتصبحون على خير.

(كانت الساعة الواحدة وخمسين وخمسين دقيقة بعد الظهر)

الأسئلة الكتابية التي تقدمت بها السيدات النواب إلى الحكومة والإجابة عنها:

عملاً بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم كل من السيدة النائبة منال بديبة بتاريخ 11 فيفري 2025 والسيدة النائبة مريم الشريف بتاريخ 21 فيفري 2025 بسؤالين كتبيين إلى السيد وزير تكنولوجيات الاتصال وتلقتا الإجابة في 18 مارس 2025.

السؤال الكتابي

للنائبة منال بديبة

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتقدم لكم بالسؤال الكتابي التالي :

الموضوع: حول تدعيم معتمدية بئر علي بن خليفة بمركز بريد منتقل.

تحية طيبة وبعد،

خلال جلسة مناقشة مهمة وزارة تكنولوجيات الاتصال في إطار قانون المالية لسنة 2025 ورداً على مداخلتي أجاب السيد وزير تكنولوجيات الاتصال بأنه سيقع تدعيم معتمدية بئر علي بن خليفة بمركز بريد متوجول خلال شهر جانفي 2025 لتخفيض الضغط على مكتب بريد مركز المدينة الذي تعطل فيه مشروع إعادة تهيئته وتقويب الخدمات لمساكني العمادات التي ليس بها مكتب بريد إلا أنه وإلى حدود تاريخ اليوم 11 فيفري 2025 لم يقع القيام بهذا الإجراء، وأمام الحاجة الملحة للمتساكنين والضغط الكبير الحاصل في مكتب بريد بئر علي المركز الذي لم يعد قادراً على تقديم خدماته في أفضل الظروف حتى يقع تدعيم معتمدية بمركز بريد متوجول كما وعدتم في الجلسة العامة المذكورة أعلاه ؟

هي أسماء نعرفها منذ زمن الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، منذ زمن الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، منذ زمن الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي، نفس الأسماء تتكرر منذ أربعين سنة، أسئلة ألا نملك شباباً مبدعاً؟ شباب يستحق أن يكون موجوداً في هذه التظاهرات؟

هل أن هذا الشباب المتخرج من الجامعات "beaux-arts" ومن جامعات التصميم، أليس لهم الحق كي يكونوا موجودين؟ لدينا نفس الأسماء، أنا أعرفهم منذ أربعين سنة دائمًا الحضور.

رجاء السيد الوزيرة، نلتزم منكم لفتة للشباب المبدع والشباب خريجو الجامعات وشجعوهم على الحضور في المؤتمرات بالخارج في كل المجالات، لديك معارض في الخارج، يكفي من تشكيل نفس الأفراد في المعارض والافتتاحيات منذ ثلاثين وأربعين سنة والتفتوا إلى الشباب لأن الشباب أصبح يفكر في جمع المال لغاية الهجرة خارج الوطن.

وأيضاً ألتزم لفتة إلى الفنانين التشكيليين وما يعانونه من إشكاليات عديدة، فهولاء الرسامين الجدد وأيضاً بعض القدامي وكما تعلمون السيدة الوزيرة، يوجد لوبيات تصدمهم ومنهم من يعاني إلى حد توا، فرجاء لتشجيع الشباب ونعطي الفرصة للذين يشعرون بالظلم. وإن شاء الله في لجنة الشراطات الجديدة التي ستبدأ في أفريل يكون صوتي قد وصل ونقوم بتشجيع الذين ظلموا في العشر سنوات الأخيرة وفي العشرين وفي الثلاثين سنة الأخيرة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن الأخيرة للنائب المحترم ياسين مامي تفضل.

السيد ياسين مامي

شكرا السيد الرئيس،

أريد أن يكون التدخل بخصوص موضوع الهجرة غير النظامية أو غير الشرعية للأفارقة، موضوع الأفارقة في تونس تحول إلى أزمة، أزمة اجتماعية، إنسانية، اقتصادية وأمنية، التونسيون الذين استقر الأفارقة على أراضيهم يشتكون، مواطنون في صفاقس وفي العديد من الولايات خائفون.

الأفارقة أنفسهم يشتكون من الوضع ومن الرعاية الصحية ومن العديد من المشاكل، اليوم هذه الأزمة ليست في صالح أي طرف، مشكل الهجرة غير الشرعية للأفارقة أصبح اليوم مشكلة كونيا وتونس اليوم في ظل الوضع الاقتصادي الذي تعشه، الوضع الاقتصادي الصعب تجد نفسها وحدها في مواجهة هذه الأزمة ولا تستطيع إيجاد حل لهذا المشكل بمفردها ويجب عليها أن تتحمل مسؤوليتها، كما يجب عليها أن تحمل الطرف الآخر مسؤوليته، الطرف الأوروبي، تونس ليست شرطة حدود إيطاليا ولن تكون، لكن نرى اليوم تساهلاً كبيراً في معالجة هذه الأزمة في تونس.

اليوم أزمة الهجرة غير الشرعية أصبحت أزمة كبيرة وتفاقمت والتونسيون خائفون، لا يوجد استراتيجية وتصور واضح لإنهاء هذا المشكل، لذلك أنا أدعو أولاً وزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية إلى كشف تفاصيل مذكرة التفاهم التي تم إبرامها مع الجانب الأوروبي أو الجانب الإيطالي، فمن حقنا ومن حق الشعب التونسي الاطلاع

مكتوبكم الوارد علينا بتاريخ 28 فيفري 2025.

جوابا عن الأسئلة الكتابية التي توجه بها النائبين السيدة منال بديدة والسيدة مريم الشريف، نتشرف بموافاتكم بعناصر الإجابة لكل نائب.

السيدة النائبة مريم الشريف

• **السؤال**

حول وضعية مكتب بريد السعيدة وتاريخ إعادة فتحه للعموم؟
• **الجواب:**

- مكتب بريد السعيدة تم إخلاؤه بناء على تقرير اختبار الذي تأكّد من خلاله أن البناء أصبحت تشكل خطرا على سلامة الأعوان والحرفاء.

تم غلق المكتب بصفة مؤقتة، وعلى إثر البحث عن محل بديل على وجه الكفاء وإجراء الاختبار من قبل مصالح أملاك الدولة والشئون العقارية، لكن مالك المحل لم يتم بعتمداته ورفض استكمال الإجراءات التعاقدية (بداية شهر مارس 2025) حاليا بقصد البحث عن محل جديدا خاصه وأن المنطقة تفتقر لمحلات مناسبة لإيواء مكتب بريد.

يتم تأمين التغطية البريدية بالمنطقة بالبريد المتجول كامل أيام الأسبوع إضافة إلى المكاتب المجاورة (الحبيبية المسافة الفاصلة 03 كم والجديدة النجاة ووادي الليل).

إجابة السيد وزير تكنولوجيات الاتصال

الموضوع: حول الإجابة عن الأسئلة الكتابية الصادرة عن النائبين السيدة منال بديدة والسيدة مريم الشريف.

المراجع: - مكتوبكم عدد 570/2025 بتاريخ 21 فيفري 2025.

- مكتوبكم الوارد علينا بتاريخ 28 فيفري 2025.

جوابا عن الأسئلة الكتابية التي توجه بها النائبين السيدة منال بديدة والسيدة مريم الشريف، نتشرف بموافاتكم بعناصر الإجابة لكل نائب.

السيدة النائبة منال بديدة

• **السؤال:**

حول تدعيم معتمدية بئر علي بن خليفة بسيارة بريد متجول لتخفييف الضغط على مكتب البريد المغلق بسبب أشغال تهيئة؟

• **الجواب:**

- في إطار السعي الدائم إلى مزيد تحسين البنية الأساسية وتعصير الشبكة البريدية، تمت برمجة تهيئة وتوسيعة مكتب بريد بئر علي بن خليفة بكلفة تقدّيرية تناهز مليون دينار والمشروع حاليا في مرحلة الدراسات الأولية التمهيدية.

- في انتظار إتمام الأشغال، تم البحث على مقر مؤقت لإيواء المكتب الحالي وهو حاليا على مستوى إتمام تسوية وضعيته مع بلدية المكان. وقد تمت برمجة ميزانية الأشغال بعنوان سنة 2025 بقيمة 150 ألف دينار.

- تمت برمجة تخصيص سيارة بريد متجول لتقويب الخدمات المتساكنى العمادات المجاورة لمعتمدية بئر علي بن خليفة من ضمن الإقتناءات الجديدة والتي ستكون حيز الاستغلال خلال الثلاثية الثانية من السنة الجارية بعد استكمال الإجراءات ذات العلاقة (تهيئتها وربطها بالشبكة الإعلامية).

- مع الإشارة إلى أن مصالح الإدارة الجهوية للبريد بصفاقس ستقوم بإعداد بطاقة دراسة جدوى لإحداث مكتب بريد ثان بالمنطقة لتحسين التغطية البريدية.

السؤال الكتبي

للنائبة مريم الشريف

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية:

تحية طيبة وبعد،

- متى سيتم إعادة فتح مقر البريد بمنطقة سعيدة من ولاية منوبة؟

- متى سيتم ربط الأحياء بمعتمدية وادي الليل Fibre Optique خاصة وأن اتصالات تونس أطلقت رسمياً شبكة الجيل الخامس 5G ؟

إجابة السيد وزير تكنولوجيات الاتصال

الموضوع: حول الإجابة عن الأسئلة الكتابية الصادرة عن النائبين السيدة منال بديدة والسيدة مريم الشريف.

المراجع: - مكتوبكم عدد 570/2025 بتاريخ 21 فيفري 2025.

